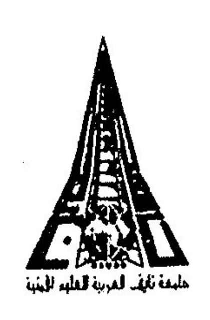
جامعة نايف العربية الأمنية
كلية الدراسات العليا
قسم العدالة الجنائية
تخصص: السياسة الجنائية



الإيمان ودوره في الوقاية من الجريمة

(دراسة تأصيلية تطبيقية)

بحث استكمالاً للحصول على درجة الماجستير

إعداد الطالب: طارق بن سليمان البهلال
الرقم الجامعي: ٤٢٣٠٢٣٨

إشراف الدكتور: محمد بن عبدالله ولد محمدن

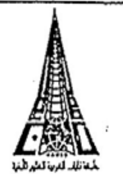
العام الجامعي

١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ



بادئ ذي بدء أشكر ا عز وجل على مايسر من إ ـام هذه الرسالة، فله ا مد وله الشكر أولاً وآخراً، كما أث بالشكر لوالدي الكر لتربتهم وعنايتهم وحرصهم الدؤوب علي ح وصلت إ هذه ا رحلة، كما أشكر أستاذي الفاضل ا ـدكتور: مد بن عبدا ولد مدن ا شرف على هذه الرسالة، الذي كان مثالاً للكرم هده ورأيه ووقته، وكان لتوجيهاته ومتابعاته الدائمة وا ستمرة أك الأثر على مستوى هذا الرســالة، ولا أنســى أن أشكر يع من ساعدن وأعان برأي أو مشورة أو إجابة لسؤال أو دلالة على مرجع، كما وأشكر ا سئول جامعــة نــايف العربية للعلوم الأمنية على تكرمهم بقبول الباحث للدراسة وتقد العون وا ساعدة عل رأسهم الدكتور: عبدالعاطي الصياد عميــد كلية الدراسات العليا لتشجيعه وأرائه السديدة عمل ا انب التطبيقي من هذا البحث، والأستاذ: مود حامد قسم ا اسب الآ والذي قام بإخراج النتائج ا انب التطبيقي عــن طريــق الكمبيوتر،كما وأقدم شكري للأستاذ الدكتور : إبراهيم بن صا الصنيع، والدكتور: سعيد بن ناصر الغامدي، لقبــو م ا ناقشــة وقراء م الرسالة.

بســـــم الله الرحمن الرحيم



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

College of Graduate Studies

قســـم : العدالة الجنائيـــة

تخصص : السياسة الجنائيـــة

ملخص رسالة ☑ ماجستيـــر ☐ دكتـــوراه

عنوان الرسالة : الإيمان ودوره في الوقاية من الجريمة

(دراسة تأصيلية تطبيقية)

إعداد الطالب : طارق بن سليمان البهلال

إشـــــراف : د. محمد عبدالله ولد محمدن

لجنة مناقشة الرسالة :

١- د. محمد عبدالله ولد محمدن

٢- أ.د. صالح بن إبراهيم الصنيع

٣- د. سعيد بن ناصر الغامدي

تاريخ المناقشة : ١٤٢٦/٣/٢٥هـ الموافق : / / ٢٠م

مشكلة البحث : العلاج المقدم للجريمة هو علاج سطحي وظاهري وليس علاجاً يصل إلى العمق، ويستأصل المرض من جذوره، فهل الإيمان هو العلاج الغائب عن الساحة؟ وهل هو العلاج الحقيقي؟

أهميـــة البحـــث :

١- أهمية الجانب الوقائي في التصدي للجريمة.

٢- أهمية الإيمان ودوره في الحد من الجريمة والتقليل منها.

٣- سمو الشريعة علو قدرها وسبقها لكل النظم والتشريعات الوضعية بربطها هذا الجانب المهم من الوقاية بالإيمان وهو اصل الدين.

أهـــداف البحـــث :

١- التعرف على مفهوم الإيمان ومكانته وأركانه في الشريعة الإسلامية والتعـرف علـى مفهوم الجريمة ومفهوم الوقاية من الجريمة.

٢- التعرف على أن كان هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينتي الدراسة (داخل السجن وخارج السجن) في مقياس مستوى التدين؟

فروض البحث/ تساؤلاته :

(الجانب النظري)

١- ما مفهوم الإيمان وما مفهوم الجريمة وما مفهوم الوقاية وما دور أركان الإيمان في الوقاية من الجريمة وما الأسباب المعينة على تقويته؟

(الجانب التطبيقي)

١- هل هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينتي الدراسة (داخل السجن وخارج السجن) في مقياس مستوى التدين؟

منهـــج البحـــث :

(الجانب النظري)

استخدم الباحث المنهج الأستقرائي

(الجانب التطبيقي)

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام أداة الاستبانة.

أهـــم النتائـــج :

١- أن الإيمان له دور كبير في الوقاية من الجريمة، فقد ثبت ذلك من خلال الجانـب النظـري والجانب التطبيقي من البحث.

٢- حاجة الإنسان إلى هذا الإيمان.

٣- أن الإيمان له وسائل تثبيت وتنمية يجب الأخذ بها.

٤- الإيمان له علاقة بالأمن وقد ورد ذلك في عدة مواضع بالقرآن الكريم.

٥- الإيمان له آثار محسوسة في حياة الناس وأهم تلك الآثار هو توافر الأمن والحياة الطيبة.

بســـــم الله الرحمن الرحيم




جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

College of Graduate Studies

نموذج رقم (٢٧)

Department: Criminal Justice

Specialization: Criminal Policy

THESIS ABSTRACT ☐MA ☐PH.D

Thesis Title: Faith & its role in crime prevention (pedigreeing & Applied study)

Prepared by: Tarik Bin Sulaiman Al Bihlal

Supervisor: Dr. Mohammad Abdullah Wed Mohammadn

Thesis Defence Committee:

1- Dr. Mohammad Bin Abdullah Weld Mohammadn

2- Prf. Dr: Saleh Bin Ibrahim Al Sunayy'e

3- Dr. Said Bin Nasser Al Ghamdi

4-

Defence Date: 25/3/1426H

Research Problem: The treatment provided for fighting crime is superficial & ostensible, and it is not an in-depth one that eradicates the disease? Is faith the treatment absent from the arena? Is it the real treatment?

Research Importance: 1- The importance of the preventive aspect for encountering crime?
2- The importance of faith and its role in reducing crimes?
3- the highness & nobleness of our Sharia'a and its precedence to all man- made laws & legislations through associating this important aspect of prevention with faith, which is the origin of religion.

Research Objectives: 1- To Identify the faith concept, its prestige, and pillars in the Islamic Sharia'a, the crime concept and the crime prevention concept.

2- To recognize if there is any statistically different aspects between the scores of both the study sample (inside and outside the jail) as a scale for piety level.

Research Hypotheses / Questions: (The theoretical aspect)

1- What is the concept of faith, crime and the prevention of crime? What is the role of faith pillars in the prevention of crime? What are the specific course for strengthening it?

(The applied aspect)

1- Is there any statistically difference between the mean of scores of both the study samples (outside and inside jail) in the deity level scale.

Research Methodology: (The theoretical aspect)

The reseracher used the inductire technique.

(The applied aspect)

The reseracher used the correlated descriptive technique by using the questionaire.

Main Results: 1- Faith plays an important role in the prevention of crime as evident from both The theoretical and applied aspect of research.

2- Human kind needs faith. Integrity.

3- Faith has good and development means that should be followed.

4- Faith is related to security. This is mentioned in several Qura'nic verses.

5- Faith has substantial effects in people's lives, mainly security and good life shall prevail.

مقدمة

=إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمدا عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾[1]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾[2] + [3]، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله ربه بالهدى والنور ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وبعد،،،

فإن الجريمة ظاهرة اجتماعية إنسانية وُجدت مع الإنسان منذ أن خلق الله الأرض ومَنْ عليها، وتطورت مع تطور المجتمعات؛ فهي تنبع من ذات الإنسان ومن المجتمع الذي يعيش فيه. وتعتبر الجرائم في واقعنا المعاصر متعددة الجوانب، ومع تشابك العلاقات بين المجتمعات وتعقدها وآليات التطور الحضاري فقد ظهرت جرائم لم تكن معروفة من قبل، ولهذا أصبحت الجريمة من أبرز الظواهر والمشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع على حد سواء ، ولهذه الجرائم أسباب وعوامل متعددة ترتبط بالإنسان نفسه وبالمجتمع ، وما يصاحب ذلك من ظروف وملابسات ومعطيات، وقد نجد تفسيراً لسلوك إجرامي معين، لكن يغيب عنا أن نجد تفسيراً لسلوكيات أخرى، ولهذا نجد أن هناك توجهاً في النظم المعاصرة

(1) سورة النساء:الآية (1).

(2) سورة الأحزاب: الآية (70 -71).

(3)خطبة ا اجة: مد بن ناصر الدين الألبا ، ط4 1400هـ، ب وت: ا كتب الإسلامي، ص13.

إلى تفعيل دور الوقاية من الجريمة ، خاصة في ظل عدم كفاية المواجهات الميدانية والمكافحة المباشرة في القضاء على الجرائم.

وهذا التوجه في النظرة إلى إعادة صياغة التعامل مع الظاهرة الإجرامية يقوم على اعتماد سياسة وقائية ، ينبثق عنها رسم استراتيجيات وخطط تعتمد أسلوب الوقاية وتفعيل دورها ، وهذا ما سبقت إليه الشريعة الإسلامية كل النظم المعاصرة والقوانين الوضعية؛فالشريعة لا تنتظر وقوع الجريمة حتى تهب للتصدي لها ، بل -من خلال منهج متكامل - تسعى إلى إعطاء جانب الوقاية مساحة واسعة تكفل الحد، وبشكل ملموس،من فرص الجريمة. ويعد جانب الإيمان من أبرز الجوانب الوقائية التي لها دورها المؤثر في الحد والتقليل من الجرائم، لما له من دور واضح، ليس في منع الجريمة فقط، بل والحيلولة دون وقوعها، فعندما يتمكن الإيمان من قلب الإنسان المسلم،يتولد لديه واق يتمثل في نوع من الشعور بالرقابة الذاتية من الله تعالى، يدفعه إلى الكف عن الجرائم. لقد أكدت الدراسات المنهجية الحديثة في النظم المعاصرة التي تبحث في أسباب الجرائم وطرق الوقاية منها على أهمية هذا الجانب، وبينت دوره الواضح في الحد من الجرائم والتقليل منها. ومن هنا جاء اختيار هذا ا وضوع:"الإيمان ودوره في الوقاية من الجريمة" ؛ لأ يته وا اجة إ إبراز هذا ا انب وبيان دوره ا د من ا ر ة .وكانت خطته على النحو الآ :

سائلاً المولى التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الفصل التمهيدي :(الإطار المنهجي للدراسة)، ويتضمن مايلي:

أولاً: مشكلة الدراسة:

لقد شغلت الجريمة في المجتمعات قديماً وحديثاً حيزاً كبيراً من البحث والدراسة، فنالت اهتمام الباحثين والدارسين، ورصدت الدول ميزانيات ضخمة للوقاية منها، كما جندت طاقات بشرية هائلة للغرض نفسه، وطبقت النظريات المتعددة التي هي نتاج تلك الدراسات والنظريات على أرض الواقع 0
وذلك لأن الجريمة تطال الأمور الحيوية للناس، فهي تطال ممتلكاتهم وأرواحهم وأعراضهم، بل أكثر من ذلك تطال ممتلكات ومقدرات وقيم المجتمع كله مما يشيع الذعر والخوف، ويؤثر سلباً على مسيرة التنمية.

ومع تلك الجهود المبذولة والميزانيات المدفوعة للوقاية من الجريمة ومكافحتها، تشير الدراسات الحديثة إلى أن الجريمة في ازدياد، فما سبب ذلك؟

لعل المشكلة تكمن أساساً في أن العلاج المقدم هو علاج سطحي وظاهري، وليس علاجاً يصل إلى العمق، ويستأصل المرض من جذوره، فهل الإيمان (الوازع الديني) هو العلاج الغائب عن الساحة؟ وإذا كان الإيمان قد غاب العلاج به عن الساحة، فهل هو العلاج الحقيقي ؟

هذا ما ستجيب عنه هذه الدراسة، بإذن الله تعالى.

ثانياً: أهميـة الدراسـة

تتضـح أهميـة هـذه الدراسـة مـن خـلال الاعتبـارات التالية:

(1) أهمية الجانب الوقائي في التصدي للجريمة .

(2) أهمية الإيمان ودوره في الحد من الجريمة والتقليل منها.

(3) سمو الشريعة الإسلامية وعلو قدرها وسبقها لكل النظم والتشريعات الوضعية بربطها هذا الجانب المهم من الوقاية بالإيمان وهو أصل الدين،وهو أحد الضروريات التي تسعى الشريعة الإسلامية للمحافظة عليها من ناحية وجودها وعدمها والعناية بها ورعايتها.

(4) أن هذا الموضوع لم يبحث من قبل حسب اطلاعي.

(5) أن هذه الدراسة سوف تستفيد منها جهات وأفراد بمشيئة الله تعالى، وربما كانت لبنة وجهداً متواضعاً يسهم في صياغة وتكوين مبادئ وأسس لاستراتيجيه مناسبة في الوقاية من الجريمة، والحد منها .

(6) أن هذه الدراسة سوف تبين بجلاء جوانب مهمة ترتبط بالوقاية من الجريمة ودور الإيمان في ذلك، من خلال إبراز أهميته وضرورته لاستقامة الحياة البشرية في ضوء الشريعة الإسلامية، وبيان أهداف وشمولية الوقاية من الجريمة في

الإسلام، والعناية الفائقة والرعاية المتأصلة في مجال الأخذ بالتدابير الاحترازية والوسائل الوقائية المناسبة .

ثالثاً: أهـداف الدراســة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

(1) التعرف على مفهوم الإيمان، ومكانته، وأركانه في الشريعة الإسلامية. وأثره في العمل وعلاقته بالأمن.

(2) التعرف على مفهوم الجريمة في الشريعة الإسلامية وطبيعتها وعلاقتها بنقص الإيمان.

(3) التعـرف علـى مفهـوم الوقايـة مـن الجريمـة ومـنهج الشـريعة الإسلامية في ذلك.

(4) التعرف على دور أركان الإيمان في الوقاية من الجريمة.

(5) التعرف على الأسباب المعينة على تقوية جانب الإيمان في الوقاية من الجريمة

(6) التعرف على إن كان هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينتي الدراسة(داخل السجن وخارج السجن) في مقياس مستوى التدين.

(7) التعرف **على مدى الالتزام الديني لدى مرتكبي الجرائم (عينة داخل السجن) في مقياس مستوى التدين.**

(8) التعرف على جوانب القصور والخلل التي ربما ساهمت في اضطراب وضعف جانب الإيمان في الوقاية من الجريمة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تكمن الدراسة التساؤل الرئيس : ما دور الإيمان في الوقاية من الجريمة ؟ ويتفرع منه التساؤلات التالية :

(الجانب النظري)

(1) ما مفهوم الإيمان، ومكانته، وأركانه في الشريعة الإسلامية؟وأثره في العمل، وعلاقته بالأمن؟
(2) ما مفهوم الجريمة في الشريعة الإسلامية، وطبيعتها، وعلاقتها بنقص الإيمان؟
(3) ما مفهوم الوقاية من الجريمة في الشريعة الإسلامية ومنهجها في ذلك ؟
(4) ما دور أركان الإيمان في الوقاية من الجريمة؟
(5) ما الأسباب المعينة على تقوية جانب الإيمان في الوقاية من الجريمة ؟

(الجانب التطبيقي)

(6) هل هناك فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينتي الدراسة(داخل السجن وخارج السجن) في مقياس مستوى التدين؟
(7) ما مدى الالتزام الديني لدى مرتكبي الجرائم (عينة داخل السجن) في مقياس مستوى التدين؟
(8) ماهي جوانب القصور والخلل التي ربما ساهمت في اضطراب وضعف جانب الإيمان في الوقاية من الجريمة؟

خامساً:حدود الدراسة

الحد الموضوعي: تتناول الدراسة دور الإيمان بأركانه الستة، في الوقاية من الجريمة

الحد المكاني: تقتصر الدراسة على سجون مدينة الرياض وتم اختيار سجن الملز التابع لإدارة السجون بمنطقة الرياض، لإجراء الدراسة .

الحد البشري: تقتصر الدراسة على مجموعتين المجموعة الأولى: من نزلاء السجون -نزلاء سجن الملز -ارتكبوا جرائم متفرقة. ومجموعة أخرى: من خارج السجن مشابهةً للأولى -إلى حد ما – في العمر والمستوى التعليمي والناحية الاجتماعية.

سادسا: منهــج الدراســة

سوف يعتمد الباحث في دراسته على شقين (نظري، وتطبيقي).

الجانب النظري:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة وأهدافها سوف يستخدم الباحث المنهج الاستقرائي،وهو:(تتبع الجزئيات كلها أو بعضها للوصول إلى حكم عام يشملها جميعاً) [(1]

الجانب التطبيقي:

سيتبع الباحث في هذا الجانب من الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي[(2)]،وهو:(ذلك النوع من البحوث الذي يتم من خلاله معرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ويتم ذلك من استجواب الأفراد بصورة مباشرة (المقابلة) وغير مباشرة (الاستبانة))، واستخدام أداة (الاستبانة) ،مع مجموعة من مرتكبي الجرائم داخل السجن ومجموعة أخرى من خارج السجن، ومن ثم تحليل مضمونها، واستخلاص أحكام عامة وفقاً لما تمت دراسته في الجانب النظري من الدراسة.

---

(1) ضوابط عرفة أصول الاستدلال وا ناظرة، عبد الر ن بن حسن حبنكة ا يدا ، دمشق دار القلم، ط 1، 1408/3هـ، ص188.

(2) ا دخل إ البحث العلوم السلوكية، للدكتور صا بن د العساف ،العبيكان ، 1421هـ، ص 263.

سابعا: الدراسات السابقة(في مكتبة الجامعة)

1- الدراسة الأولي:

عنوانها: **الوقاية من الجريمة في الشريعة الإسلامية**

إعداد الباحث : **على سلطان الكواري.**

جهتها: **المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب**(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حالياً)

تاريخها: **1409هـ -1988م.**

نوعها: **رسالة ماجستير.**

خطة الدراسة: قسم الباحث الدراسة إلى خمسة فصول إضافة إلى المقدمة التي بين فيها: أهمية البحث، وأهدافه، وتساؤلاته، ومنهجه، وأدواته، والمفاهيم النظرية، وخطة البحث. أما فصول الدراسة فكانت على النحو التالي:

الفصل الأول: تضمن السياسة الشرعية ومنهجها في تحقيق الوقاية من الجريمة، وذلك من خلال مفهوم ومقاصد السياسة الشرعية في الإسلام، والجريمة وتقسيماتها في الفقه الإسلامي، ومفهوم الوقاية من الجريمة، واستعراض أساليب الوقاية من الجريمة.

الفصل الثاني: تضمن التحصين العقدي والسلوكي للفرد المسلم، وذلك من خلال مفهوم وبناء العقيدة، وأثر العبادات في الوقاية من الجريمة، وأثر التربية الإسلامية في الوقاية من الجريمة، ودور المؤسسات التربوية التي تحقق الوقاية من الجريمة.

الفصل الثالث: وكان محوره عن الضبط الاجتماعي في الإسلام، وتضمن مفهوم التكافل الاجتماعي وأثره في الوقاية من الجريمة، كما تحدث عن مفهوم الحسبة وأثرها في الوقاية من الجريمة، والشرطة ودورها في تحقيق الوقاية من الجريمة.

الفصل الرابع: العقوبة في الفقه الإسلامي وأثر تطبيقها في تحقيق الوقاية من الجريمة، كما تضمن تقسيمات العقوبة من حيث هي عقوبة مقدرة وعقوبة غير مقدرة، وأثر تطبيقها في الوقاية من الجريمة.

الفصل الخامس: أفرده عن الجهود الدولية والعربية في مجال الوقاية من الجريمة، فقد تضمن تفسيرات السلوك الإجرامي والنظريات الإجرامية، وسياسة الدفاع الاجتماعي. وتناول بالدراسة موقف الإسلام من الجهود المبذولة للوقاية من الجريمة، إضافة إلى جهود الأمم المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية من حيث مجلس وزراء الداخلية العرب، وإنجازات الدول العربية في هذا الجانب . كما قدم الباحث تقييماً للجهود المبذولة للوقاية من الجريمة. وتمثلت أبرز النتائج في هذه الدراسة فيما يلي:

1-أن أهم البرامج والتدابير الوقائية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية هي التنشئة الإسلامية القويمة واهتمامها بتنمية الوازع الديني.

2-أن المنظور الإسلامي في التعامل مع السلوك البشري هو اتجاه إنساني متوازن يحقق أقصى معدلات الرفاهية والتقدم والتطور للإنسان.

3- العبادات لها دور أساسي وفاعل في تهذيب النفوس، وتقويم السلوك؛ فالصلاة تطهر النفوس، وتذهب مافيها من غل وحقد، وهكذا الحال في جميع العبادات.

وتميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها كانت في الشريعة الإسلامية عموماً وعلى سبيل الإجمال، بينما دراستي سوف تركز وتتناول الإيمان بصورة تفصيلية أكثر من البحث

السابق. (وهو أساس الشريعة) وسأظهر دوره بجلاء في الوقاية من الجريمة.

2-الدراسة الثانية:

عنوانها: **الجانب الوقائي في الشريعة الإسلامية وأثره في الحد من الجريمة .**

إعداد الباحث:**عبد الله بن هلال الحربي.**

جهتهـــا: **المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حالياً).**

تاريخها:**1409هـ 1989م.**

نوعها: **رسالة ماجستير.**

ملخص خطة الدراسة:من ثلاثة فصول، إضافة إلى المقدمة، والخاتمة.

الفصل الأول:ناقش الباحث الوازع الديني من حيث الإيمان، والعبادات وأثرها في الحد من الجريمة، والتربية الإسلامية وأثرها في الوقاية من الجريمة:

الفصل الثاني: وتضمن مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحكم وشروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودوره في الحد من الجريمة.

الفصل الثالث: أصل سد الذرائع، وقد اشتمل على تعريف الذرائع، وأهمية سدها ودورها في الحد من الفساد، إضافة إلى الاستشهاد ببعض الأمثلة والتطبيقات لأصل سد الذرائع.

ولم يذكر الباحث النتائج المهمة التي توصل إليها في بحثه ، واقتصر على ذكر خاتمة ذكر فيها أهم مكونات الجانب الوقائي التي تناولها في بحثه ومنها:

1- الوازع الديني.

2-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

3-سد الذرائع.

وسوف تتميز دراستي عن الدراسة السابقة بتناول الإيمان بصورة أكثر تفصيلاً وسأبين دوره في الوقاية من الجريمة وسأذيل الدراسة بنتائج واستخلاصات تفيد الباحثين والمهتمين.

3- الدراسة الثالثة:

عنوانها: **منهج التربية الإسلامية وأساليبها في تحقيق الوقاية من الجريمة**

إعداد الباحث **:منصور عبدالعزيز الجبالي**

جهتها: **المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)**

تاريخها:1409هـ 1989م

نوعها: **رسالة ماجستير.**

قسم الباحث دراسته إلى أربعة فصول، إضافة إلى المقدمة، والخاتمة، والتوصيات. وهي على الشكل التالي:

الفصل الأول: التربية في الإسلام: تناول فيه ضمن مبحثين:مفهوم التربية وأهمية التربية.

الفصل الثاني: أسس التربية في الإسلام. وتضمن عدة مباحث، الأسرة المسلمة ومهمتها التربوية، والمدرسة ومهمتها التربوية، والمسجد وأثره التربوي، والعلم وأثره التربوي، والمجتمع ومهمته التربوية.

أما الفصل الثالث والأخير:فقد درس فيه أساليب التربية الإسلامية. وتضمن ثلاثة مباحث: خصص المبحث الأول لمرحلة الطفولة حتى الصبا، والثاني مرحلة الصبا إلى الشباب المبكر، والثالث لمرحلة الشباب المبكر والنضوج.

0أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى نتائج ألخصها فيما يلي :

1 – ابتعاد المجتمعات عن الإسلام وعن التربية الإسلامية كوّن جيلاً غير سوي،جيلاً ضعيفاً منحرفاً يميل إلى الشر ويبتعد عن الخير. وقد ترتب على ذلك ازدياد الجـريمة.

2 – أن التربية الإسلامية تبني جيلاً مؤمناً صالحاً يخشى الله، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. ونستطيع القول إن هذه التنشئة السليمة تجعل الفرد يبتعد عما نهى الله عنه من أفعال تشكل جرائم شرعاً وقانوناً وبالتالي تنخفض نسبة الجريمة بل قد تتلاشى بمشيئة الله.

وهذه الدراسة تناولت التربية الإسلامية فقط دون تناول العقائد والعبادات، بينما سوف تركز دراستي وتتناول الإيمان بصورة تفصيلية أكثر من البحث السابق. وسأبين دوره بجلاء في الوقاية من الجريمة .



الفصل الأول

الإيمان حقيقته ومكانته في الشريعة الإسلامية

المبحث الأول: مفهوم الإيمان.
المبحث الثاني: مكانة الإيمان في الإسلام وعلاقته بالأمن.
المبحث الثالث: أثر الإيمان في العمل.

المبحث الأول

مفهوم الإيمان

المطلب الأول: المفهوم اللغوي.
المطلب الثاني: المفهوم الشرعي.
المطلب الثالث: مراتب الإيمان وأركانه وشعبه.

المطلب الأول: المفهوم اللغوي

الإيمان مصدر آمن، يؤمن، إيماناً، فهو مؤمن.
والإيمان بمعنى التصديق، وضده التكذيب، يقال آمن به قوم وكذب به قوم، فأما أمنْتُه المتعدي فهو ضد أخَفْتُه[1]، وفي التنزيل العزيز:﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝ ﴾[2].

والإيمان: الثقة وما آمن أن يجد له صحابة، أي ما وثق[3]. وفي الصحاح: الإيمان التصديق، والله تعالى المؤمن لأنه أمن عباده من أن يظلمهم[4].

و في النهاية في غريب الأثر: في أسماء الله تعالى المؤمن هو الذي يصدق عباده فهو من الإيمان[5].

و في تهذيب اللغة: واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق[6].

يتضح من التعاريف السابقة أن الإيمان هو التصديق، وضده التكذيب،والتصديق يتضمن الأمن والأمان. يقول الراغب

---

(1) (لسان العرب: مد بن مكرم بن منظور الأفريقي ا صري 630هـ -711هـ ، الطبعة الأو ، ب وت: دار صادر ، (مادة أمن)) و (القاموس ا يط: مد بن يعقوب الف وز أبادي، ب وت مؤسسة الرسالة ، (مادة الأمن)) و (ا يط: شحادة ا وري ورفقاه أديب اللجمـي, البشـ بن سلامة, عبد اللطيف نبيلة الرزاز، (مادة الإ ان)) و (التعريفات:علي بن مـد بـن علـي ا رجا ، قيق إبراهيم الأبياري، الطبعة الأو 1405هـ ، ب وت دار الكتاب العر ، (تعريف الإ ان)).

(2) سورة قريش، الآية (4)

(3) (لسان العرب (مرجع سابق) (مادة أمن)) و (القاموس ا يط (مرجع سابق) (مادة الأمن)) و (ا يط (مرجـع سـابق) (مادة الإ ان)) و (التعريفات للجرجا (مرجع سابق) (تعريف الإ ان)).

(4)الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية: إ اعيل بن اد ا وهري، قيق أ د بن عبد الغفور عطار، الطبعة الأو : بـ وت: دار العلم للملاي ، (مادة أمن) .

(5)النهاية غريب الأثر: أبو السعادات ا بارك مد ا ـزري، قيـق مـود الطنـاحي، بـ وت: ا كتبـة العلميـة، 1399هـ،69/1.

(6) ذيب اللغة: أبو منصور مد أ د الأزهري، قيق إبراهيم الأبياري،ب وت: دار الكاتب العر 1967م، 513/15.

الأصفهاني[1]: بعد آيـــة ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾[2]، قيل معناه: بمصدق لنا، إلا أن الإيمان هو التصديق الذي معه أمن[3].

(1) هو ا س بن مد بن ا فضل، اختلف سنة مولده، من مؤلفاته:الذريعة إ مكـارم الشريعة،و اضـرات الأدبـاء، بالإضافة إ مفردات ألفاظ القرآن الكر ، مات سنة 502،وقيل غ ذلك. (انظر س أعلام النبلاء للإمام س الدين مـد بن أ د بن عثمان الذه ، 748-1374هـ، 1403هـ الطبعة الأو ، ب وت :مؤسسة الرسالة ، 120/18

(2) سورة يوسف: الآية (17)

(3)مفردات ألفاظ القرآن الكر : الراغب الأصفها ، قيق صفوان عدنان داوودي ، الطبعة الثانية:بـ وت، دمشـق:دار القلم، الدار الشامية .

المطلب الثاني: المفهوم الشرعي للإيمان

أولاً : الإيمان قول وعمل

لم يختلف أهل السنة[1] والجماعة اختلافاً معنوياً في مفهوم الإيمان، وإن كانت عباراتهم قد اختلفت في ذلك، فمنها = قول وعمل + أو = قول وعمل ونية+، أو=قول وعمل ونية واتباع للسنة+. فكل العبارات المذكورة بعد النظر صحيحة وليس بينها اختلاف معنوي، وهي متفقة على القول والعمل، كما بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية[2] قائلاً:=إذا قالوا قولٌ وعمل فإنه يدخل في القول قول القلب واللسان جميعاً، وهو المفهوم من لفظ القول والكلام، ونحو ذلك إذ أطلق فإن القول المطلق، والعمل المطلق في كلام السلف يتناول قول القلب واللسان، وعمل القلب والجوارح، فقول باللسان بدون اعتقاد القلب هو قول المنافقين، وهذا لا يسمى قولاً إلا بالتقييد، كقوله ﷻ: ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴾[3]. ومن أراد الاعتقاد رأى أن لفظ القول لا يفهم منه إلا القول الظاهر، أو خاف ذلك، فزاد الاعتقاد بالقلب، ومن قال:قول وعمل ونية، قال: القول يتناول الاعتقاد وقول اللسان، وأما العمل فقد لا يفهم منه النية فزاد ذلك ومن زاد اتباع السنة فلأن ذلك كله لا يكون محبوباً لله إلا باتباع السنة، وأولئك لم يريدوا

---

(1) سموا بأهل السنة لانتسا م لسنة الرسول ﷺ دون غ ها من ا قالات وا ذاهب، لاف أهل البدع فإ م ينسبون إ بدعتهم وضلالتهم كالقدرية وا رجئة.

(2) شيخ الإسلام: أ د بن عبدا ليم بن عبدالسلام بن عبدا بن أ القاسم، ا را الدمشقي ا نبلي ، ولد حـران العاشر من ربيع الأول سنة 661هـ ، تو السجن سحر ليلة الاثن العاشر من ذي القعدة عام 728هـ (انظر:البـدر الطالع(مرجع سابق) 63/1).

(3) سورة الفتح:الآية (11).

كـل قـول وعمـل، وإنمـا أرادوا ماكـان مشـروعاً مـن الأقـوال والأعمال، ولكن كان مقصودهم الرد على المرجئة[1] الذين جعلوه قولاً فقط، فقالوا: بل هو قول وعمل، والذين جعلوه أربعة أقسام فسروا مرادهم، كما سئل سهل بن عبدالله التستري عن الإيمان ماهو ؟ فقال: قول وعمل ونية وسنة، لأن الإيمان إذا كان قولاً بلا عمل فهو كفر، وإذا كان قولاً وعملاً بلا نية فهو نفاق، وإذا كان قولاً وعملاً ونية بلا سنة فهو بدعة+[2].

ومن الأدلة على أن الإيمان قول وعمل[3]، من القرآن الكريم:

1- قـول الله ﷻ : ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾[4]، في الآية ذكر للعمل الذي يزيد الإيمان، وذكر لصفات المؤمنين، وذكر أعمالهم.

2- قـول الله ﷻ: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ

---

(1) ا رجئة: هذه التسمية مشتقة من الإرجاء، والإرجاء على معنيين: أحدهما التأخير، والآخر إعطاء الرجاء، وقد أطلق على الذين كانوا يؤخرون العمل عن النية والقصد من جهة، ويقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة من جهة ثانية،(انظر الفرق بين الفرق : الإمام عبدالقادر بن طاهر بن محمد البغدادي،1421هـ ـ الطبعة الثالثة، بيروت:دار المعرفة،ص187).

(2) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية: جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله وساعده ابنه محمد ، طبعة خاصة بوزارة الشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،1416 هـ،71/7.

(3) يقول ابن عبدالبر في التمهيد: " أجمع أهل الفقه والحديث، على أن الإيمان قول وعمل ، ولا عمل إلا بنية والإيمان عندهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية " انظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد: للحافظ أبي عمر بن يوسف بن عبدالله بن محمد ابن عبدالبر القرطبي : تحقيق سعيد محمد عراب , وزارة الشئون الإسلامية بالمملكة المغربية ،9/ 218.

(4) سورة الأنفال: آية (2-3).

فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩﴾ [1]، في الآية ذكر لأعمال المؤمنين، ومدح للإيمان الذي يقارنه العمل.

3- قـــــال الله ﷻ :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝٣٠﴾ [2]، في الآية ذكر الله أن الإيمان بالقول لا يكفي ، بل لابد من العمل حيث قال ثم استقاموا وهذا دليل على ارتباط العمل بالإيمان.

ومن الأدلة على ذلك أيضاً من السنة النبوية:

1- قوله ﷺ: =قُلْ آمنتُ بالله ثم استقم +[3]، فقد أمر بالاستقامة وهي الطاعة بعد الإيمان، فدل على أن الإيمان لابد له من العمل فلا يكفي وحده ، قال القاضي عياض[4] فيما نقله عنه الإمام النووي: =هذا من جوامع كلمه ﷺ وهو مطابق لقوله ﷻ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝٣٠﴾[5]، أي وَحَّدُوا الله وآمنوا ولم يَحِيدُوا عن طاعته+[6].

---

(1) سورة المؤمنون: الآية (1-9).

(2) سورة فصلت: الآية (30).

(3) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب جامع أوصاف الإسلام، الطبعة الثانية 1421هـ: طبعة خاصة بجهاز الإرشاد والتوجيه بالمدارس الوطنية بالمملكة العربية السعودية ،رقم 38.

(4)هو عياض بن عياض اليحصبي الأندلسي، عالم بالتفسير والفقه والأصول، له مؤلفات منها: إكمال المعلم بشرح صحيح مسلم ،مات بمراكش سنة 544هـ.(انظر الديباج المذهب: برهان الدين إبراهيم ابن فرحون المالكي، تحقيق د. محمد الأحمدي ، بيروت: مكتبة دار التراث، 2/46-51)

(5) سورة فصلت: الآية (30).

(6) صحيح مسلم بشرح النووي، إشراف حسن عباس قطب، الطبعة الأولى 1424هـ: دار عالم الكتب:الرياض، 2/9.

2- قوله ﷺ: = من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر لـه مـا تقدم من ذنبـه+[1]، فـي الحديث ذكر أن قيـام رمضـان إيمانـا واحتسـابا سـبب للمغفرة، فذكر الاحتساب وهو عمل زائد عن مجرد الإيمان.

---

(1) أخرجه البخاري كتاب الإ ان باب تطوع قيام رمضان من الإ ان، الطبعة الثانية 1421هـ: طبعة خاصة هاز الإرشاد والتوجيه با رس الوط با ملكة العربية السعودية، رقم 37.

ثانياً:الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية

كما أن من عقيدة أهل السنة أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، فالإيمان يزيد بأعمال القلب و الجوارح، وبقول اللسان كالطاعات والعبادات، ومن التصديق والمعرفة والعلم ، وذكر الله تعالى ، والحب والبغض في الله، والقيام بجميع شعائر الدين من الأعمال الصالحة،وينقص بأعمال القلب و الجوارح وبقول اللسان، كفعل المعاصي والمنكرات، وارتكاب الذنوب والكبائر،والأقوال والأفعال الرديئة،وبغفلة القلب ونسيان ذكر الله تعالى، وبالحسد، والكبر، والعجب، والرياء، والتعلق بالدنيا، وقرناء السوء وجميع الأعمال السيئة. وظاهر النصوص القرآنية، والنبوية الشريفة تدل على ذلك، **ومن الأدلة على ذلك من القرآن الكريم:**

1-قوله ﷻ: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾[1]، في الآية نص على أن ذكر الله والمداومة عليه، وتلاوة الآيات، من أسباب زيادة الإيمان.

2- قوله ﷻ:﴿ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ۝١٧٢ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ۝١٧٣ ﴾[2]،في الآية ذكر أن إيمانهم ازداد لما أحسنوا بعد استجابتهم لله ولرسوله، والإحسان فيه زيادة عمل عن الإيمان.

ومن السنة النبوية:

1- قوله ﷺ:= مَن رأى منكم منكراً فليغيّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان+[3]. في

---

(1) سورة الأنفال: الآيتان(2-3).

(2) سورة آل عمران: الآية (173).

(3) أخرجه مسلم صحيحه (مرجع سابق) كتاب الإ ان ، باب " بيان كون النهي عن ا نكر من الإ ان وأن الإ ان يزيد وينقص، وأن الأمر با عروف والنهي عن ا نكر واجبان " رقم 49، عن طارق بن شهاب.

الحديث ذكر أن تغيير المنكر بالقلب هو أدنى درجات الإيمان، حيث يسبقه كلٌّ من اللسان واليد بدرجة تصاعدية في قوة الإيمان ودرجته؛ فالتغيير باليد احتل المرتبة الأولى.

2- قوله ﷺ := يخرج من النار من قال :لا إله إلا الله ، وفي قلبه وزن شعيرة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وفي قلبه وزن برة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وفي قلبه وزن ذرة من خير +[1]، ذكر الحديث الأوزان بالترتيب الشَعِيرة ثم البُرَّة ثم الذَّرة على حسب كمال الإيمان وتفاوته في القلوب، فَقَدَّمَ من كان الإيمان في قلبه وزن شعيرة على من كان الإيمان في قلبه وزنُ بُرَّة ، ثم وزن ذرة [2].

(1) أخرجه البخاري صحيحه (مرجع سابق) كتاب الإ ان ، باب " زيادة الإ ان ونقصانه "، (مرجع سابق) ، رقم 44، عن أنس بن مالك.

(2)فتح الباري بشرح صحيح الإمام أ عبد ا البخاري برواية أ ذر ا روي ، للإمام ا افظ أ د بن علي بن حجر العسقلا ، فيق عبد القادر شيبة ا مد، مكتبة العبيكان 1421هـ الطبعة الأو ، ج1 ص 128-129.

وعليه فإن التعريف المختار للإيمان اصطلاحاً هو:
(إقرار باللسان، وتصديق بالجنان، وعمل بالأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية[1])

(1) وقع ا لاف الإ ان على أربعة أقوال مسألة الإ ان : الأول: قول أهل السنة وهو الذي ذكرناه ، الثا : قول ا رجئة وهو أن الإ ان إقرار باللسان وتصديق با نان ، الثالث: قول الكرامية وهو أن الإ ان : إقرار اللسان .،الرابع :قول ا همية وهو أن الإ ان :ا عرفة بالقلب .(انظر: القاضي أبو يعلى وكتابه مسائل الإ ان دراسة و قيقاً: حققه وعلق عليه سعود بن عبدالعزيز ا لف، الطبعة الأو 1410هـ، الرياض: دار العاصمة).

المطلب الثالث: شعب الإيمان ومراتبه

للإيمان أصول ودعائم يقوم عليها، وهي التي لا يتم إيمان أحد إلا إذا آمن بها جميعاً، وهي ستة أركان بيّنها النبي ﷺ في حديث جبريل:= قال: فأخبرني عن الإيمان ؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره+[1] . كما أن له شعباً متعددة، والناس في الأركان والشعب على مراتب، أما الأركان فسيكون حديثنا عنها في الفصل الثالث بشكل مفصل، وفي هذا المطلب سنتطرق للشعب والمراتب.

أولاً: شعب الإيمان:

أما الشعب فإن جمهور أهل السنة قالوا إن الإيمان ذو شعب متعددة، قد بينها أعلم الخلق ﷺ فقال:=الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان +[2].

يقول ابن القيم[3] في معرض كلامه عن الشعب =وكل شعبة منه تسمى إيماناً، فالصلاة من الإيمان، وكذلك الزكاة والحج والصيام من الإيمان، والأعمال الباطنة كالحياء والتوكل والرجاء من الإيمان، وهذه الشعب منها ما يزول الإيمان بزوالها كشعبة الشهادة، ومنها مالا يزول بزوالها كترك إماطة الأذى عن الطريق، وبينها شعب متفاوتة تفاوتاً عظيماً، منها ما يلحق بشعبة الشهادة، ويكون إليها أقرب، ومنها ما يلحق بشعبة إماطة الأذى، ويكون إليها أقرب+[4].

---

(1) متفق عليه، وهو ذا اللفظ: أخرجه مسلم صحيحه (مرجع سابق) عن عمر بن ا طاب ، رقم 8 .

(2) أخرجه مسلم صحيحه (مرجع سابق) عن أ هريرة، رقم 35. وعند البخاري:(الإ ان بضع وستون شعبة وا ياء شعبة من الإ ان) رقم 9.

(3) ابن القيم:الإمام الفقيه ا قق س الدين ، أبو عبدا ، مد بن أ بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ، ا شهور بابن قيم ا وزية ، ولد عام 691هـ ، وتو عام 751هـ (انظر البدر الطالع حاسن من عاش بعد القرن السابع: مد بن علي الشوكا ، القاهرة:مكتبة ابن تيمية، 143/2).

(4)الصلاة وحكم تاركها وسياق صلاة النـ صلى ا عليه وسلم من حـ يكـ إ أن يفرغ منها :ابن قيم ا وزية مد بن أ بكر الزرعي الدمشقي ا نبلي، الطبعة الأو 1424هـ، بـ وت: دار ابن حزم ، ص 38 .

وفي بيان واضح جلي لشعب الإيمان يضرب الله لنا مثلاً بأن جعل الإيمان كالشجرة، فالإيمان أصلها، وباقي الأعمال فروعها، وهذه الفروع هي الشعب، قال الله عز وجل: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ ﴾ [(1)]،فضربها الله مثلا لكلمة الإيمان، وجعل لها أصلاً وفرعاً وثمراً يؤتي أكله كل حين ،=وقد سأل النبي ﷺ أصحابه عن معنى هذا المثل من الله فوقعوا في شجر البوادي فقال: ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، فقال النبي ﷺ: هي النخلة، ثم فسر النبي ﷺ، الإيمان بسنته، إذ فَهِمَ عن الله مَثَلَهُ فأخبر أن الإيمان ذو شعب أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، فجعل أصله الإقرار بالقلب واللسان، وجعل شعبه الأعمال+[(2)] .

ثانياً: مراتب الإيمان:

الإيمان عند أهل السنة والجماعة، له مراتب ودرجات ومنازل، والمؤمنون فيه على طبقات متفاوتون في مراتب إيمانهم، فمنهم من معه أصل الإيمان ويشمل: الإيمان المجمل والإيمان الواجب ،ومنهم من عمل بحقائقه واستكمل الإيمان، وبلغ درجات الكمال الواجب، أو المستحب، فهؤلاء معهم حقيقة الإيمان،ويشمل : الإيمان المستحب [(3)].

يقول الله ﷻ في بيان مراتب الناس في الإيمان: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ

---

(1) سورة إبراهيم: الآية (24).

(2) الإ ان لابن منده: مد بن اسحاق بن ي بن منده، قيق وتعليق علي بن مد ناصر فقيهي، 1406هـ، ب وت:مؤسسة الرسالة، 350/1, وا ديث صحيح البخاري(مرجع سابق) عن ابن عمر، رقم 62.

(3) انظر: الإ ان حقيقته وخوارمه ونواقضه عند أهل السنة: عبد ا بن عبد ا ميد الأثـري، الطبعـة الأو 1424هـ ـ : الرياض مدار الوطن للنشر والتوزيع ، ص50.

سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ [1].يقــول إمــام المفسـرين ابـن عبـاس[2]÷ فـي تفسـير الآيـة:=هـم أمـة محمـد ﷺ، ورثّهم الله تعـالى كـل كتـاب أنزلـه، فظـالمهم يغفـر لـه، ومقتصـدهم يحاسب حساباً يسيراً، وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب[3]+ .

ويقول ابن تيمية × مبيناً : =حال الناس في الإيمان والإسلام على ثلاث مراتب: ظالم لنفسه، مقتصد، سابق للخيرات [4]+، ومن المفيد أن نبين حالهم على سبيل الإجمال كما يلي :

1- الظالم لنفسه:

هـو المفـرِّط فـي بعـض الواجبـات، والمرتكـب لـبعض المحرمـات والمعاصــي التــي لاتصــل إلــى الكفــر، أو الشــرك الأكبــر، وهــو صـاحب(الإيمان المُجمَل)[5].

(1) سورة فاطر: الآية (32).

(2) عبدا بن عباس بن عبدا طلب الفرشي ا ا ي ابن عم الن صلى ا عليه وآله وسلم ، دعا له الن صلى ا عليه وآله وسلم بالفقه الدين وعلم التأويل ، لذا اشتهر من ب الصحابة بالتفس ، قال ابن مسعود: نعم تر ان القرآن ابـن عبـاس سكن الطائف وتو ا سنة 68هـ (انظر س أعلام النبلاء(مرجع سابق)331/3).

(3) ا صباح ا ذيب تفس ابن كث : إعداد اعة من العلماء، بإشراف الشيخ صفي الـر ن ا بـاركفوري، الطبعـة الأو 1420هـ، جهاز الإرشاد والتوزيع با رس الوط با ملكة العربية لسعودية، ص 897 .

(4) الإ ان لابن تيمية: شيخ الإسلام ابن تيمية، فيق مد الزبيدي ، الطبعة الثالثة 1423هـ: ب وت: دار الكتاب العـر ، ص 324.

(5) الإ ان حقيقته وخوارمه (مرجع سابق) ص53 .

2- المقتصد:

هو المكتفي بفعل الواجبات، واجتناب المحظورات، وإن لم يحافظ على المسنونات، ولا تورع عن المكروهات، وهو صاحب (الإيمان الواجب)[1].

3- السابق للخيرات:

هو المحسن الذي عبدالله كأنه يراه، وهو الفاعل للواجبات والمستحبات، التارك للمحرمات، والمتورع عن المكروهات، والمجتنب للمحظورات، وهو صاحب (الإيمان الكامل المستحب)[2] .

۞ ۞ ۞

---

(1) المرجع السابق، ص53.

(2) المرجع السابق، ص54.

المبحث الثاني

مكانة الإيمان في دين الإسلام وعلاقته بالأمن

المطلب الأول: مكانة الإيمان في دين الإسلام ووسائل تثبيته.

المطلب الثاني: علاقة الأمن بالإيمان.

المطلب الأول: مكانة الإيمان في دين الإسلام و وسائل تثبيته

أولاً: مكانة الإيمان في دين الإسلام

إن منزلة الإيمان عظيمة في الإسلام، فمثل الإسلام من الإيمان كمثل الشهادتين إحداهما من الأخرى، فالشهادة للرسول ﷺ بالرسالة غير الشهادة لله بالوحدانية والعبادة، كذلك الإسلام والإيمان؛ إذ لا إيمان لمن لا إسلام له، ولا إسلام لمن لا إيمان له(1).

ويوضح هذه المنزلة ويجليها الإمام ابن تيمية × عندما شبَّه الإسلام بالبدن، والإيمان بالروح، فقال: =... ولا يكون البدن حياً إلا مع الروح +(2).

وفي حديث عمر بن الخطاب ﷺ بيان واضح لتلك المنزلة، حيث قال:=بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر، لا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد، أخبرني عن الإسلام ؟ فقال رسول الله ﷺ:(الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا، قال: صدقت، فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان ؟ قال: أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قال: صدقت. قال: أخبرني عن الإحسان ؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة......الخ الحديث) (3).

في هذا الحديث بيَّن النبي ﷺ الإيمان ومنزلته في الدين، حيث ورد فيه أن الإسلام يراد به الأعمال الظاهرة والإيمان يراد

(1) الإ ان حقيقته وخوارمه (مرجع سابق) ص88 بتصرف يس .

(2) موع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (مرجع سابق) ج7 ص 367 .

(3) صحيح مسلم (مرجع سابق) كتاب الإ ان، رقم 8، عن عمر بن ا طاب.

به الأعمال الباطنة. وفي ذلك يقول الإمام أبو عمرو بن الصلاح[1] ×كما نقل عنه الإمام النووي:=أن أصل الإيمان هو التصديق الباطن، وأن أصل الإسلام هو الانقياد الظاهر+[2] ويؤكد القاضي أبو يعلى[3] هذه المنزلة إذ قال:=... والواجب أن يقال الدين والملة والشريعة هي الإيمان، وكل الدين والملة والشريعة إيمان، وكل إيمان هو الدين والملة والشريعة+[4].

والإيمان بالله ضرورة لا يستغني عنها الإنسان المسلم ليستكمل شخصيته ويحقق إنسانيته؛فهو الذي يدفع الإنسان إلى العمل، واستقرار هذا الإيمان في قلب الإنسان ينعكس على أقواله وأفعاله، فلا يعمل إلا من وحي ذلك الإيمان، لأن القلب هو الذي يصدر الأوامر إلى الجوارح لتعمل بمقتضى ذلك الإيمان، فكلما قوي الإيمان ظهر أثره على الجوارح[5].

وإذا تمكن الإيمان من قلب الإنسان، وتركز في أعماقه فإنه يسطع منه نور الإيمان، فينتج عن ذلك ألوان من المثل العليا، مما يهيئ النفس لتقبل مبادئ الخير. وهذا التقبل هو تدرج إلى الإيمان الحقيقي.

---

(1) ا افظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن ا ف صلاح الدين الكردي ا وصلي الشافعي صاحب علوم ا ديث، مولده سنة سبع وسبع و سمائة، تو الشيخ تقي الدين سحر يوم الأربعاء ا امس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع وست مئة.(انظر س أعلام النبلاء(مرجع سابق)،23/ 143.

(2) صحيح مسلم بشرح النووي (مرجع سابق) 1 /154 (بتصرف يس) .

(3) مد بن ا س بن مد بن خلف بن أ د بن الفراء البغدادي، ولد بغداد التاسع والعشرين من شهر رم لسنة 380هـ، تو ليلة الاثن ب العشاءين، يوم التاسع عشر من شهر رمضان ا بارك سنة 458هـ (انظر تر ته كتاب: القاضي أبو يعلى وكتابه مسائل الإ ان (مرجع سابق).

(4) ا رجع السابق، ص430.

(5) انظر: الفساد ا لقي ا تمع أسبابه –آثاره – علاجه ضوء الإسلام: د.ناصر عبدا ناصر التركي، الطبعة الأو 1422هـ: وزارة الشئون الإسلامية با ملكة العربية السعودية، ص 209 .

ثانياً: وسائل تثبيت الإيمان.

إن الإيمان بالله تعالى شأنه عظيم، ينال المتصفون به أعظم الجزاء من ربهم ،تكريماً لهم ؛ حيث أجابوا داعي الله . ومن جملة هذا التكريم الذي يجدونه تثبيت الله لهم في أحلك الظروف وأشدها حرجاً؛ لأنهم تعرفوا إلى الله في الرخاء فعرفهم في الشدة.

وهذا التثبيت شامل لجميع مراحل الإنسان في دنياه وأخراه. وزيادةُ الإيمان وتقويته من أعظم جوانب هذا التثبيت قال ﷻ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ٢٧﴾[1] ، وإنه لمن دواعي تثبيته وتنميته في نفس المؤمن، أن يَتخذَ أسباباً تعينه على ذلك، ومن تلك الأسباب مايلي:

1- تأمل آيات الله ومخلوقاته، فالمتأمل في عظمة خلق السماوات والأرض وما فيهن من المخلوقات المتنوعة والعجيبة، وفي نفس الإنسان وما هو عليه من الصفات، فإن ذلك من الأسباب القوية لزيادة الإيمان وترسيخه في القلب[2]. يقول الله ﷻ ﴿ أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ٦ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٧ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ٨ ﴾[3].

2-معرفة أسماء الله الحسنى، الواردة في الكتاب والسنة، والحرص على تدبر معانيها. يقول الإمام ابن تيمية =من عرف أسماء الله ومعانيها فآمن بها، كان إيمانه أكمل ممن لا يعرف تلك الأسماء بل

(1) سورة إبراهيم، الآية (27).

(2)انظر:كتاب الإ ان حقيقته ،وخوارمه ، ونوافضه (مرجع سابق) ص 45.

(3) سورة ق، الآية (6-8).

آمن بها إيمان مجملاً،أو عرف بعضها، وكلما ازداد الإنسان معرفة بأسماء الله وصفاته وآياته كان إيمانه به أكمل+[1].

3- الدعوة إلى الله تعالى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق والصبر. قال ﷻ ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝ ﴾[2] ،

وقال النبي ﷺ في الحديث = من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان+[3]،

فالقيام بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ذلك من الوسائل المثبتة للإيمان .

4- قراءة القرآن وتدبر معانيه: فهو من أنفع دواعي زيادة الإيمان، فالذي يقرؤه بتدبر وتأمل، يجد فيه من العلوم والمعارف ما يقوي به إيمانه، ويزيده وينميه. قال ﷻ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ ﴾[4].وزيادة الإيمان مثمرة لتثبيته.

5-طلب العلم النافع المستمد من الكتاب والسنة، والعمل به، فهو من أعظم أسباب زيادة الإيمان. قال الله ﷻ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝ ﴾[5].

6-تأمل سيرة الرسول الأمين ﷺومعرفة ماهو عليه من الأخلاق العالية، والأوصاف الكاملة، والخصال الكريمة، والشمائل الحميدة، لأن من درس وتأمل سيرته ﷺ وصفاته، ازداد حبّاً له

---

(1) الإ ان لابن تيمية (مرجع سابق) ص 212.

(2) سورة العصر، الآية (2-3).

(3) أخرجه مسلم صحيحه (مرجع سابق) رقم 49 عن طارق بن شهاب.

(4) سورة الأنفال، الآية (2).

(5) سورة فاطر، الآية (28).

ولسنته،وأورثته هذه المحبة متابعته، والعمل بسنته ﷺ[1]و العزم على الثبات عليها.

7-. تأمل محاسن الإسلام، لأن الدين الإسلامي كله محاسن، فعقائده أصح وأنفع وأصدق العقائد من بين عقائد الأديان والملل، وأحكامه أحسن الأحكام وأعدلها للعبادة[2].

8-الإكثار من ذكر الله تعالى والدعاء، لأنه من أهم أسباب صلة العبد بربه ﷻ، فهو يغرس شجرة الإيمان في القلب ويغذيه ويقويه، قال الله ﷻ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨ ﴾[3].

9-الإكثار من النوافل بعد الفرائض، لأنها تقرب العبد إلى ربه عز وجل، والاجتهاد في الإحسان، والإتقان لجميع العبادات، وفي الحديث القدسي=... ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به...+[4]، وحب الله تعالى لا يناله إلا المؤمنين الثابتين على إيمانهم.

10-الاتصاف بصفات المؤمنين الصادقين وأولياء الله الصالحين، واتباع آثارهم، والأخذ بهديهم، ومجالستهم، لأن ذلك يذكر العبد بربه تعالى، ويرقق قلبه، ويزيده إيماناً على إيمانه.

---

(1)كتاب الإ ان حقيقته ،وخوارمه، ونواقضه (مرجع سابق) ص 45.

(2)الفساد ا لمقي ا تمع، (مرجع سابق) ص 213.

(3)سورة الرعد، الآية (28).

(4) أخرجه البخاري صحيحه (مرجع سابق) كتاب الرقائق، باب التواضع ، رقم 6501 .

المطلب الثاني: علاقة الأمن بالإيمان

العلاقة بين الأمن والإيمان تتضح من نفس مبنى الكلمة في اللغة العربية[1]، فإن الإيمان تتركب حروفه الأصلية من نفس الكلمة التي تتركب منها حروف الأمن، وهي الهمزة والميم والنون (أَمِنَ)، فهذه المادة يشتق منها الإيمان، وتدل عليه، كما تدل على الأمن، وتدل على مادة أخرى وهي (الأمانة)، فنجد أن الأمانة والأمن والإيمان متقاربة في الاشتقاق واللفظ، وهي متقاربة في المعنى والدلالة. يقول النبيﷺ تأييداً لذلك:=المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم+[2].

ولقد ورد ذكر الأمن مرتبطاً بالإيمان في عدة مواضع من كتاب الله تبارك وتعالى تارة بمنطوق العبارة وتارة بمفهومها، من تلك المواضع:

1-قوله ﷻ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[3]، في هذه الآية يبين الله أن من صدق الله في إيمانه،وأخلص العبادة له ، ولم يخلط عبادة الله وتصديقه بظلم، وهو الشرك، فله الأمن من عند الله[4].

---

(1) المعجم الوسيط: قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى،أحمد الزيات،حامد عبد القادر، محمد علي النجار، من مجمع اللغة العربية (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث)، المكتبة الإسلامية لطباعة والنشر ،استانبول ، بدون تاريخ ولا طبعة، مادة أمن.
أساس البلاغة: جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى 1996م ، مادة أمن .

(2) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، توزيع وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية،بيروت: مؤسسة الرسالة، مسند أبي هريرة، رقم 8981.

(3) سورة الأنعام، الآية رقم (82).

(4) انظر : الإيمان أساس الأمن ،د . محمد الزحيلي، مجلة الأمن ، العدد الخامس ،تصدر عن الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية، جمادى الثانية 1412هـ ، ص67.

2-قوله ﷻ ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤ ﴾ [1]، حيث امتن الله سبحانه وتعالى على قريش بنعمة الأمن الغذائي (أطعمهم من جوع) والأمن النفسي من كل مخوف (وآمنهم من خوف)، قال ابن كثير[2]: = ولهذا من استجاب لهذا الأمر - يعني قوله:فليعبدوا رب هذا البيت-جمع الله له بين أمن الدنيا وأمن الآخرة +[3].

3-قوله ﷻ يقـــــــول : ﴿ وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٩٦ ﴾ [4]، وقوله:ﷻ ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ ٦٦ ﴾[5]، ويقول ﷻ:﴿ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ١٦ ﴾[6].

وآيات كثيرة تبين أنه لا أمن، ولا رخاء، ولا سعادة، ولا طمأنينة إلا بالإيمان بالله تبارك وتعالى، وأن كل من يبحث عن الأمن في نفسه، أو مجتمعه، أو أمته؛ فإنه لن يجده إلا في الإيمان بالله .فعليه أولاً أن يؤمن بالله، وأن يُخضع أعماله وجوارحه وهواه

---

(1)سورة قريش.

(2)هو عماد الدين أبو الفداء إ اعيل بن عمر بن كث بن ضوء القرشي البصروي الدمشقي، ولد 700هـ، قرب دمشق، وطلب العلم فيها، تو يوم ا ميس السادس والعشرين من شعبان سنة 774هـ (انظر: ابن كث وكتابه تفسـ القـرآن العظيم، د. مد عبدا بن صا الفا ، الطبعة الأو 1425هـ، مكتبة دار البيان،).

(3) ا صباح ا ذيب تفس ابن كث (مرجع سابق) ص 1213.

(4) سورة الأعراف، الآية (96).

(5) سورة ا ائدة، الآية (66).

(6) سورة ا ن، الآية (16).

لله تبارك وتعالى،بحيث يكون تابعاً لما جاء به محمد ﷺ من الهدى والنور والحق والسُنة. ولهذا يقول الله ﷻ في حال الطرف الآخر: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١١٢ ﴾[1]. قال ابن كثير:=من عصى الله سلبه أمن الدنيا والأخرى+[2] ثم استشهد بهذه الآية.

۞ ۞ ۞

---

(1) سورة النحل، الآية (112).

(2) ا صباح ا ئ ذيب تفس ابن كث (مرجع سابق) ص 1213.

المبحـــــث الثالث

أثر الإيمان في العمل

المطلب الأول: التلازم بين الإيمان والعمل
المطلب الثاني: أثر الإيمان في حياة الناس

المطلب الأول: التلازم بين الإيمان و العمل

ذكرت فيما تقدم أن أهل السنة والجماعة يقررون أن الإيمان هو ما وقر في القلب وصدقته الأعمال (عمل الجوارح)، ولكن كيف تتلازم هذه الأعمال مع الإيمان وترتبط به، مع أن الإيمان عمل قلبي باطني ؟ تتبين الإجابة على هذا السؤال من خلال النقاط التالية :

أ-أن الإيمان ليس عملاً قلبياً فحسب، بل هو مؤلف من شقين :عمل قلبي باطني، وعمل بالجوارح ظاهري وبينهما تلازم ، يقول ابن تيمية مبيناً هذا التلازم:(وأعمال الجوارح تابعة لأعمال القلوب، ولازمة لها؛ فالقلب إذا كان فيه معرفة وإرادة، سرى ذلك إلى البدن بالضرورة، لا يمكن أن يختلف البدن عما يريده القلب، ولهذا قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح:=ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت، صلح لها سائر الجسد، وإذا فسدت فسد لها سائر الجسد، ألا وهي القلب+[1]، فإذا كان القلب صالحاً بما فيه من الإيمان علماً وعملاً قلبياً، لزم ضرورة صلاح الجسد بالقول الظاهر، والعمل بالإيمان المطلق، كما قال أئمة الحديث:(قولُ وعمل) قول باطن وظاهر، وعمل باطن وظاهر، والظاهر تابع للباطن لازم له، متى صلح الباطن، صلح الظاهر، وإذا فسد، فسد. وتعليل ذلك، لأن القلب إذا تحقق ما فيه من الإيمان الباطن، أثَّر ذلك في الظاهر ضرورة، ولا يمكن انفكاك أحدهما عن الآخر، فالإرادة الجازمة للفعل مع القدرة التامة توجب وقوع المقدور، فإذا كان في القلب حب لله ورسوله ثابتاً، استلزم موالاة أوليائه، ومعاداة أعدائه) [2] . ويقول ابن القيم مؤكداً على هذا التلازم بين أعمال القلوب وأعمال الجوارح =فإنه يلزم من عدم طاعة القلب عدم طاعة الجوارح؛إذ لو طاع القلب وانقاد ، طاعت الجوارح وانقادت+[3].

ومن الأدلة الصريحة على هذا التلازم:

---

(1) هذا ا ديث جزء من حديث رواه النعمان بن بش ، وأخرجه البخاري صحيحه (مرجع سابق) باب فضل من اسـ:ـأ لدينه، رقم 52 .

(2) موع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (مرجع سابق) 7 / 645 و انظر:نواقض الإ ان القولية والفعلية :د. عبدالعزيز بـن مد العبد اللطيف ، الطبعة الثانية 1415هـ، الرياض: دار الوطن للنشر والتوزيع، ص25 .

(3) الصلاة وحكم تاركها(مرجع سابق) ص 45 .

1- قولــه ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾[1].

2- قولــه ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ﴾[2].

فكل عاص لله فهو جاهل، وكل خائف منه فهو عالم مطيع لله، وإنما يكون جاهلاً لنقص خوفه من الله، إذ لو تم خوفه من الله لم يعص الله، ومنه قول ابن مسعود ÷[3]: كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار بالله جهلاً، وذلك لأن تصور المخوف يوجب الهرب منه، وتصور المحبوب يوجب طلبه، فإذا لم يهرب من هذا ولم يطلب هذا، دل على أنه لم يتصوره تصوراً تاماً، ولكن قد يتصور الخبر عنه، وتصور الخبر وتصديقه وحفظ حروفه غير تصور المخبر عنه، وكذلك إذا لم يكن المتصور محبوباً له ولا مكروهاً، فإن الإنسان يصدق بما هو مخوف على غيره ومحبوب لغيره، ولا يورثه ذلك هرباً ولا طلباً، وكذلك إذا أخبر بما هو محبوب له ومكروه، لم يكذب المخبر، بل عرفه صدقه، ولكن قلبه مشغول بأمور أخرى عن تصور ما أخبر به، فهذا لا يتحرك للهرب ولا للطلب[4].

ب-أن الإيمان يبعد صاحبه عن فعل المعاصي ويقربه من فعل الطاعات؛ لأن الإيمان يحول بينه وبين المعصية فضلاً عن مواقعتها ،فهو قوة عاصمة عن الوقوع في الخطايا، ولهذا نجد خطاب الله دائما لعباده المصطفين بصيغة (يأيها الذين آمنوا). ومعلوم أن من حافظ على

(1) سورة ا ادلة، الآية (22).

(2) سورة ا ائدة، الآية(81).

(3) عبدا بن مسعود بن غافل بن حبيب بن هذيل، الإمام حـ الأمة وفقيهها، عاش با دينة وتو ا سنة اثنتـ وثلاثـ ودفـن بالبقيع، وقد عاش ثلاثاً وستـ سنة(انظر سـ أعلام النبلاء (مرجع سابق) 461/1).

(4) انظر:الإ ان لابن تيمية (مرجع سابق)، ص 44.

الصلوات بخشوعها الباطن وأعمالها الظاهرة، وكان يخشى الله الخشية التي أمره بها، فإنه يأتي بالواجبات، ولا يأتي كبيرة، ومن أتى الكبائر مثل الزنا، أو السرقة، أو شرب الخمر وغير ذلك، فلا بد أن يذهب مافي قلبه من تلك الخشية والخشوع والنور، وإن بقي أصل التصديق في قلبه، وهذا من الإيمان الذي ينزع منه عند فعل الكبيرة، كما قال النبي ﷺ:= لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشربها حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد+[1]. وفي حديث أبي هريرة÷ أيضاً المرفوع إلى النبي ﷺ = إذا زنى الزاني خرج منه الإيمان فكان كالظلة، فإذا انقطع رجع إليه الإيمان+[2]، ومن الممتنع أن يكون الشخص مؤمنا بالله تعالى، مقراً بالفرائض، ومع ذلك يكون تاركاً لتلك الطاعات، ممتنعاً عن فعلها[3].

ج-أن فعل المعصية لا يزيل الإيمان عن الشخص، وإنما يرفع عنه الإيمان كالظلة فإذا زالت المعصية رجع الإيمان، كما في الحديث السابق، فالزاني -مثلاً - في حال ارتكابه الزنا، يرتفع عنه الإيمان ويكون كالظلة، فإذا زال الفعل رجع الإيمان إلى قلب ذلك الشخص، ولسائل أن يقول: مادام الإيمان موجوداً فما الذي دعاه إلى اقتراف تلك المعصية؟ ونجيب بأن سبب فعله هو نقصان الإيمان عنده بسبب المعاصي التي تنقص الإيمان، ومراتب الناس في الإيمان وضحناها فيما تقدم[4].

(1) أخرجه البخاري صحيحه (مرجع سابق) باب إ الزناة وقول ا تعا (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا) رقم 6425، عن أ هريرة.

(2) أخرجه أبو داود سننه:الإمام ا افظ أ داود سليمان بن الأشعث السجستا , الطبعة الثانية 1421هـ، طبعة خاصة هاز الإرشاد والتوجيه با رس الوط با ملكة العربية السعودية، رقم 4690 عن أ هريرة .

(3) يقول ابن تيمية:(من ا متنع أن يكون الرجل مؤمنا إ انا ثابتا قلبه بأن ا فرض عليه الصلاة والزكاة، والصيام، وا ج، ويعيش دهره لا يسجد سجده، ولا يصوم رمضان، ولا يؤدي زكاة، ولا ج إ بيته، فهذا تنع، ولا يصدر هذا إلا مـع نفاق القلب وزندقة، لامع إ ان صحيح.(انظر موع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (مرجع سابق) 7 /187) .

(4) انظر: ص7.

المطلب الثاني: أثر الإيمان في حياة الناس

لا تخفى أهمية الإيمان البالغة في حياة المسلم وأن سعادته في الدارين مبنية على صحة إيمان قلبه، وهذا الإيمان الصحيح إذا تحقق فإن له ثمرات ولفقده آثار فمن تلك الثمرات[1] مايلي:

1- توفر الأمن، قال الله ﷻ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾[2]، وبفقد الإيمان سوف يفقد الأمن كما هو واضح من نص الآية.

2- الهداية إلى الحق، قال الله ﷻ: ﴿ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٤﴾ ﴾[3].

3- الحياة الطيبة، قال الله ﷻ: ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾[4].

تحدث ابن كثير× في تفسيره عن للحياة الطيبة،فقال:=... والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من أي جهةٍ كانت، كالرزق الحلال الطيب، والعمل بالطاعة والانشراح لها والسعادة+[5].

---

(1) انظر: عدة مراجع (رات الإ ان: عبدالر ن اليحـ ، الطبعة الأو 1421هـ،الرياض:دار الوطن) و (الإ ان حقيقتـه وخوارمه ونواقضه عند أهل السنة (مرجع سابق)) و (الإرشاد إ صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإ اد : د. صا بن فوزان الفوزان، بدون تاريخ ولا طبعة، الرياض: ا ؤلف) و (وانظر أيضاً موقع الشيخ عبد ا يد الزنـدا علـى الشـبكة العنكبوتية www.aliman.org ت عنوان رات الإ ان) .

(2) سورة الأنعام، الآية (82).

(3) سورة ا ج، الآية (54).

(4) سورة النحل، الآية (97).

(5) ا صباح ا ذيب تفسـ ابن كثـ (مرجع سابق)، ص 589.

4- وفــرة الــرزق، قــال ﷻ: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾[1].

5- العزة والنصر على الأعداء، قال ﷻ: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾[2]. وقــال ﷻ : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾[3].

6- التمكين والاستخلاف في الأرض، قــــال ﷻ:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾[4].

7-عدم تسليط الكافرين ، قال ﷻ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ

(1) سورة الأعراف: الآية (96).
(2) سورة ا نافقون: الآية (8).
(3) سورة الروم: الآية (47).
(4) سورة النور: الآية (55).

عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ ﴾[1].

8-الدفاع عن المؤمنين وحفظهم، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ ﴾[2].

وبفقد الإيمان فإن حياة الإنسان تنقلب معيشة ضنكاً. قال ﷻ: ﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾[3]. قال ابن عباس ÷ في المعيشة الضنك:= الشقاء. وقال ابن كثير ×: المعيشة الضنك في الدنيا، فلا طمأنينة له، ولا انشراح لصدره، بل صدره ضيق لضلاله وإن تنعم ظاهره+[4].

ويشهد لهذا ما يوجد في المجتمعات الكافرة من الشقاء رغم كل مظاهر الترف الدنيوي، مما أدى إلى كثرة الانتحار، والإصابة بالأمراض النفسية والعصبية.

وقد أثبت الكثير من علماء الطب النفسي التجريبي من خلال أبحاثهم التجريبية علاقة الإيمان بعلاج الأمراض النفسية والقضاء على الجريمة.

فقد نادى **(كارل يونج)** عالم النفس السويسري أنه يجب علاج العديد من الأمراض النفسية عن طريق الدخول في حظيرة الدين والإيمان بالله[5]. كما يشير أيضاً إلى أنه استشير في خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وعرض عليه أشخاص من مختلف

---

(1) سورة النساء: الآية(141).

(2) سورة ا ج: الآية(38).

(3) سورة طه: الآية(124).

(4) انظر:ا صباح ا ن ذيب تفس ابن كث (مرجع سابق) ص 685.

(5) انظر:مكافحة ا ر ة ا ملكة العربية السعودية:د.خالد بن سعود البشر،1422هـ، الرياض: أكاد ية نـايف العربيـة للعلوم الأمنية (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، ص 85.

شعوب العالم المتحضرة، وعالج مئات من المرضى فلم يجد مشكلة واحدة من مشكلات أولئك الذين بلغوا منتصف العمر أي الخامسة والثلاثين أو نحوها لا ترجع في أساسها إلا لافتقادهم للإيمان، وخروجهم عن تعاليم الدين؛ لأنهم حرموا سكينة النفس التي يجلبها الدين، ولم يبرأ واحد من هؤلاء المرضى إلا حين استعاد إيمانه، واستعان بأوامر الدين، ونواهيه على مواجهة الحياة(1).

ومما يجدر التنبيه إليه أن هذا العالم النفسي وعلماء آخرين(2) قالوا مثل قوله إنما يعنون مطلق الإيمان الذي يجعل القلب عامراً بوجود إله، فيبعده ذلك الإيمان عن الفراغ الروحي. فما الظن بتحقيق الإيمان الصحيح؟

وعلاقة الأمراض النفسية واضحة بالاضطرابات السلوكية والتي هي إحدى صور الجريمة وأشكالها؛ حيث توصل مجموعة من الباحثين إلى أنه في حالة الانحرافات السلوكية؛ فإن الشخص ينتابه نوع من الشعور بالذنب والصراع النفسي، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى فقدانه للشعور والمعاناة والاضطراب ، ولهذا فإن الإيمان بالله يساعد على توضيح القيم والغاية السلوكية التي يهتدي بها الفرد، فيتجنب الوقوع في الخطأ، ويتحقق له الإحساس بالراحة النفسية والصحة العقلية، وبالتالي فإن العلاج الديني يفيد في علاج حالات عديدة ومشكلات الانحرافات السلوكية كإدمان المخدرات وشرب الخمر(3). ومن خلال ذلك نصل إلى أن الإيمان هو الباعث الحقيقي لاعتدال السلوك الإنساني وموقظ الضمير البشري حينما تتملكه نوازع الشيطان فالإيمان إذا سكن في القلب وتغلغل في أعماقه، استطاع كبح جماح السلوك الإنساني وتعديله وأصبح أكثر استقامة وابتعد عن الانحراف.

---

(1) انظر: المرجع السابق ص 85.

(2) مثل: الفيلسوف المشهور (براتراندراسل) والدكتور (هنري لنك) و(ديل كاري نيجي) (انظر المرجع السابق ص 85)، والإيمان والحياة: د.يوسف القرضاوي، الطبعة التاسعة عشر 1422هـ، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص 296.

(3) انظر: المرجع سابق ص 301.

وفي المقابل نجد الذين ابتعدوا عن هذا الإيمان في اضطراب دائم، وهم مبتلون بمختلف الكوارث والمصائب العامة والخاصة، في الأموال وفي الأنفس وغير ذلك. قال ﷻ:﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾[1]. وقال ﷻ: ﴿ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾[2]. ومن تلك المصائب انتشار معدلات الجريمة، فهذه الدول الغربية على تطورها وقوة أجهزتها الأمنية تزداد معدلات الجريمة فيها بشكل مستمر، وما ذلك إلا لفقدهم الإيمان، الذي هو الخط الواقي المنيع لمنع الجريمة[3]. ومما وقفت عليه من أرقام ومعدلات تخص تلك الدول المحرومة من نعمة الإيمان مايلي:

1- في استطلاع أمريكي أفادت نسبة(62%) من الشعب الأمريكي أنهم يعتقدون أن العلاقة الجنسية مع شخص غير الزوج أو الزوجة جائزة ومباحة[4].

2- لجنة الأربعة عشر الأمريكية التي تعنى بمراقبة حالة البلاد الخلقية قررت أن نسبة (90%) من الشعب الأمريكي مصابون بالأمراض الجنسية السرية[5].

3- ظهرت دراسة مترجمة لباحثين أمريكيين مفادها أن نسبة(91%) من الشعب الأمريكي يمارسون الكذب بشكل يومي، بل وأصبح

(1) سورة الأنعام، الآية (44).

(2) سورة الروم، الآية (41).

(3) انظر كتاب ا ياة بلا إ ان حقائق ومواقف:عبد العزيز عبدا ا سيـ ، دار الوطن للنشر والتوزيع،الرياض ، الطبعة الأو 1423هـ، ،ص8 .

(4) انظر:ا رجع سابق ، ص 26

(5) انظر:ا رجع السابق, ص 27

عادة وسلوكاً مألوفاً في حياتهم اليومية[1] حيث إن علماء النفس يذكرون أن التكرار يفيد العادة.

4- عدد دور البغاء في بريطانيا(2000)دار تضم بين جنباتها (50000) مومس[2] تمارس البغاء.

5- أعلنت منظمة الصحة العالمية أن ما نسبته(25%) من مجموع السكان يعانون من أمراض نفسية، وأن أغلب تلك الأمراض في الدول الأكثر رفاهية، والتي يرتفع فيها متوسط دخل الفرد، بعكس الدول الفقيرة؛ حيث تنخفض فيها نسبة الإصابة بمثل هذه الأمراض[3].

6- تعتبر دولة السويد من أكثر الدول في متوسط دخل الفرد في السنة حيث يبلغ(13879)دولاراً ،ومع ذلك تعد من أكثر الدول في نسبة الانتحار ، أما دولة بنجلاديش فهي أقل الدول نسبة في متوسط دخل الفرد في السنة، حيث يبلغ(170) دولاراً ومع ذلك فإنها تعد عالمياً أقل الدول في نسبة الانتحار،والسر في ذلك لا يحتاج إلى تفكير عميق، فيكفي أن تعرف أن دولة بنجلاديش دولة مسلمة وأهلها يدينون بالإسلام، ومن هنا جاءت العبارة المشهورة (المسلم لا ينتحر)[4].

هذه الأرقام المذهلة تعطينا حقيقة لاشك فيها، وهي أن تلك المجتمعات بالرغم مما لديهم من الرخاء المادي ورغد العيش والحياة المترفة، فإنهم ليسوا سعداء، فالقلق يملأ حياتهم، وعليه فلا شيء يجعل الحياة هانئة سوى الإيمان ،فالحياة مع الإيمان لها طعم خاص، لا يشعر به ولا يتلذذ به إلا المؤمنون الصادقون.

❁ ❁ ❁

(1) انظر: السقوط من الداخل : مد سعود البشر،1415هـ، الرياض:دار العاصمة، ص 15.

(2) انظر: لة الشقائق:عدد40، شوال 1421هـ.

(3) انظر: لة الأسرة:عدد 5، رمضان 1421هـ.

(4) انظر :ا ياة بلا إ ان (مرجع سابق) ص 35.

الفصل الثاني

الشريعة الإسلامية والوقاية من الجريمة

المبحث الأول: تعريف الجريمة وبيان أقسامها.
المبحث الثاني: منهج الشريعة الإسلامية في الوقاية من الجريمة.

المبحث الأول

تعريف الجريمة وبيان أقسامها

المطلب الأول: تعريف الجريمة.
المطلب الثاني: أقسام الجرائم في الشريعة الإسلامية.

المطلب الأول: تعريف الجريمة.

أولاً : تعريف الجريمة في اللغة

يقال في اللغة جَرَمه يَجرمه:أي قطعه، وجَرم تأتي أيضاً بمعنى كسب والجُرم والجريمة:الذنب، ويجمع الجرم على أجرام وجروم ،وتجمع الجريمة على جرائم[1] .

واستعملت بمعنى الحمل على الفعل حملاً آثماً[2]، ومنه قوله ﷻ:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٨ ﴾[3].

(1) انظر(لسان العرب (مرجع سابق) مادة جرم، ا صباح ا ن :أ د بن مد بن علي الفيومي،بدون تـاريخ،ب وت: مكتبة لبنان، مادة جرم، تار الصحاح: مد بن أ بكر الرازي، 1988م، ب وت:مكتبة لبنان، مادة جرم، القاموس ا يط (مرجع سابق) مادة جرم، ا نجد اللغة والأعلام:دار ا شرق، ب وت، الطبعة التاسعة والثلاثون 1424هـ مـادة جـرم، ا عجم الوسيط (مرجع سابق) مادة جرم ص118.

(2) انظر: مكافحة ا ر ة ا ملكة العربية والسعودية (مرجع سابق), ص1.

(3) سورة ا ائدة، لآية (8).

ثانياً: مفهوم الجريمة في الاصطلاح الشرعي

جاءت مادة (جرم) في القرآن الكريم، على ستة أوجه[1]:

1- الجرم بمعنى الشرك، والمجرم بمعنى المشرك، كما في قول الله ﷻ: ﴿يُبَصَّرُونَهُمْۚ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ ١١﴾[2].

2- الجرم بمعنى اعتقاد أهل القدر، والمجرم القدري:قال ﷻ :﴿إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ ٤٧﴾[3]، قال: محمد بن كعب هم القدرية.

3- بمعنى الفاحشة، أي عمل قوم لوط، والمجرم اللوطي، كما في قوله ﷻ ﴿وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٨٤﴾[4].

4- بمعنى حمل العداوة، كما في قوله تعالى ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ٨٩﴾[5].

5- بمعنى الإثم والذنب والزلة، كما في قوله ﷻ: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ٣٥﴾[6]،أي فعلي إثمي.

---

(1) انظر:أثر العقيدة الإسلامية اختفاء ا ر ة، د. عثمان عة ضم ية،1421هـ، جدة: دار الأندلس ا ضراء،ص30-31

(2) سورة ا عارج، الآية (11).

(3) سورة القمر، الآية (47).

(4) سورة الأعراف،الآية (84).

(5) سورة هود، الآية (89).

(6) سورة هود، الآية(35).

6- لا جَـرَمَ، بمعنـى حقـاً، كمـا فـي قولـه تعـالى ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾[1].

والجريمة في الشريعة الإسلامية لها معنيان:
الأول: عـام، ويـراد بـه ارتكـاب مافيـه مخالفـة لأوامـر الله عـز وجـل، أو نواهيه. والجريمة بهذا المعنى تشمل كل معصية لله عز وجل، شرع لها عقوبة دنيوية أو اقتصر فيها على العقاب في الآخرة[2].

الثـاني: خـاص، ويقصـد بـه ارتكـاب معصـية، رتـب الشـارع عليهـا عقوبـة دنيويـة ويحكم بهـا القضـاء وينفذها السـلطان علـى الجـاني[3].

وبنـاء علـى هـذا المعنـى الخـاص بالجريمـة عرَّفهـا بعـض الفقهـاء بأنهـا:= محظـورات شـرعية زجـر الله عنهـا بحـدٍ أو تعزيـر+[4]

والمحظورات هي: إتيان فعلٍ منهي عنه، أو ترك فعلٍ مأمور به.
وقـد وصـفت المحظـورات بأنهـا شـرعية، إشـارة إلـى أنـه يجـب فـي الجريمة أن تحظرهـا الشـريعة الإسـلامية وتحـدد صـفتها ،فالجريمـة إذن هي إتيـان فعـل محـرم فعلـه ومعاقـب علـى ذلـك الفعـل، أو تـرك فعـل محـرم تركـه ومعاقـب علـى ذلـك التـرك، أو هـي فعـل أوتـرك نصت الشريعة على تحريمه والعقاب عليه[5].

---

(1) سورة هود، الآية (22).
(2) ا ر ة والعقوبة الفقه الإسلامي: د مد أبو زهرة، القاهرة:دار الفكر العر ، ص 33.
(3) ا رجع السابق: ص 34.
(4) الأحكام السلطانية:أبو ا سن علي بن مد بن حبيب البصري البغدادي، حققه وخرج أحاديثه، عصام فارس ا رستا ص335 .
(5) انظر: التشريع ا نائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي: عبد القادر عودة،ب وت: مؤسسة الرسالة ،1 /66.

المطلب الثاني: أقسام الجرائم في الشريعة الإسلامية.

تشترك الجرائم كلها في صفة كونها أفعالاً أو تروكاً محرمة معاقباً عليها غير أنها تختلف وتتنوع بالنظر إلى وجوه أخرى حسب القصد أو الحاجة وغير ذلك،وفيما يلي سأعرض أقسام الجريمة على النحو الآتي:

أ- التقسيم المبني على جسامة العقوبة:

القسم الأول: جرائم الحدود: وهي الجرائم المعاقب عليها بحد. والحد هو: العقوبة المقدرة حقاً له تعالى. ومعنى العقوبة المقدرة أنها محددة؛ فليس لها حد أدنى ولا حد أعلى، ومعنى أنها حق لله أنها لا تقبل الإسقاط لا من الأفراد ولا من الجماعة.

القسم الثاني: جرائم القصاص والدية: وهي الجرائم التي يعاقب عليها بقصاص أو دية، وكل من القصاص والدية عقوبة مقدرة حقاً للأفراد، ومعنى أنها مقدرة أنها ذات حد واحد، فليس لها حد أعلى وحد أدنى تتراوح بينهما، ومعنى أنها حق للأفراد أن للمجني عليه أن يعفو عنها إن شاء، فإذا عفا أسقط العفو العقوبة المعفو عنها.

القسم الثالث: جرائم التعازير: وهي الجرائم التي يعاقب عليها بعقوبة أو أكثر من عقوبات التعزير، وقد جرت الشريعة على عدم تحديد عقوبة كل جريمة تعزيرية، واكتفت بتقرير مجموعة من العقوبات لهذه الجرائم تبدأ بأخف العقوبات وتنتهي بأشدها.

ب- تقسيم الجرائم بحسب قصد الجاني إلى جرائم مقصودة وجرائم غير مقصودة:

الجرائم المقصودة: هي التي يتعمد الجاني فيها إتيان الفعل المحرم وهو عالم بأنه محرم.

الجرائم غير المقصودة: هي التي لا ينوي فيها الجاني إتيان الفعل المحرم ولكن يقع الفعل المحرم نتيجة الخطأ.

ج -تقسيم الجرائم بحسب وقت كشفها إلى جرائم متلبس بها وجرائم لا تلبس فيها:

فالجرائم المتلبس بها:هي الجرائم التي يتم اكتشافها وقت ارتكابها، أو عقب ذلك ببرهة يسيرة.

وأما الجرائم التي لا تلبس فيه:فهي التي لا تُكشف وقت ارتكابها أو هي التي يمضي وقت كبير على ارتكابها.

د- تقسيم الجرائم حسب الفعل المؤثر بها إلى جرائم ايجابية وجرائم سلبية:

تنقسم الجرائم إلى إيجابية وسلبية،بحسب ما إذا كان الفعل قد ارتكب بطريق الإيجاب أو السلب، أو بحسب ما إذا كان الفعل مأموراً به أو منهياً عنه.

فالجريمة الإيجابية: تتكون من إتيان فعل منهي عنه كالسرقة والزنا والضرب.

وأما الجريمة السلبية: فتتكون من امتناع عن فعل مأمور به، كامتناع الشاهد عن أداء الشهادة، والامتناع عن إخراج الزكاة.

هـ - تقسيم الجرائم بحسب كيفية ارتكابها إلى بسيطة واعتيادية:

الجريمة البسيطة: هي التي تتكون من فعل واحد كالسرقة والشرب.

الجريمة الاعتيادية: هي التي تتكون من تكرار وقوع الفعل، أي أن الفعل بحد ذاته لا يعتبر جريمة، ولكن الاعتياد على ارتكابه هو الجريمة، مثل العقوبات التي تشرع على ارتكاب المكروه أو ترك المندوب عموماً[1].

و- تقسيم الجرائم بحسب استمرارها وانقطاعها إلى جرائم مؤقتة وجرائم غير مؤقتة :

الجرائم المؤقتة: هي التي تتكون من فعل أو امتناع يحدث في وقت محدود، ولا يستغرق وقوعها أكثر من الوقت اللازم لوقوع الفعل أو قيام حالة الامتناع، مثل جريمة السرقة فإنها تتم بمجرد وقوع الفعل أي: أخذ الشيء خفية، ومثل جريمة الشرب فإنها تتم بمجرد شرب الخمر.

الجرائم غير المؤقتة: هي التي تتكون من فعل أو امتناع قابل للتجدد أو الاستمرار، فيستغرق وقوعها كل الوقت الذي تتجدد فيه الجريمة أو تستمر، ولا تعتبر الجريمة منتهية إلا بانتهاء حالة

---

(1) تعزير من تكرر منه فعل ا كروه أو ترك ا ندوب فيه خلاف بـ أهل العلم وهم يعاً متفقون على أن من يتكرر منه ذلك لا تعزير عليه.(انظر الإحكام أصول الأحكام:أبو مد علي بن أ د بن حزم، الطبعة الأو ، مطبعة السعادة، 3/21-22).

التجدد أو الاستمرار، مثل الامتناع عن إخراج الزكاة، والامتناع عن تسليم طفل إلى حاضنه.

ز- تقسيم الجريمة بحسب صاحب الحق الذي يلحقه الضرر منها إلى جرائم ضد الجماعة أو ضد الفرد:

الجرائم ضد الجماعة: هي التي شرعت عقوبتها لحفظ صالح الجماعة، ولذلك يقول الفقهاء إن عقوبة هذا النوع من الجرائم شرعت حقاً لله عز وجل، إشارة إلى عدم جواز العفو عنها، أو تخفيفها، أو إيقاف تنفيذها، مثل جرائم الحدود عموماً.

الجرائم ضد الأفراد: هي التي شرعت عقوبتها لحفظ مصالح الأفراد، مثل جرائم القصاص والديات.

ح- تقسيم الجرائم بحسب الباعث على الجريمة وأهدافها إلى جرائم سياسية وجرائم عادية:

فالجريمة السياسية: هي التي تكون بواعثها لتحقيق أغراض سياسية كالبغي مثلاً.

والجرائم العادية: هي ال تكون بواعثها لتحقيق أغراض عادية كالسرقة مثلاً [1].

---

(1) بتصرف من (التشريع ا نائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي(مرجع سابق) ، ص 87-109)، و (مكافحة ا ر ـة ا ملكة العربية السعودية (مرجع سـابق) ، ص45-57)، و (التربيـة الإسـلامية ودورهـا مكافحـة ا ر ـة:مقـداد يلجن،1408هـ،الرياض:ا ؤلف.ص 17) .

المبحث الثاني

منهج الشريعة الإسلامية في الوقاية من الجريمة

المطلب الأول: مفهوم الوقاية في اللغة والاصطلاح الشرعي
المطلب الثاني: منهج الشريعة الإسلامية في الوقاية من الجريمة.

المطلب الأول: مفهوم الوقاية في اللغة والاصطلاح الشرعي

أولاً: مفهوم الوقاية في اللغة: وردت بعدة معاني منها :

1-الحفظ والصيانة:(يقال وقاه الله السوء، قال الله ﷻ:﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾[1] أي حفظهم من أهوال يوم القيامة)[2].

2-الستر والمنع: يقال وقاه وِقاية بكسر الواو وهو ما يقي غيره، ومنه حديث علي:= كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله ﷺ +[3]، أي جعلناه وقاية لنا من العدو، أي حماية وستراً. والتوقي جعل الشيء وقاية مما يخاف[4].

3-الحاجز بين الشيئين: ومنه الحديث =من عصى الله لم تقه من الله واقية+[5]. ومن هذا المعنى أيضاً قيل: واجعل بينك وبين عذاب الله وقاية،أي حاجزاً بعمل الطاعات والبعد عن السيئات. و التقية و التقوى اسم منه[6]،

يتبين من خلال العرض السابق أن الوقاية تأتي بمعان عدة متقاربة:(الحفظ و الصيانة،الستر والمنع، الحاجز بين الشيئين)

---

(1) سورة الإنسان، الآية (11).

(2) أساس البلاغة(مرجع سابق)، مادة وقى.

(3) أخرجه الإمام أ د مسنده(مرجع سابق) رقم 1346.

(4) انظر: لسان العرب(مرجع سابق) مادة وقى، وانظر القاموس ا يط (مرجع سابق) مادة وقى.

(5) النهاية غريب ا ديث (مرجع سابق)، 5 / 216 .

(6) ا صباح ا ن (مرجع سابق)، مادة (وقى) ، تار الصحاح:(مرجع سابق) مادة (وقى).

ثانياً : مفهوم الوقاية في الشريعة الإسلامية .

إن معنى الوقاية في الشريعة الإسلامية ، لا يخرج عن معانيها اللغوية المذكورة سابقاً ، فقد عبر عن الوقاية في اللغة بـ الحفظ والصيانة، الستر والمنع، والحاجز بين الشيئين، والتقي هو اسم مشتق من مادة الوقاية ، يقال: اتقى بصالح عمله وخالص دعائه عذاب الله[1]، والتقوى : هي أن تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية[2]، بعمل الصالحات واجتناب المنهيات، وقد وردت في القرآن بعدة معان[3] :

أ-الإيمان، قال الله ﷻ:(وألزمهم كلمة التقوى)[4] ، أي التوحيد

ب-التوبة ، قال الله ﷻ :(ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا)[5] ، أي تابوا

ج-الطاعة وترك المعصية ، قال الله ﷻ : (أفغير الله تتقون)[6].

د-الإخلاص، قال الله ﷻ:(فإنها من تقوى القلوب)[7].

ومن هنا يتبين لنا أن التقوى في الإسلام إجمالاً يراد بها امتثال الأوامر واجتناب النواهي فتدخل في ذلك الأمور المذكورة آنفاً التي هي: الإيمان، والتوبة، والطاعة، وترك المعصية والإخلاص[8]، وهي في تلك المعاني كلها راجعة إلى الوقاية. ويتبين كذلك أيضاً أن الإيمان يزيد بفعل تلك الأمور، وبزيادته يتخلص العبد من الجرائم والشرور .

---

(1) لسان العرب (مرجع سابق) مادة (وقى), و ا صباح ا ن (مرجع سابق) مادة (وقى).

(2) إنظر:جامع العلوم وا كم :زين الدين أ الفرج عبدالر ن بن شهاب الدين البغدادي،1417هـ ،ب وت:مؤسسة الرسالة، 158/1.

(3) تفس ا راغي:أ د مصطفى ا راغي , الطبعة الثانية، ب وت: دار إحياء التراث العر , 1/ 41 ، ا امع لأحكام القرآن :لأ عبدا مد بن أ د الأنصاري ,اعتن به وصححه الشيخ هشام البخاري,الطبعة الأو 1423هـ، الرياض: دار عا الكتب، 162/1.

(4) سورة الفتح، الآية (26).

(5) سورة الأعراف، الآية (96).

(6) سورة النحل، الآية (52).

(7) سورة ا ج، الآية (32).

(8) انظر:الوقاية من ا ر ة الشريعة الإسلامية: علي سلطان الكواري, 1409هـ -1988م ،الرياض: ا ركز العر للدراسات الأمنية والتدريب (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حالياً), رسالة ماجست ، ص50، بتصرف.



المطلب الثاني: منهج الشريعة الإسلامية في الوقاية من الجريمة:

إن الشريعة الإسلامية بمنهجها المتكامل ، الجامع المانع ، جاءت بسياسة شرعية في وقاية الأفراد والمجتمعات من الجريمة بشكل أكثر فاعلية من أي تشريع آخر،وقد نجحت في ذلك نجاحاً كبيراً ، ولزيادة التوضيح؛ فإني سأعرض لأهم الأساليب الوقائية التي اتخذتها الشريعة الإسلامية لحماية أفرادها ومجتمعاتها من الجريمة ،وهي كالآتي :

1- التحصين العقدي:

ويعني البناء العقدي للفرد المسلم وتحصينه من الوقوع في الإثم والجريمة، فمقتضى الإيمان الحق أنه يُكوِّن رقابة ذاتية تجعل صاحبه يبتعد عن كل مايؤدي إلى الاقتراب من الجريمة:موقعاً وممارسة، يقول الشيخ عبدالله ناصح علوان(الإسلام وطريقته في إصلاح الكبار يعتمد على ثلاثة أمور أساسية:

1- الربط بالعقيدة

2- تعرية الشر

3 –تغيير البيئة

فالربط بالعقيدة هو من أعظم الأسس في استمرار المؤمن على مراقبة الله تعالى، واستشعاره عظمته وخشيته في كل الظروف والأحوال، وهذا من شأنه أن يقوي القوة النفسية، والإرادة الذاتية لدى الفرد المؤمن... فلا يكون عبداً لشهوته، ولا أسيراً لأطماعه وأهوائه، بل يندفع بكليته إلى تطبيق المنهج الرباني كما أنزل الله، وكما أوحى إلى رسوله ﷺ، دون تردد أو حرج، لأن من مقتضيات الشريعة الأخذ بلا حرج ، والاستسلام الكامل لتعاليم الإسلام)[1]،

والخلاصة أن الإيمان الذي هو أساس العقيدة وروحها، هو وحده المحصن والمحقق للأمن الذي تنشده المجتمعات[2].

2 – التحصين السلوكي:

---

(1) انظر: تربية الأولاد الإسلام: عبدا ناصح علوان، ط 1418هـ ،جدة: دار السلام للطباعة للنشر للتوزيع، 503/2.

(2)انظر : الإ ان أساس الأمن(مرجع سابق)، ص 45.

ويعني توجيه سلوك الأفراد بما في ذلك متابعتهم والنصح لهم وإيقاظ الضمير الديني فيهم. يقول الشيخ محمد أبو زهرة: إن إيقاظ الضمير الديني له فائدة جليلة في أمور ثلاثة ذكر منها := أن يكون وقاية بمنع الوقوع في الجريمة، فإنه إذا استيقظ الضمير الديني ذهب الحقد الذي يولد الجريمة +[1] وذهب إلى أن الذين يقعون في الجرائم سبب وقوعهم أنهم يحقدون على المجتمع ، ولا يحسون برابطة من الرحمة تربطهم به، فيندفعون إلى إيذاء الناس.

وتقع مسؤولية توجيه السلوك بالدرجة الأولى على الوالدين ولهذا قال النبي ﷺ =كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه+[2] . بالإضافة إلى مسؤولية المدرسة ومسؤولية المجتمع ككل.

3- التحصين الرقابي والإشرافي:

ويأتي في هذا السياق جميع مؤسسات الضبط الاجتماعي، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهو أقوى هذه المؤسسات في الإسلام، والأصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله ﷻ: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾ [3] . وهو واجب على كل مسلم بالطريقة التي يستطيعها والتي خُوِّل إياها، قال النبي ﷺ:=من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان +[4] .

4 – التحصين الردعي والعقابي:

(1) انظر: ا رجع السابق، ص 45.

(2) أخرجه البخاري صحيحه (مرجع سابق) كتاب ا نائز،باب ماقيل أولاد ا شرك ، رقم 1385.

(3) التوبة، الآية (71).

(4) سبق ر ه ص 26 .

بعد استنفاد كافة الوسائل سالفة الذكر في تحقيق الوقاية من الجريمة يأتي دور العقاب لتحقيق الردع العام بزجر الجناة ومنعهم من معاودة الجريمة، وردع من تسوِّلُ له نفسه ارتكاب المحظورات، باتخاذ الخطوات الكفيلة بذلك ومنها: فرض الحدود والتعزيرات على ارتكاب الجرائم ، والحقوق الشخصية وضماناتها، وإمكان الاقتصاص من صاحب الجُرم، وحق الدفاع عن النفس ودفع الصائل، و إشهار العقوبات علانية أمام المجتمع، والتلويح بالعقوبات الأخروية. كل هذا يجعل الشخص أمام جانبين من الردع، الردع العام خاص بالمجتمع، والردع الخاص خاص بالشخص نفسه[1] .

5-التحصين الاجتماعي:

لابد لكل مجتمع إنساني من نظم وقواعد تربط بعضه ببعض وتربطه بغيره من المجتمعات وتنظيم سلوك الناس وعلاقاتهم نحو بعضهم البعض، ونحو المجتمع نفسه،وتُبين بجلاء مسؤولية كل فرد نحو نفسه وذويه،ونحو الآخرين،ونحو المجتمع الذي يعيش فيه.كما تبين حقوق الناس وواجباتها، وهذه النظم تختلف فمنها ما يتعلق بالسياسة وأخرى بالاقتصاد، ومنها ما يتعلق بالزواج ،وشئون القضاء ،ونظم المسئولية والجزاء ،ومقاومة الجريمة، ورد الحقوق ، وشئون التربية والتعليم ، وغيرها كثير ، ولن تستقيم هذه الحياة الاجتماعية ولن يكتب لها الاستقرار إلا إذا اقترنت النظم أو القواعد بشرطين هما :

أ- أن تكون موائمة لطبيعة المجتمع، متفقة معه في ظروفه وأوضاعه، ومحققة لمصالحه. وغياب هذا الشرط يجعل هذه النظم والقواعد غريبة عليه، بعيدة عن حياته، متنافرة مع طبيعته، يلاقي الناس صعوبات جمة في تطبيقها، وكأنهم مجبرون على تطبيقها ومدفوعون إلى ذلك دفعاً بالإكراه،مما يحدو ويدفعهم إلى الفوضى

(1) انظر: الوقاية من ا ر ة الشريعة الإسلامية: (مرجع سابق), ص 60.

والاضطراب ،فيختل النظام العام في المجتمع ككل، ويضطرب الأمن فيه.

ب- أن يكون لهذه النظم أو القواعد في نفس أصحابها قدسيةً واحتراماً، حتى يتفق مع الدافع الخارجي ، وازع داخلي[1] ،يحملهم على اتباعها، فيرغبهم في السير عليها، ويُكَرِّه إليهم غيرها . وإذا فقد هذا الوازع الداخلي، واقتصر الأمر على الدافع الخارجي، فإنه سيسهل على الأفراد الخروج من هذا النظام الاجتماعي، باتخاذ الوسائل المناسبة بالحيطة والحذر حيلةً كي لا يقعوا تحت طائل المسئولية، وبهذا تنتشر الفوضى والاضطراب ويختل نظام الحياة.

ويختلف مبلغ توافر هذين الشرطين في النظم الاجتماعية باختلاف المصدر الذي تستخدمه هذه النظم؛ فهي إما أن تكون غير مستمدة من دين، أو تكون مستمدة من دين صحيح، أو دين غير صحيح.

فإذا كانت هذه النظم غير مستمدة من دين ما، وكانت من صنع البشر وتشريعاته ، اختل الشرط الثاني ، فلا يكون لها في نفوس أصحابها القدسية والاحترام والإجلال ، وقد يختل فيها الشرط الأول لعدم تحقيقها مصالح المجتمع واتفاقها مع طبائعه ،لأن واضعي القوانين البشرية يتأثرون بنظرياتهم وآرائهم وفلسفاتهم ،وبالتالي يأتون بما لا يتفق مع طبيعة المجتمع، أو قد يلائمه في فترة دون فترة أو مرحلة دون مرحلة وهكذا ، وإذا كانت هذه النظم مستمدة من دين غير سماوي كقوانين الديانات غير السماوية بشكل عام ، فقد يكون لقوانينها في نفوس أصحابها قدسية، ولكن يختل فيها الشرط الأول لأنها من وضع البشر ، وهم معرضون للخطأ والقصور والانحراف عن جادة الصواب .

ولن يتوفر هذان الشرطان إلا في دين صحيح وتشريع سماوي ، لأن الشارع ﷻ عليم بطبيعة البشر وهو أحكم وأعلم ، ولا يفرض عليهم من الشريعة والدين إلا ما يوائمهم ويتسق مع أوضاعهم

---

(1) الفرق بـ الوازع أو الباعث والدافع أن الدافع بتأثـ خارجي، أما الباعث أو الوازع فهو داخلي بتأثـ من داخـل نفـس الإنسان وأن الدافع لملك سلطة الإكراه أو الإجبار، حـ أن الوازع مصدر داخل النفس طوعاً دون إكراه أو إجبار.

ويحقق مصالحهم، وبذلك يتوافر فيها الشرط الأول ،وهذه النظم السماوية من جهة أخرى ترتبط بالإيمان والعقيدة فلها في النفوس قدسية واحترام،ولأصحابها وازع ديني داخلي،فهم يطبقون هذا النظام السماوي رغبة فيما عند الله وابتغاءً لمرضاته. ومن هنا تظهر الوظيفة الهامة للدين الصحيح في شئون الاجتماع الإنساني، ويتبين أنه لا تستقيم الحياة الاجتماعية بدون العقيدة والإيمان الصحيح[1].

ولهذا كان من خصائص الدين الإسلامي كعقيدة ودين سماوي ما يلي:

أ- أنه متفق مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها ومنسجم معها تمام الانسجام وهو القانون الكفيل بصيانة هذه الفطرة من الانحراف، قال الله ﷻ: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَـٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾[2]. وقال ﷻ: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾[3].

ب- الاستعداد النفسي لقبول النواهي الإلهية وكذلك الأوامر .

ت- مراعاة الفطرة في الخطاب الإلهي في القرآن:فما حُرم شيء إلا ورتب على تركه أجر في الدنيا والآخرة، وبخاصة إذا لم يكن هناك رقيب من البشر قائما على حدود الله.

---

(1) انظر: أثر العقيدة الإسلامية اختفاء ا ر ة (مرجع سابق) ص127-130، بتصرف.

(2) سورة البقرة، الآية (138) وصبغة ا فسرها ابن عباس بأ ا دين ا (انظر ا صباح ا ذيب تفس ابن كث (مرجع سابق) ص87).

(3) سورة الروم، الآية (30).يقول ابن كث تفس هذه الآية "يقول تعا :فسدد وجهك واستمر على الدين الذي شرعه ا لك...وأنت مع ذلك لازم فطرتك السليمة ال فطر ا لق عليها..." (انظر ا صباح ا ذيب تفس ابن كث (مرجـع سابق) ص 838).

ث- المساواة في الحل والحرمة: فما أحله الله أو حرمه فالناس فيه سواء[1].

6- التحصين الأخلاقي:

تمثل الأخلاق جانباً مهما في الإيمان؛ حيث يوجه أصحابه دائماً إلى التمسك بالأخلاق الحميدة ، والسلوك الطيب ، وإلى اجتناب الإثم والخطيئة، ولهذا فإن الجريمة هي ضد هذا النسق من الأخلاق الطيبة ، والإيمان يخدم الأهداف الأخلاقية التي ينشأ عليها المجتمع من وجوه متعددة،فالاتجاهات النفسية والمواقف القوية الراسخة التي يصعب تغييرها أو تبديلها ، يتمكن الإيمان بشكل قوي من تثبيتها وترسيخها، كما أن الإيمان أيضاً يهيئ للإنسان الطمأنينة النفسية، ويكسبه القوة لمقاومة القنوط واليأس والخوف والقلق .

فالإنسان اليوم وخاصة في المجتمعات العلمانية المتطورة مادياً المتغيرة لا يجد ما يعصمه عن الوقوع في هاوية الجنوح والانحراف. والكثير من علماء النفس والاجتماع في أوربا وأمريكا اليوم يتساءلون من جديد عن دور الإيمان في بعث التنظيم الاجتماعي الجديد ، وهم يؤكدون أن الكثير من الضياع الذي يشتكي منه الفرد والجماعة، سببه فقدان ذلك السياج العقدي الروحي المتين، الذي يصون الإنسان ويدفعه في طريق السلوك الصحيح ،دون خوف من تهديد سلطة أو ردع عقاب . وهذا هو سبب اندفاع الناس في هذه المجتمعات نحو اعتناق الإسلام ديناً جديداً.

إن هذا الشعور الداخلي الباطن الذي يحرك الفرد في طريق الخير والصلاح، أساسه الإيمان الذي كان ولا يزال أقدر على خدمة أغراض التقويم والإصلاح المنشود[2].

---

(1) انظر: منهج الإسلام ا د من ا ر ة (القواعد العامة): د.بكر بن زكي عوض، مقال لة البحوث الأمنية عن مركز البحوث والدراسات بكلية ا لملك فهد الأمنية بالرياض، العدد (25)، شعبان 1424هـ، ص 156-166، (بتصرف).

(2) انظر: أثر العقيدة الإسلامية اختفاء ا ر ة (مرجع سابق) ص 131-135، بتصرف.

والإيمان إنما جاء لإصلاح المجتمع الإنساني وتوجيه الأفراد والجماعات وجهة الخير والصلاح ، وإبعادهم عن الشرور والآثام ، وأقرب الطرق إلى تحقيق ذلك هو تثبيته في القلوب ليكون أساساً لما يكلف به المرء في الحياة؛ فالإيمان هو النور الذي يضيء للقلب طريقه في الحياة ، ويؤلف القلوب على الخير[1] .

ولمِا لهذا التحصين الأخلاقي من أهمية كبيرة نجد أن النبي ﷺ بعث لينشر مكارم الأخلاق ويتممها[2]؛ لأنه إذا سادت الأخلاق في مجتمع ما، فإنه سيكون مجتمعاً مثالياً في جميع جوانبه.

7- تنمية الوازع الديني:

في أعماق النفس الإنسانية قوة خفية معنوية يحسها الإنسان في حناياه تهديه إلى الواجب كأنها كشاف ينير له الطريق ، وتنجذب به إلى الخير. وهذه القوة يسميها البعض (الضمير) أو سلطان الضمير والبعض الآخر (الوجدان). إنها قوة تسبق العمل وتقارنه وتلحقه، فتسبقه بالإرشاد إلى عمل الواجب والتحذير من المعصية ، وتقارنه بالتشجيع على إتمام العمل الصالح ، والكف عن العمل السيئ، وتلحقه بالارتياح والسرور عند الطاعة، والإحساس بالألم عند العصيان، هذا الضمير هو عماد الأخلاق وركيزتها الأولى، فهو يهديها إلى الخير وينهاها عن الشر [3].

ولهذا في القرآن الكريم يعظم الله هذا الضمير ويقسم به حيث قال:﴿ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢ ﴾[4]، بل ويذهب سبحانه وتعالى إلى أبعد من هذا فيربي فينا هذا الضمير، فقد قال الله ﷻ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب

---

(1) انظر:الشريعة الإسلامية ودورها مقاومة الا راف ومنع ا ر ة:د. مد بن أ د الصا ، 1402هـ، الرياض:ا ؤلـف، ص3.

(2) انظر: مسند الإمام أ د (مرجع سابق) رقم ا ديث 8952، ولفظ ا ديث "إ ا بعثت لأ م مكارم الأخلاق".

(3) انظر: (مرجع سابق)، ص 192.

(4) سورة القيامة، الآية (2).

بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتًا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ [1]. وجه الدلالة: أن الله عز وجل يخاطب المؤمنين ويبرز هذه الجريمة ويظهرها بصورتها البشعة وهي الصورة التي تتقزز منها النفوس، وفي التحذير من الكبر والعجب والخيلاء يقول ﷻ: ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولاً ﴿٣٧﴾﴾[2] .وفي التحذير من التسرع في الحكم على الآخرين والدعوة إلى تمحيص الأمور ودراستها قبل إطلاق الأحكام،تمثل ذلك في قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾﴾ [3] ، فانظر كيف حذرنا مقدماً من عمل ما قد يترتب عليه تأنيب الضمير، وغيره من المواضع كثيرة،يدعو فيها إلى الفضيلة؛ لما فيها من طهر وسمو ، وينهى فيها عن الرذيلة لما فيها من فحش وسقوط ، هذا هو تقدير الأعمال بقيمها الذاتية ، وذلك كله إيقاظاً لضمائرنا،حتى إذا قمنا بأي عمل بعد ذلك استطعنا أن نحكم عليه وعلى أنفسنا ، فإن جاء وفق الخطوط المرسومة المستقيمة ، محققاً لهذه المثل العليا، شعرنا بالرضا والطمأنينة، وقرت أعيننا بهذا التوفيق،يقول اللهﷻ: ﴿وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿١٠﴾﴾[4]،وإن جاء منحرفاً عن هذه الدرجة الرفيعة، شعرنا بالندم وقاسينا التأنيب الداخلي[5] .

---

(1) سورة ا جرات، الآية (11).

(2) سورة الإسراء، الآية (37).

(3) سورة ا جرات، الآية (6).

(4) سورة الغاشية، الآية (9).

(5) انظر: أثر العقيدة الإسلامية اختفاء ا ر ة (مرجع سابق) ص 142، بتصرف.

ولهذا فإن إحياء الضمير الداخلي ضروري؛ لأن كل إنسان يستشعر أنه رقيب على نفسه، فيحملها على الطاعة، وينأى بها عن المعصية .

❁ ❁ ❁

الفصل الثالث

أركان الإيمان وأثرها في الوقاية من الجريمة

تمهيد:

لا تجد شيئاً أقوى في بناء الشخصية مثل الإيمان بالله، فالشخص عندما يكون إيمانه بالله قوياً فإن ذلك مانع له من ارتكاب المعاصي والآثام، لأن هذا الشخص يعلم أن الله مطلع عليه بحيث يصير وكأنه يشاهده،مستحضراً قول النبي ﷺ :=أن تخشى الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك+[1]،ولاشك أن استحضاره مراقبة الله هي أعظم رادع عن الاقتحام إلى المعصية.

ولاريب أن الإيمان هو قوة عاصمة عن الدنايا والخطايا، ولهذا تجد الخطاب الموجه من الله لعباده (يأيها الذين آمنوا ....)، فرسوخ الإيمان في النفس هو محرك قوي للأخلاق الفاضلة، ومنفر عن غيرها من الأخلاق الرديئة المذمومة. والإيمان الحقيقي هو الدافع الأسمى إلى الاستمرار بالتجرد من كل رذيلة والتحلي بكل فضيلة،ولنأخذ مثالاً على تأثير الإيمان وانغراسه في النفس بوقاية المؤمن من الجريمة، فدائماً ما نجد المؤمن منشرح الصدر، ويشعر بالفرح والسرور،ونجده في أحرج الظروف وأشد المصائب في غاية الصبر والرضا،يقول النبي ﷺ =عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير،وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن،إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له+[2]، لأنه يعتقد أنه عندما يشاك بشوكة فما فوقها يكون له بها أجر، فكل مصيبة تلحق بالإنسان فهي بإذن الله،قال الله ﷻ: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾ ﴾[3].

يقول الشيخ أبو زهرة: =إن الشريعة الإسلامية تتصل بالضمير الإنساني المتدين ،فالمسلم المتدين يحس بأنه في رقابة من الله سبحانه وتعالى وأنه محاسب على ما يفعل، وهذا له فائدة جليلة

(1) هذا جزء من حديث طويل أخرجه مسلم صحيحه(مرجع سابق) كتاب الإ ان، باب الإسلام مـاهو وبيـان خصـاله، رقم10.

(2)ا رجع السابق، كتاب الزهد، باب ا ؤمن أمره كله خ ، رقم 2999.

(3) سورة التغابن، الآية(11).

بمنعه من الوقوع في الجريمة. (ثم قال): ... نستنتج من هذا أنه إنما تقع الذنوب من الشخص الذي تكون نفسه غير ممتلئة مما أمرت به+[1]، فهو يعيش في فراغ روحي، لا صلة له بربه البتة.

والكلام في الفصول السابقة عن دور الإيمان وأثره في الوقاية من الجريمة كلام عام. وأما في هذا الفصل فسأناقش بالتفصيل أثر أركان الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، مع بيان مختصر لحقيقة كل ركن من هذه الأركان، وذلك من خلال المباحث الآتية:

المبحث الأول

الإيمان بالله حقيقته وأثره في الوقاية من الجريمة

المطلب الأول: حقيقة الإيمان بالله.

المطلب الثاني: أثر الإيمان بالله في الوقاية من الجريمة

المطلب الأول: حقيقة الإيمان بالله

هو الاعتقاد الجازم بوجود الله وربوبيته ﷻ، وأنه متصف بصفات الكمال، وأنه المستحق للعبادة وحده لا شريك له ، وهو أساس العقيدة ولبها، وباقي الأركان تابعة له ، دل على ذلك الفطرة والعقل والشرع، ومن الإيمان بالله الإيمان بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ولهذا فهو يشمل أنواع التوحيد الثلاثة :

توحيد الربوبية :

وهو الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه ، لا شريك له،ولا خالق غيره،ولا رازق سواه ،يحيي ويميت ، وهو الضار والنافع والمدبر، وخلاصته: هو =توحيد الله بأفعاله+[1].

والأدلة على هذا النوع من التوحيد كثيرة جداً، بل لا تكاد تجد سورة من سور القرآن إلا وفيها إشارة إلى توحيد الربوبية ،ومن ذلك : قوله ﷻ : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[2]،وقوله ﷻ:﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[3]وقوله ﷻ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴾[4].

توحيد الإلوهية :

---

(1) انظر ا راجع التالية:
(شرح العقيدة الطحاوية (مرجع سابق) ج2 ، ص 76) (تيس العزيز ا ميد شرح كتاب التوحيد:سليمان بن عبدا بن مد بن عبد الوهاب، الطبعة الأو ، الرياض: مكتبة الرياض ا ديثة، ص 17) (فتح ا يد لشرح كتاب التوحيد: عبد الر ن بن حسن بن مد بن عبد الوهاب، قيق الدكتور الوليد بن عبد الر ن بن مد آل فريان، الطبعة الثامنة ، 1423هـ ، الرياض: دار ا ؤيد للنشر والتوزيع، ص 38) (الإ ان أركانه وحقيقته ونواقضه: مد نعيم ساس ،1424هـ عمان الأردن: دار الفرقان، ص 10) (الإ ان حقيقته وخوارمه ونواقضه عند أهل السنة وا ماعة (مرجع سابق) ص 114) .

(2) سور الفا ة، الآية (1).

(3) سورة الأعراف، الآية (54).

(4) سورة الذاريات، الآية (58).

الاعتقاد الجازم بأن الله (جل وعلا) هو الإله الحق ،وكل معبود سواه باطل ، وإفراده بجميع أنواع العبادة ، فلا يصرف منها شيء إلا له وحده ، ومن أنواع العبادة : الصلاة،والصيام،والزكاة، والحج، والدعاء، والاستعانة، والنذر، والذبح، والتوكل، والخوف، والرجاء، والإنابة، والخشية، والتذلل، وخلاصته:=توحيد الله بأفعال العباد+.

والأدلة على هذا النوع منها قول الله ﷻ :﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ﴾[1]،وقال الله ﷻ :﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ ﴾[2]، وتوحيد الإلوهية، هو ما دعا إليه جميع الرسل ، وإنكاره هو الذي أورد الأمم السابقة موارد الهلاك .

توحيد الأسماء والصفات:

هو الاعتقاد الجازم بأن الله عز وجل له الأسماء الحسنى، والصفات العلى وهو متصف بجميع صفات الكمال ومنزه عن جميع صفات النقص ، متفرد بذلك عن جميع الكائنات . فيجب أن يثبت له ما أثبته لنفسه وأن يوصف بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله ﷺ من غير تمثيل[3]ولا تعطيل[4]ولا تحريف[5].والأدلة على هذا النوع ،منها قول الله ﷻ :﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ

---

(1) سورة الفا ة، الآية (5).

(2) سورة ا ؤمنون، الآية (117).

(3) التمثيل: إثبات مثل الشيء.(انظر: تصحيح التصحيف و رير التحريف:صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، قيق السيد الشرقاوي، الطبعة الأو 1407هـ ، القاهرة :مكتبة ا ا ي.

(4) التعطيل:عدم الإثبات أو إثبات البعض وترك الآخر.(انظر (ا رجع السابق))

(5) التحريف: تغي الشيء نصاً أو مع .(انظر (ا رجع السابق))

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[1]، وقولـه ﷻ: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[2].

۞ ۞ ۞

(1) سورة الشورى، الآية (11).

(2) سورة الأعراف، الآية (182).

المطلب الثاني: أثر الإيمان بالله في الوقاية من الجريمة

إن الإيمان بالله تعالى ووحدانيته في الربوبية والألوهية والأسماء والصفات، له الأثر الأول في إيقاظ الرقابة الداخلية عند الإنسان ، فالله تعالى هو الذي خلق الخلق وهو أعلم بهم ،ولهذا أمدهم بهذه النعمة العظيمة التي لا تَعدلها نعمة، ولا يعرفها إلا من ذاقها، ولا يشعر بها إلا من عاشها، ولا يعرف قيمتها إلا من هداه الله ، ولا يشعر بآثار فقدها إلا من عاش في أحد المجتمعات المحرومة منها،إنها نعمة الإيمان .

وهي منحة من الله، يمتن الله بها على من يشاء من عباده، قـــال الله ﷻ:﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾[1]،قال ابن كثير:=هذا وعد من الله لمن عمل صالحاً ..وقلبه مؤمن بالله ورسوله... بأن يحييه حياة طيبة في الدنيا.. والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة+[2] وأما من حرم نفسه هذه النعمة فقد حرم الخير كله ، وفقد لذة السعادة، والسكينة، والطمأنينة، وراحة البال، وانشراح الصدر ، قـال الله ﷻ:﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾[3]، وهؤلاء المحرومون نعمة الإيمان، ولذته،وحلاوته، لا يعرفون من أين جاءوا ؟ ولا أين يذهبون ؟ يقول شاعرهم[4] :

جئت لا أعلم من أين ولكني أتيت
ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت
وسأبقى سائراً إن شئت هذا أم أبيت ....الخ أبياته المعروفة.

---

(1) سورة النحل، الآية(97).

(2) ا صباح ا ذيب تفس ابن كث (مرجع سابق) ص 589 .

(3) سورة طه، الآية(124).

(4) من قصيدة الطلاسم للشاعر إيليا أبو ماضي من ديوان أ ماضي.

تلك هي حقيقتهم وحالهم. أما المؤمن فهو لا يعاني من ذلك كله،فهو يعرف الهدف الأسمى من خلقه، وأنه لم يوجد عبثاً ولن يترك سدى، ويعرف أن هذه الدنيا دار ابتلاء وامتحان، ممزوجة بالخير والشر،واللذة والألم، فهي ليست غاية، ولا إليها المنتهى، إنما هي مزرعة للآخرة والحياة الأخرى، هي خير وأبقى،تجزى فيها كل نفس بما كسبت، وبذلك يستريح المؤمن من التساؤل العريض عن الحياة والموت،وسرهما ؟وماذا بعـــدهما ؟ [1]

ولاشك أن هذه النعمة لها الأثر الإيجابي على حياته وسلوكه فهي تحقق له السعادة إذا تمكن الإيمان من قلبه.

ولهذا لم يجد بعضهم إلا أن ينطق بالحق بعد هدايته، فهذا الفنان (حسن يوسف)، العائد إلى الله، يقول:=بحثت عن السعادة فلم أجدها... حزت على الكثير من المال فلم أجد السعادة... تجولت في العالم فلم أجد السعادة... يراني الناس أضحك، ويظنون أنني سعيد، وأنا أتعذب من الداخل بكل ماتعني هذه الكلمة... لم أجد السعادة إلا بعد الرجوع إلى الله، السعادة في الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل ، وهذه العناصر الثلاثة تؤدي للاستعداد ليوم الرحيل،وهذا هو سر السعادة+[2].

والإيمان بالله تعالى له أثر كبير على حياة الإنسان، إذ يؤثر في سلوكه،وطباعه،وتفكيره مما يكون له أكبر الأثر في الوقاية من الجريمة، وذلك عن طريق :

1- خلق الرقابة الذاتية؛ فالمؤمن بوجود الله تعالى، يتعظ بأسمائه تعالى وصفاته دائماً، فعندما يعتقد أنه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، قال ﷻ :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۝٥ ﴾[3]وأنه يعلم السر وأخفى، قال ﷻ: ﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ

(1) انظر: الإ ان وا ياة (مرجع سابق) ص 95 .

(2) اضرة له ا دينة ا نورة أقيمت دار ا ديث، ونشر نصها جريدة الرياض، العـدد 12064، 14 ربيـع الأول 1422هـ.

(3) سورة آل عمران، الآية (5).

بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ﴾[1] وأنـــــــه هـــو الســـميع البصير،قـــــال ﷻ : ﴿ سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾[2]، سميع لما ينطق به خلقه من قول ، بصير بأعمالهم، لا يخفى عليه شيء، ولا يعزب عن علمه شيء، محيط بجميعه مُحصٍ كل صغيرة وكبيرة. كل هذا يجعل لصاحبه رقابة على نفسه، فيضبط غرائزه، ويقهر شيطانه، ويحرص في أقواله وأفعاله على الابتعاد عن أي انحراف. كما أن المراقبة تقوى فيه عندما يتذكر أن هناك ملائكة تراقب أعماله وترصدها، وأنه سوف يجازى بأعماله إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فكثيراً ما يكون المؤمن بعيداً عن المعاصي والانحرافات لاستشعاره تلك المراقبة الإلهية،ولحرصه على دخول الجنة ونجاته من النار[3].

وفي نفس الوقت فإن هذه الرقابة فيها تربية للضمير وجعله حياً فيحاسب الإنسان نفسه بنفسه قبل أن يُحاسب، وهذا الضمير هو الركيزة الأولى في استقامة الإنسان والتزامه بالفضائل، وبعده عن الرذائل. وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم آيات كثيرة تجعل الضمير حياً يرعى حرمات الله في السر والعلانية[4].

و مراقبة الإنسان الدائمة لله تعالى في جميع اللحظات، وفي كل عمل يقوم به، أو فكرة تختلج في نفسه،تؤدي إلى تطهير نفسه، واستقامة أخلاقه. والمراقبة هي في حقيقتها حياء من الله؛ ولذا

(1) سورة طه،الآية (7).

(2) سورة الإسراء، الآية (1).

(3) انظر:منهج القرآن ... اية ا تمع من ا ر ة: روضة مد ياس ، 1413هـ ، الرياض: ا ركز العـر للدراسات الأمنية(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، ص34-35 .

(4) أثر العقيدة الإسلامية ... اختفاء ا ر ة (مرجع سابق) ص 160.

عندما = قال رجل لابن المبارك:أوصني، فقال:راقب الله، فقال الرجل:ما مراقبة الله؟ فقال:أن تستحي من الله +[1].

فالإنسان إذا كان إيمانه بالله قوياً؛ فإن هذا الإيمان يمنعه من الوقوع في المعاصي،لأنه يعلم أن الله مطلع عليه بحيث يصير كأنه يشاهده، وذلك يحول بينه وبين إرادة المعصية، فضلاً عن مواقعتها[2].

فأثر الإيمان بالله في مقاومة الجريمة بالغ الأهمية؛ فهو يوقظ الضمير ويشعله ويجعله دائماً مراقباً للسلوك، محذراً الفرد مما سيلقاه من عقاب، وناهياً له عن مقارفة الجريمة، لقناعته بأن الله يراه وهو مطلـــــــع على أمره، يقول الله ﷻ:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾﴾[3] .

يقول محمد الغزالي×[4] في هذا الصدد: =إن الإيمان قوة عاصمة عن الدنايا، وطاقة يحرك بها الإنسان فيطارد بها الجريمة من نفسه ومجتمعه. وليس الإيمان مفهوماً معيناً ساكناً في ضمير راقد أو في قلب حاقد، ولكن هو طاقة يتحرك بها الإنسان ويؤثر في مجتمعه+[5].

---

(1) الفساد ا لقي ا تمع (مرجع سابق)ص 252 .

(2) ا واب الكا : س الدين مد بن أ بكر بن قيم ا وزية، قيق ماهر عبدالغ ، الطبعة الأو 1423هـ، القاهرة:دار الكتاب ا ديث، ص 77 .

(3) سورة ا ادلة،الآية (7).

(4) مد الغزا السقا، ولد 1335هـ ، رج من الأزهر وعمل بالوعظ، درس جامعة أم القرى مكة، له عدة مؤلفات من أ ها فقه السـ ة، تو 1416هـ.

(5) انظر: أثر الإ ان مكافحة ا ر ة، من أ اث الندوة العلمية لدراسة تطبيق التشريع ا نائي الإسلامي، القاهرة، مطـابع ا يئة ا صرية للكتاب، ص7.

وهذه الطاقة هي التي تؤدي به إلى الاستقامة والاعتدال، وتجنبه الانحراف والفساد، قال الله ﷻ :﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ ﴾[1].

2- التخلق بشعبة من شعب الإيمان هي الحياء، فقد قال النبي ﷺ:=والحياء شعبة من الإيمان+[2]، فتحقيق هذا الخلق وتمثُّل النفس به واق من الانجراف وراء نزوات الانحراف، ولهذا قال النبي ﷺ :=إذا لم تستحي فاصنع ماشئت+[3] .

3- تنمية الدافع للعمل الصالح ، فالمؤمن كلما زاد معرفة بالله، قرب منه فيكون دائم الصلة به ﷻ ، يسعى لرضاه ومحبته، فهو كما قال الله ﷻ في الشق الثاني من المحبة:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ١٦٥ ﴾[4]، قال الرازي[5] ×:=كل من كان اطلاعه على دقائق حكمة الله وقدرته في المخلوقات أتم، كان علمه بكماله أتم، فكان له حبه أتم +[6].

وعقد الصلة الدائمة بين الإنسان وبين الله في كل لحظة من اللحظات يتحقق من خلالها استقامة حياة الإنسان وشعوره من

---

(1) سورة آل عمران:الآية 135.

(2) أخرجه البخاري صحيحه (مرجع سابق) كتاب الإ ان، باب أمور الإ ان، رقم 9 .

(3) أخرجه البخاري صحيحه (مرجع سابق) كتاب أحاديث الأنبياء، رقم 9 .

(4) سورة البقرة، الآية (165).

(5) هو أ د بن علي الرازي ا صاص، ولد بالري سنة 305هـ، له مؤلفات منها أحكام القرآن ، و تصر اختلاف العلماء، مات ببغداد سنة 370هـ (انظر س أعلام النبلاء(مرجع سابق) 340/16)

(6) انظر: منهج القرآن اية ا تمع من ا ر ة(مرجع سابق)، ج2ص 35 .

خلال معرفته بقـــــول الله ﷻ:﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ۝٣ ﴾[1]وقوله ﷻ:﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۝٤ ﴾[2]، قال ابن كثير × في هذه الآية:=أي رقيب عليكم ، شهيد على أعمالكم ، حيث كنتم وأين كنتم، من بر وبحر في ليل أو نهار، في البيوت أو في القفار، الجميع في علمه على السواء وتحت بصره وسمعه، فيسمع كلامكم، ويرى مكانكم ويعلم سركم ونجواكم +[3].

4- الاستعانة بالله وإخلاص التوجه له،فإن ذلك من أعظم الأمور التي تنفي عن الفرد حالات الضياع والاضطراب والتشتت والقلق التـي هـي أبـرز عوامـل الجريمـة، فصـدق التوجـه إلـى الله يحقـق الراحة النفسية، ويجلب الهدوء والاطمئنان، ويوفر لصاحبه العيش في أمان مع نفسه ومع الآخرين، فضلاً عن أن استشعار معية الله ﷻ وقربـه منـه يقيانـه الهم والغم والحزن، وهذا ماكـان مـن شـأن النبي ﷺ إذ حكى الله ﷻ عنه أنه قال لأبي بكر وهما فـي الغار: ﴿ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٤٠ ﴾ [4]، أي دع الحزن فإن الله تعـالى بنصـره وعونه وتأييده معنا، ومن كان الله معه فلن يغلب ومن ثم فلا وجه لحزنه،وخاصة إذا استحضر أن الله ضمن لمن اتبع هداه الأمن من

---

(1) سورة الأنعام،الآية (3).

(2) سورة ا ديد:الآية(4).

(3) انظر: ا صباح ا ذيب تفس ابن كث (مرجع سابق)ص 1078.

(4) سورة التوبة، الآية (40).

كل مخوف ومحزن، قال ﷻ : ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾[1] فالإيمان بشكل عام يوفر لصاحبه الراحة النفسية والطمأنينة والهدوء[2]. ويبعد عن مواقع الجريمة، إيذاناً بالبعد عن مواقعتها.

5- تحرير النفس من سيطرة الغير والخوف منه، فلا نافع إلا الله، ولا ضار إلا هو، قال ﷻ:﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾[3] ، وهذا ما يجعل المؤمن صابراً على المصائب شاكراً لله يرجو ثوابه، وبهذا الصبر يسيطر على نفسه في وقت الشدائد الأمر الذي يقلل فرص الإجرام[4] .

6- الإيمان يربي عقل الإنسان عن طريق تدبر كلام الله، والتفكر الدائم في معانيه، وتذكر ما فيه من وعيد وأمر ونهي وعبرة، كما يربي عواطف الإنسان ومشاعره ليبقى خاشعاً لله، فرحاً بمناجاته، محباً لآياته، ومن هنا يمكن أن ينشأ الشعور بالمسئولية والإخلاص والاستقامة في كل مواقف الحياة والإتقان في جميع الأعمال والصبر على الشدائد[5]. و هذا كله يكون شاغلاً لفكره وجوارحه بما يفيد، مما يبعده عن الفراغ والانشغال بما لا يفيد، فإن الفراغ المقيت من دواعي الدخول في متاهات الإجرام، وقديما قيل النفس إن لم تشغلها بالحق أشغلتك بالباطل[6].

---

(1) سورة البقرة:الآية (38).

(2) انظر: منهج القرآن ...اية ا ...تمع من ا ...ر ...ة(مرجع سابق)، ج2ص38 .

(3) سورة التوبة، الآية (51).

(4) انظر: التربية الإسلامية: د أ ...د ا ...مد، الطبعة الأو ... 1423هـ، الرياض: دار اشبيليا، ص 63.

(5)انظر: أثر التربية الإسلامية ...صون الناشئة من ال...وع إ... ا...ر ...ة:د. عبدا... ...مد أ...د حريري، صفر 1418هـ، ...ا...ة الأمن العدد الرابع عشر.

(6)انظر:البداية والنهاية: إ...اعيل بن عمرو بن كث... القرشي أبو الفداء، ب...وت:مكتبة ا...عارف، ج11 ص143 . وهو منسوب إ... ا...لاج: ا...س... بن منصور ا...لاج.

المبحث الثاني

الإيمان بالملائكة حقيقته وأثره في الوقاية من الجريمة

المطلب الأول: حقيقة الإيمان بالملائكة.
المطلب الثاني: أثر الإيمان بالملائكة في الوقاية من الجريمة.

المطلب الأول: حقيقة الإيمان بالملائكة

الملاك والملأكة: الرسالة، والمَلْأك -أيضاً - واحد الملائكة لأنه يبلغ عن الله تعالى، فالملائكة هم رسل الله والمبلغون عنه، وهم خلق من خلقه، وعالم ثالث غير عالم الإنس والجن[(1)].

وقد أخبر النبي ﷺ عن المادة التي خلقوا منها حيث قال :=خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم+[(2)].

والملائكة أصناف كثيرة، ولهم أعمال مختلفة موكلون بها، فمنهم من وُكِّل بحمل العرش، ومنهم الموكلون بالوحي، ومنهم الموكلون بالجبال، ومنهم خزنة النار، وخزنة الجنة. ومن صفاتهم أنهم لا يأكلون، ولا يشربون، ولا يملون من عبادة الله ولا يفترون، ويتصفون بالحسن، والجمال، والحياء، والنظام. ومنهم من يستغفر للمؤمنين، ويشهد مجالس العلم، ويحضر حلقات الذكر، فيحفونهم بأجنحتهم، ومنهم من هو قرين للإنسان لا يفارقه، ومنهم من يدعو العباد إلى فعل الخير، ومنهم من يشهد جنائز الصالحين، ويقاتل مع المؤمنين[(3)].

وأما المراد بالإيمان با لملائكة: فهو الاعتقاد الجازم بأن لله ملائكة موجودين وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم، وأنهم قائمون بوظائفهم التي أمرهم الله بالقيام بها[(4)].

والأدلة على هذا ظاهرة من الكتاب والسنة، فمن ذلك:

---

(1) يقول ابن حجر مع ا لائكة (ع ملك ف من مالك،وقيل:مشتق من اللوكة،وهي الرسالة،وهذا قول سيبويه وا مهور، وأصله لاك،وقيل :أصله ا لك بفتح ا يم وسكون اللام،وهو الأخذ بالقوة، وأصل وزنه (مفعل) فتركت ا مزة لكثرة الاستعمال،وظهرت ا مع وقال هور أهل الكلام من ا سلم :ا لائكة أجسام لطيفة أعطيت قدرة التشـكيل بأشكال تلفة) انظر فتح الباري (مرجع سابق)، 6/ 353 .وانظر القاموس ا يط (مرجع سابق) مادة (لأك)و(ملك)و(ألك).

(2) صحيح مسلم (مرجع سابق) باب أحاديث متفرقة عن عائشة رضي ا عنها، رقم 2996.

(3) من مراجع متعددة منها : عا ا لائكة الأبرار : أد.عمر بن سليمان الأشقر، الطبعة الثانية عشر 1423هـ، بـ وت: دار النفائس، ص8 و الإ ان أركانه حقيقته ونواقضه (مرجع سابق)ص 34 ، الإ ان حقيقته وخوارمه ونواقضه عند أهـل السـنة وا ماعة (مرجع سابق)ص 132.

(4)شرح العقيدة الطحاوية (مرجع سابق) ج2 ، ص 76.

قال الله ﷻ :﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾[1] .

وقال النبي ﷺ في حديث جبريل عليه السلام=أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره+[2].

ووجود الملائكة ثابت بالأدلة القطعية من الكتاب والسنة ولا ينكر وجودهم إلا ضال، قال الله ﷻ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾[3].

❁ ❁ ❁

(1) سورة البقرة، الآية(285).

(2) سبق ر ه27 .

(3) سورة النساء،الآية (136).

المطلب الثاني: أثر الإيمان بالملائكة في الوقاية من الجريمة

إذا كانت صلة الملائكة بربهم عبودية كاملة، وأنهم لا يعصونه ﷻ، فإن من مقتضى تلك العبودية أن تكون صلتهم بالكون والإنسان فرعاً عن تلك العبودية،وتلك الطاعة؛ فعبادتهم تشمل تنفيذ إرادة الله جل وعلا بتدبير أمور الكون ورعايته، بكل ما فيه من مخلوقات، وما فيه من حركة ونشاط، وما فيه من حياة وجماد، وما فيه من قوانين ونواميس، وإنفاذ قدره وفق قضائه في هذه المخلوقات كلها،وتنفيذ إرادته سبحانه في مراقبة وتسجيل كل ما يحدث في الكون من حركات إرادية وغير إرادية:فهم الموكلون بالسموات والأرض ، وكل حركة في العالم تدخل في اختصاصهم،كما أراد خالقهم تبارك وتعالى[1]،كما قال ﷻ : ﴿ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ۝٥ ﴾[2] ، وكما قال ﷻ :﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ۝٤ ﴾ [3] .

كما أخبر الله أنه سخرهم للدعاء للمؤمنين والاستغفار لهم، حيث قال ﷻ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ۝٧ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٨ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝٩ ﴾ [4] .

والملائكة يلازمون الإنسان في حياته كلها لحفظه من جهة، وهدايته من جهة أخرى أما ملازمتهم له لحفظه فيقول الله ﷻ ﴿ لَهُۥ

---

(1) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان: مد بن أ بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ا عروف بابن القيم ا وزية , حقق وعلـق عليه مد الأنور البلتاجي, 1403هـ، القاهرة: دار التراث 2 / 120 ،وشرح العقيدة الطحاوية (مرجع سابق) 1/ 335 .

(2) سورة النازعات،الآية (5).

(3) سورة الذاريات،الآية(4).

(4) سورة غافر،الآية (7- 9).

مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾[1]،كما أنهم يلازمونه -أيضاً -ليهدوه سواء السبيل،فيلهمونه الحق والخير، ويحثونه على ذلك ،قال النبي ﷺ:= إن للشيطان لمة بابن آدم،وللملك لمة[2]،فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر، وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد من ذلك شيئا فليعلم أنه من الله ، ومن وجد الأخرى فليتعوذ من الشيطان، ثم قرأ: ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾ ﴾ [3] +[4]

والملائكة يشجعون العبد على طاعة ربه، وعبادته، ويحببون إليه الذكر والقرآن، ويحثونه على العلم والخير، ويحضرون صلاته وقرآنه. ومن أعمالهم التي أخبرنا عنها رب العالمين مما له أثر عظيم في تقويم حياة العباد وحفظهم من المعصية والشر، ما وكل إليهم من مراقبة أعمال العباد وكتابتها بعد إحصائها. قال الله ﷻ : ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ﴿١٧﴾ مَّا يَلۡفِظُ مِن

---

(1) سورة الرعد،الآية (11).

(2) اللمة هي ا مة وا طرة تقع القلب (انظر لسان العرب مادة(ّ))

(3) سورة البقرة،الآية (268).

(4) أخرجه الترمذي جامعه :الإمام ا افظ أبو عيسى مد بن عيسى الترمذي،1421هـ: طبعة خاصة هـاز الإرشـاد والتوجيه با رس الوط با ملكة العربية السعودية.أبواب تفس القرآن ، رقم 2988 .

قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ ﴾ (1).

ومن خلال ما عرفنا من مفهوم الإيمان بالملائكة وحقيقته ووظائف الملائكة الأبرار، وعلاقتهم بالكون والإنسان، بقي أن نذكر أثر هذه العلاقة في وقاية الإنسان من الجريمة، فيمكن القول بأن هناك أثراً يتمثل في النقاط الآتية:

1- الإيمان بالملائكة يجعل الفرد أكثر شعوراً بالرقابة، وأن هؤلاء الملائكة الذين أحصاهم الله، وجعل منهم الرقيب، والعتيد، والحفظة الكتبة الذين يحصون أعمال الفرد من قول وعمل، ويتعاقبون بالليل و النهار، كفيل بمكافحة الانحراف والجريمة(2)،فكل ما استشعر الإنسان أن هؤلاء الملائكة كلفوا بمراقبة ما يصدر عنه وكتابته كما قال ﷻ :﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾(3)، كلما استشعر ذلك فإنه سيكبح جماح نفسه الأمارة بالسوء ويردها عما تريد مواقعته من الجريمة، وهنا يتجلى أثر الإيمان بالملائكة في الوقاية من الجريمة.

2- تربية النفس على الطاعة والنظام لديان السماوات والأرض، وعدم التمرد على تشريعه، أمراً ونهياً، فالله القادر على كل شيء قد نظم شؤون الكون ووكل ببعضها ملائكته، فأطاعوه، وعملوا بأمره خير قيام. وهم أعظم من خلقاً وأشد قوة، ومع ذلك فإنهم ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾(4)، فإذا كان هذا حالهم هم، فمن باب أولى أن نكون نحن أطوع وأبعد عن الوقوع فيما

---

(1) سورة ق، الآية(16-18).

(2) انظر: مكافحة ا ر ة ا ملكة العربية السعودية (مرجع سابق) ص 86.

(3) سورة الانفطار، الآية (10-12).

(4) سورة الأنبياء، الآية (27).

حرمه وتوعد عليه من الجرائم. فنظرنا إلى الملائكة من هذه الحيثية له أثر كبير في التجافي عن الجريمة [(1)].

3- الإيمان بالملائكة الموكلين بالجنة والنار يشعر المؤمن بالطاعة رجاء للثواب في الجنة،ويقف حاجزاً أمام الجريمة التي يترتب عليها العقاب في الآخرة[(2)].

4- تحريك هؤلاء الملائكة لبواعث الخير في نفس الإنسان، كما في الحديث الذي ذكرناه سابقاً. := إن للشيطان لمة بابن آدم،وللملك لمة،فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر، وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق......الخ+.

(1) انظر: التربية الإسلامية (مرجع سابق) ص 65.

(2) انظر: أثر العقيدة ا د من ا ر ة (مرجع سابق) ص 166.

المبحث الثالث

الإيمان بالكتب حقيقته وأثره في الوقاية من الجريمة

المطلب الأول: حقيقة الإيمان بالكتب.
المطلب الثاني: أثر الإيمان بالكتب في الوقاية من الجريمة.

المطلب الأول: حقيقة الإيمان بالكتب

الإيمان بالكتب هو الركن الثالث من أركان الإيمان وهو: الاعتقاد الجازم بأن الله ﷻ أنزل على رسله كتباً فيها أمره، ونهيه، ووعده، ووعيده، وما أراد الله من خلقه، وفيها هدى ونور[1]. يقول الله ﷻ: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ ﴾[2]

وقد أنزل الله كتبه على رسله لهداية البشرية، يقول الله ﷻ: ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١ ﴾[3].

وهذه الكتب هي ما يلي:

1- التوراة: أنزلها الله ﷻ على نبيه موسى عليه السلام، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٣ ﴾[4].

2- الإنجيل: كتاب الله ﷻ الذي نزل على عيسى عليه السلام حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ

(1) انظر (شرح العقيدة الطحاوية (مرجع سابق) ج2 ص 401 ، شرح العقيدة الواسطية: صا بن فوزان الفوزان، الريـاض، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد با ملكة العربية السـعودية، ص136، الإ ـان حقيقتـه وخوارمه ونواقضه عند أهل السنة وا ماعة(مرجع سابق) ص 135، الإ ان أركانه وحقيقته ونواقضه (مرجع سابق) ص 63و انظر العقيدة للإمام أ د بن مد بن حنبل الشيبا : قيق عبدالعزيز الس وان، الطبعة الأو 1408هـ، دمشق: دار قتيبة 1 / 118)

(2) سور البقرة، الآية (285).

(3) سور إبراهيم، الآية (1).

(4) سور ا ائدة، الاية (43).

وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾[1].

3- الزبور:الذي نزل على داود عليه السلام،قال الله تعالى:﴿ ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿٥٥﴾ ﴾[2].

4- الصحف التي أنزلها الله على إبراهيم وموسى عليهما السلام، والتي أخبر عنها الله سبحانه وتعالى بقوله:﴿ أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ ﴾[3].

5- الكتب الأخرى التي نزلت على سائر الرسل عليهم السلام، ولم يخبرنا الله بأسمائها ولكن أخبرنا أن لكل نبي أرسله رسالة بلغها قومه، فقال سبحانه وتعالى ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ ﴾[4].

---

(1) سور ا ائدة، الآية(46).

(2) سور الإسراء، الآية (55).

(3) سور النجم، الآية (36- 42).

(4) سور البقرة: الآية (213)، يقول شارح الطحاوية (وأما الإ ان بالكتب ا لة على ا رسل فنؤمن ا ى ا تعا منـها كتابه من التوراة والإ يل والزبور ونؤمن بأن تعا سوى ذلك كتبا أنز ا على أنبيائه لا يعرف أ اءهـا وعـددها إلا ا تعا) انظر شرح العقيدة الطحاوية (مرجع سابق) 2/ 424.

6- القرآن الكريم:آخر الكتب المنزلة، وهو ناسخ للكتب السابقة، وقد تعهد الله بحفظه، فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [1]، وأنزله على نبيه محمد ﷺ،يقول الله ﷻ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٢٩ ﴾ [2].

والقرآن الكريم لم ينزل جملة واحدة على رسول الله ﷺ بل نزل منجماً، أي مفرقاً حسب الوقائع، أو جواباً عن أسئلة، أو حسب مقتضيات الأحوال في ثلاث وعشرين سنة.

۞ ۞ ۞

(1) سور ا جر، الآية (9).
(2) سور ص ، الآية (29).

المطلب الثاني: أثر الإيمان بالكتب في الوقاية من الجريمة

بعد أن عرفنا مفهوم الإيمان بالكتب، وعرضنا الأدلة عليه، وعرفنا أنواع الكتب، بقي لنا أن نعرف أثر هذا الركن في وقاية الإنسان من الجريمة، وهو مقصدنا في هذا البحث، ويمكن أن نجمل حديثنا في هذا الجانب في النقاط الآتية:

1- الإيمان بالكتب السماوية المنزلة من عند الله ﷻ: وأنها كلام الله ووحيه الذي ينبغي اتباعها فإن الإيمان بها من أعظم دواعي الانقياد لله،امتثالاً واجتناباً، ذلك أن الإيمان بهذه الكتب - وما تضمنته من أمر بالخير وبث للأمن وبعد عن الشر وإشاعة الخوف - يستلزم العمل، و إلا حق على صاحبه قول الله ﷻ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣ ﴾[1].

2- تحقيـــــق الهداية والبشرى يقول الله ﷻ: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِى لِلَّتِى هِىَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا كَبِيرًا ۝٩ ﴾[2]. فاستحضار كون المعايش للقرآن - وهو آخر الكتب والمهيمن عليها- العامل له وعد من الله بالهداية والبشرى بالأجر الكبير، أقول إن استحضار ذلك له أعظم الأثر في الحض على التعايش مع أحكام هذا القرآن، وفي التعايش معه أكبر زاجر عن الاقتراب من غائلة الانحراف [3].

3- تربية العواطف الربانية:من خوف، وخشوع، ورغبة، ورهبة، وطمع، ورجاء، فقد حفل القرآن الكريم بالكثير من الآيات التي تثير العواطف وترققها وتربيها يقول الله ﷻ:﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ

(1) سور الصف، الآية (2-3) وانظر أثر العقيدة الإسلامية اختفاء ا ر ة (مرجع سابق) ص 166.

(2) سور الإسراء، الآية(9).

(3) انظر: التربية الإسلامية (مرجع سابق)ص 69، و مكافحة ا ر ة ا ملكة العربية السعودية(مرجع سابق).

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾[1].

وتربية هذه العواطف مؤذن بصلاح أصحابها، فتكون هذه التربية حاجزاً وقائيا مانعاً من السقوط في حضيض الجريمة.

4- العلم بحكمة الله ﷻ في شرعه حيث شرع لكل قوم من الشرائع ما يناسب أحوالهم كما قال الله ﷻ:﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾﴾[2] فما تضمنه هذا القرآن من التشريعات صالح لنا من جهة الزمان والمكان؛ لأن الذي أنزله أعلم بمصالحنا منا، وأعلم بنا من أنفسنا، وقد سخر لنا مافي الأرض جميعاً، وأحل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث، قال الله ﷻ: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾﴾[3]

والخلاصة أنه إذا لاحظنا هذه الأمور فسيكون بعيداً أن يخطر بالبال اقتحام الخبائث ولا مقارفة أو مقاربة شيء من الجرائم[4].

❖ ❖ ❖

(1) سورة الزمر، الآية(23).

(2) سورة ا ائدة، الآية(48).

(3) سورة الأعراف، الآية (157).

(4) انظر: التربية الإسلامية (مرجع سابق)ص 69.

المبحث الرابع

الإيمان بالرسل حقيقته وأثره في الوقاية من الجريمة

المطلب الأول: حقيقة الإيمان بالرسل.
المطلب الثاني: أثر الإيمان بالرسل في الوقاية من الجريمة.

المطلب الأول: حقيقة الإيمان بالرسل:

وهو الاعتقاد الجازم بأن الله ﷻ أرسل إلى عباده رسلاً من البشر مبشرين ومنذرين، ودعاة إلى دين الحق،لهداية البشر، وإخراجهم من الظلمات إلى النور،لانفرق بين أحد منهم، نؤمن بهم جميعاً، من سمى الله منهم[1] ومن لم يسم[2]. قال الله ﷻ :﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ مِنۡهُم مَّن قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ عَلَيۡكَۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [3]. وقال الله ﷻ:﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٞ ﴿٢٤﴾ ﴾ [4]وقال﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولٞۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ قُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾[5].

وأولو العزم من الرسل هم خمسة :محمد ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم ، قال الله ﷻ : ﴿ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿٧﴾ ﴾ [6].

و محمد بن عبد الله ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين، قال الله ﷻ:﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ

---

(1) ا ذكورون القرآن من الأنبياء والرسل : سة وعشرون هم: آدم ونوح وإدريس وصا وإبراهيم وهود ولوط ويونس وإ اعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف وأيوب وشعيب وموسى وهارون واليسع وذو الكفل وداود وزكريا وسليمان وإليـاس و ي وعيسى و مد صلوات ا عليهم يعاً .

(2) انظر شرح العقيدة الطحاوية (مرجع سابق) ج2 ص 423 ، وشرح العقيدة الواسطية (مرجع سابق) ص 11.

(3) سورة غافر، الآية(78).

(4) سورة فاطر، الآية(24).

(5) سورة يونس، الآية(47).

(6) سورة الأحزاب، الآية(7).

ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾[1].قـال النبـي ﷺ = مثلـي ومثـل الأنبيـاء كمثل رجل بنـى بنيانـا فأحسنه وأجملـه إلا موضـع لبنـة، مـن زاويـة من زواياه، فجعل الناس يطوفون بـه، ويعجبون لـه، ويقولـون: هـلا وضعت هذه اللبنـة، قال: فأنا اللبنة وأنـا خـاتم النبيين+[2] ، وهـو ﷺ مبعـوث للنــاس أجمعـين، قـال الله ﷻ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾[3].

۞ ۞ ۞

(1) سورة الأحزاب، الآية(40).

(2) أخرجه مسلم صحيحه (مرجع سابق) باب ذكر كونه ﷺ خا النبي ،رقم 2286،عن أ هريرة.

(3) سورة سبأ، الآية(28).

المطلب الثاني: أثر الإيمان بالرسل في الوقاية من الجريمة

بعد أن عرفنا مفهوم الإيمان بالرسل، والأدلة عليه، وعرفنا أولي العزم منهم، وأن محمداً ﷺ هو خاتم هؤلاء الرسل، بقي لنا أن نعرف دور هذا الركن وأثره في وقاية الإنسان من الجريمة، وهو مقصدنا في هذا البحث، ويمكن أن نجمل حديثنا في النقاط الآتية:

1- الصلة بين الإيمان بالله والإيمان بالرسالات والرسل، قال الله ﷻ: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾[1]. فهؤلاء الرسل هم خيرة الله من خلقه وهم أمناؤه في الأرض، فطاعتهم فيما أمروا به ومعصيتهم معصية له:لأنه هو الذي أرسلهم[2].

فالتصور الدائم لهذه الصلة بين الإيمان بالله رباً وبالرسل مبلغين عنه دافعُ إلى المبادرة إلى امتثال ما أمروا به من جهة مما في الأخذ به إسعاد للبشرية، ودافعُ للكفِّ عما نهو عنه من جهة أخرى مما في الكف عنه إسعاد للبشرية، وحيلولة بينها وبين الانغماس في وحل الدنايا والخطايا.

2- الإيمان بالرسل عليهم السلام وهم القدوة الكاملة من البشر، يحمل المؤمن بهم على التأسي بهم في الطاعة والخير والصلاح، والبعد عن كل مايتنافى مع الإيمان واستقامة السلوك وسلامة المنهج[3]. قال الله ﷻ:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ

(1) سورة الأنعام، الآية(91).

(2) الرسل والرسالات:أد. عمر بن سليمان الأشقر، الطبعة الثالثة عشر 1425هـ، ب وت: دار النفائس، ص 15.

(3) أثر العقيدة اختفاء ا ر ة (مرجع سابق) ص 166.

لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾[1] ؛ ولذلك يجب تتبع الأساليب التربوية التي كانوا يستخدمونها لوقاية الناس من الجريمة، ومن تلك القصص قصة النبي ﷺ مع الرجل الذي جاءه يسأله عن الزنا، وكيف توصل النبي ﷺ إلى إقناعه بترك الزنا، وكيف صور له حرمته من خلال بعث الغيرة في نفسه بسؤاله أتحبه لأمك ....الخ[2].

3- العلم برحمة الله ﷻ وعنايته بعباده، حيث أرسل إليهم الرسل، ليهدوهم إلى صراطه المستقيم. ويبينوا لهم كيف يعبدون الله وكيف يجتنبون نواهيه، وكيف منَّ عليهم بألا يعذب منهم من لم تصله الرسالة. قال الله ﷻ: ﴿ مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾[3] ، ولهذا فإن من الدروس المستفادة من قوله=وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا+ مما يناسب بحثنا هذا أن تكون أساليب الوقاية من الجريمة معلومة من قبل إعذاراً لمن كان جاهلاً، وإنذاراً لمن كان مصراً ومتمادياً. ومن فوائد هذا الإشعار والإعلام تهيئة النفوس للاستجابة والتفاعل مع أي برنامج وقائي يمكن طرحه.

۞ ۞ ۞

(1) سورة الأنعام، الآية(90).

(2) أخرجه أ د مسنده (مرجع سابق)، رقم 22265.

(3) سورة الاسراء، الآية (15).

المبحث

١٠١١

الإيمان باليوم الآخر حقيقته وأثره في الوقاية من الجريمة

المطلب الأول: حقيقة الإيمان باليوم الآخر.

المطلب الثاني: أثر الإيمان باليوم الآخر في الوقاية من الجريمة.

المطلب الأول: حقيقة الإيمان باليوم الآخر:

وهو الاعتقاد الجازم والتصديق الكامل بيوم القيامة، والإيمان بكل ما أخبر به الله ﷻ في كتابه، وأخبر به رسوله ﷺ مما يكون بعد الموت، وحتى يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار[1]. ولقد ربط الله بين الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر في آيات كثيرة منها، قوله ﷻ :﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾[2] . ولقد سماه الله بأسماء كثيرة في القرآن الكريم منها: يوم الدين ،يوم الحسرة،الساعة،ويوم البعث،يوم القيامة،يوم الفتح، يوم التلاق،يوم الحساب،يوم التناد،يوم الخلود،يوم الخروج،الآزفة،الواقعة،يوم الجمع،يوم التغابن،الحاقة،الطامة،الصاخة،الآخرة،الغاشية[3].

ويلزم من الإيمان باليوم الآخر جملة من الأمور:

1- الإيمان بنعيم القبر وعذابه ، قال الله ﷻ :﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾[4]،قال قتادة[5] × = صباحاً ومساًء، يقال لهم هذه منازلكم فانظروا إليها توبيخاً

(1) انظر شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية (مرجع سابق) ص 142 ، وانظر إ الإ ـان حقيقتـه وخوارمـه ونواقضه عند أهل السنة (مرجع سابق) ص 149 .

(2) سورة البقرة، الآية(177).

(3) منهج القرآن اية ا تمع من ا ر ة (مرجع سابق) 2 / 27 .

(4) سورة غافر، الآية(46).

(5) قتادة بن دعامة بن عكابة، قدوة ا فسرين، ولد سنة ستـ للهجرة، وتو سنة ا عشرة ومئـة (انظـر سـ أعـلام النبلاء(مرجع سابق) 5/269).

ونقمة وصغارا+ [1]، وفي الحديث قال النبي ﷺ := إن العبد إذا وضع في قبره،وتولى عنه أصحابه،حتى إنه ليسمع قرع نعالهم،قال:يأتيه ملكان،فيقعدانه،فيقولان له:ما كنت تقول في هذا الرجل؟قال:فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله، قال:فيقال له:انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة+. قال نبي الله ﷺ =فيراهما جميعا+[2].

2- الإيمان بأمارات الساعة :والقرآن الكريم قد ذكر لنا بعض هذه الأمارات الكبرى، فمنها طلوع الشمس من مغربها، قال ﷻ ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ١٥٨ ﴾[3]، وخروج يأجوج ومأجوج، قال ﷻ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ٩٦ ﴾[4] وخروج الدابة، قال ﷻ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ٨٢ ﴾[5].

وهناك علامات صغرى كثيرة وردت في السنة منها على سبيل الإجمال لاالحصر، بعثة النبي ﷺ وختم النبوة ، وفتح بيت المقدس، وظهور الفتن،واتباع سنن الأمم الماضية من اليهود والنصارى،وخروج الدجالين،وأدعياء النبوة.

---

(1) الدر المنثور للتفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي، بدون تاريخ، بيروت:دار المعرفة.

(2) أخرجه البخاري صحيحه (مرجع سابق) باب الميت يسمع خفق النعال ، رقم 1373.

(3)سورة الأنعام، الآية (158).

(4)سورة الأنبياء، الآية (96).

(5)سورة النمل، الآية (82).

3- الإيمـان بـالنفخ بالــــــصور والبعث،قـال الله ﷻ:﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ٦٨ ﴾[1].

4- الإيمـان بـالعرض والحشر،قـــال الله ﷻ: ﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ٤٧ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ٤٨ ﴾[2].

5- الإيمـــان بالصـــراط ، قـــال الله ﷻ : ﴿ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ٧١ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا ٧٢ ﴾[3].

❁ ❁ ❁

(1) سورة الزمر، الآية(68).

(2) سورة الكهف، الآية(47-48).

(3) سورة مر ، الآية (71- 72).

المطلب الثاني: أثر الإيمان باليوم الآخر في الوقاية من الجريمة:

بعد أن عرفنا مفهوم الإيمان باليوم الآخر، والأدلة عليه، وعرفنا الأمور التي يلزم الإيمان بها، بقي لنا أن نعرف دور هذا الركن في وقاية الإنسان من الجريمة، وهو مقصدنا في هذا البحث، ويمكن أن نجمل حديثنا في النقاط الآتية:

1- الإيمان باليوم الآخر له الأثر العظيم في حياة الإنسان، ذلك أن الإيمان به وبما فيه من جنة ونار، وحسا ب وعقاب، وثواب، وفوز، وخسران، له أشد الأثر في توجيه الإنسان وضبطه وإلزامه بالتزام العمل الصالح، وإبعاده عن الوقوع في المفاسد والمفاتن. وأما من لم يؤمن بهذا اليوم؛ فإنه منفلت من أي ضابط سوى هواه وشهوته، والغايةُ عنده غاية أنانية تسوغ له أية وسيلة وأي خلق وأي عمل مهما كان ضرره[1].

2- الإيمان باليوم الآخر له الأثر في تحقيق المسؤولية وتربية الشعور، وتحقيق الأخلاق الفاضلة المطلقة في سلوكنا ومختلف أوجه حياتنا، تحقيقاً فعلياً مستمراً ثابتاً غير متقلب ولا متذبذب[2].

وهذه الحقيقة قد اعترف بها بعض الذين اعتنقوا الإسلام من المفكرين الغربيين فقد أجاب، ألماني اعتنق الإسلام، عندما سئل عن الغربيين الذين يعتنقون الإسلام ؟ أجاب: =بأن الإيمان بالله عند الألمان بصفة خاصة،مصدر للإلهام والشجاعة، التي لا يتطرق إليها الخوف، ومصدر للشعور بالأمن والطمأنينة ، والإيمان بالحياة الآخرة يغير نظرتنا إلى الحياة ،فلا تصبح هذه الدنيا كل همنا، والإيمان بيوم الحساب يدعو الإنسان إلى الإقلاع عن السيئات، والإيمان بأن كل امرئ مجزي لا محالة بعمله، محاسب أمام مالك الملك، هذا الإيمان يدعونا إلى التفكير مرات ومرات قبل اقتراف الآثام+[3].

---

(1) انظر:الإ ان أركانه وحقيقته ونواقضه (مرجع سابق)ص71.

(2) انظر:أثر العقيدة اختفاء ا ر ة (مرجع سابق) ص167.

(3) منهج القرآن اية ا تمع من ا ر ة (مرجع سابق) ص41.

3- استحضار أهوال يوم القيامة، وما تشتمل عليه من تكليم الله لكل إنسان، ليس بينه وبينه ترجمان[1]،وإلزام كل إنسان طائره في عنقه[2]، وعرض على الميزان[3]، واجتياز فوق الصراط المنصوب على متن جهنم[4]، فكل هذه الأمور تدفع الإنسان إلى اتخاذ الحيطة والحذر في هذه الدنيا، وتجعله يبتعد عما يورده المهالك في تلك المواقف الحرجة.

ثم إن النظر في عواقب الأمور والآثار المترتبة على اتباع نزغات الشيطان، ونزعات الهوى معين على كبح جماح النفس. وقد أوضح هذا المعنى ابن الجوزي×[5]،فأرشد المبتلى بالهوى والمغلوب على نفسه بما يأتي:

أ-أن يفكر في عواقب الهوى، فكم أفات من فضيلة، وكم أوقع في رذيلة.

ب-أن يتصور العاقل انقضاء غرضه من هواه، ثم يتصور الأذى الحاصل عقيب اللذة،فإنه يربو على الهوى أضعافا.

ج-أن يتصور ذلك في حق غيره،ثم يتلمح عاقبته بفكره،فإنه سيرى ما يعلم به عيبه إذا وقف في ذلك المقام.

د-أن يفكر في معايب ذلك الهوى وسوءاته فسينفره ذلك منه.

---

(1) جاء هذا ا ء حديث أخرجه مسلم صحيحه: كتاب الزكاة، باب ا ث على الصدقة ولو بشق رة، رقم(1016).

(2) قال تعـا (وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾.) سورة الإسراء، الآيتان 13-14.

(3) قـــال تعـــا (فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾)، سورة ا ؤمنون، الآيتان (102-103).

(4) قال تعا (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾)، سورة مر ، الآيتان (71-72).

(5) هو ا دث الثقة، ال الدين أبو الفرج عبدلر ن بن ا وزي البغدادي، تو 597هـ.(انظر س أعلام النبلاء (مرجع سابق)، 365/21)

هـ -أن يتدبر عز الغلبة وذل القهر فإنه ما من أحد غلب هواه إلا أحس بقوة عز، وما من أحد غلبه هواه إلا وجد في نفسه ذلاً وقهراً، وفي قهر الهوى لذة تفوق كل لذة.

و-أن يتفكر في فائدة مخالفة الهوى من اكتساب الذكر الجميل في الدنيا وسلامة النفس والعرض، والأجر في الآخرة[1]. قال الله ﷻ :﴿ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾[2].

۞ ۞ ۞

(1) انظر: ذم ا وى: ال الدين أبو الفرج ا عروف بابن ا وزي، قيق أ د عطا، ب وت: دار الكتب العلمية، ص 36.

(2) سورة النازعات، الآية (40- 41).

المبحث

الإيمان بالقدر حقيقته وأثره في الوقاية من الجريمة

المطلب الأول: حقيقة الإيمان بالقدر.
المطلب الثاني:أثرا لإيمان بالقدر في الوقاية من الجريمة.

المطلب الأول: حقيقة الإيمان بالقدر.

القضاء والقدر[1] هو:تقدير الله ﷻ الأشياء في القدم وعلمه ﷻ أنها ستقع في أوقات معلومة عنده،وعلى صفات مخصوصة، وكتابته ﷻ لذلك ومشيئته له، ووقوعها على حسب ما قدر وأراد[2].

فمراتب القدر:تتلخص في المراحل الأربعة الآتية:

1-العلم:أي أن الله علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم.

2-الكتابة:أن الله كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ.

3-المشيئة:أي أن ما شاء الله كان و مالم يشأ لم يكن،وأنه ليس في السموات والأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئته ﷻ ولا يكون في ملكه إلا ما يريد.

4-الخلق والتكوين:أن الله خالق كل شيء، ومنه أفعال العباد كما دلت على ذلك النصوص[3].

ومن الأدلة على ما ذكرناه من القرآن الكريم، قوله ﷻ :﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٍ ٤٩ ﴾[4].

وقولــــهﷻ:﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا ٣٨ ﴾ [5].

وقال النبي ﷺ ،في حديث جبريل عندما سئل عن الإيمان فقال := أن تؤمن بالله وملائكته ورسله وكتبه وباليوم الآخر وبالقدر خيره

(1) (يلحظ أن لفظ (القدر) أكثر وروداً الكتاب والسنة من لفظ (القضاء) وذلك عند الدلالة على وجوب الإ ـان ـذا الركن من أركان الإ ان مثل قوله تعا (إنا كل شيء خلقناه بقدر) وحديث ج يل (وتؤمن بالقدر خ ه وشره) ، وقـد وقـع الاختلاف ب معنا ا على أقوال تلفة ،والراجح أنه لا فرق بينهما) انظر :القضاء والقـدر ضـوء الكتـاب والسـنة:د. عبدالر ن بن صا ا مود، الطبعة الثانية،1418هـ، الرياض: دار الوطن، ص 40.

(2) انظر شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية (مرجع سابق)ص164وشرح العقيدة الطحاوية (مرجع سـابق) ج2 ص515 والقضاء والقدر ضوء الكتاب والسنة (مرجع سابق) ص 40 والقضاء والقدر:د عمر سليمان الأشـقر، الطبعـة السابعة1423هـ، ب وت: دار النفائس، ص25.

(3) القضاء والقدر ضوء الكتاب والسنة (مرجع سابق) ص 40.

(4) سورة القمر، الآية(49).

(5) سورة الأحزاب، الآية(38).

وشـره+[1]، وقـال النبـي ﷺ فـي حـديث آخـر = لا يـؤمن عبـد حتـى يـؤمن بالقـدر خيـره وشـره، حتـى يعلـم أن مـا أصـابه لـم يكـن ليخطئه،وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه+[2].

۞ ۞ ۞

(1) سبق ر ه.

(2) أخرجه الترمذي سننه (مرجع سابق) باب ماجاء الإ ان بالقدر خ ه وشره حديث رقم 2144.

المطلب الثاني: أثر الإيمان بالقدر في الوقاية من الجريمة:

هذا الركن من أركان الإيمان، له أثار محسوسة ملموسة في حياة الناس؛ لامتزاجه بأعمالهم وتصرفاتهم في كل لحظة، وقد يتميز عن بعض الأركان بهذا، ونجمل ما نراه يخص موضوعنا فيما يلي:

1- الإيمان بالقدر والطمأنينة إلى حكم الله عز وجل، من أهم القواعد التي تحقق السكن النفسي والبدني، وتخفف الهموم والتوترات التي تحدث عند المصائب، كما أن هذ الإيمان - أيضاً- يشعر النفس بالرضا،وينأى بها عن التسخط، مستحضراً صاحبه قوله ﷻ ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٢٢ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٍ ٢٣ ﴾ [1]. فمن كان إيمانه بالقدر على هذا النحو، فإن الله يمنحه قوة لا توازي ما يكيده الشيطان وما يزينه من جرائم؛لأن كيد الشيطان ضعيف، فكيف يواجه قوة مؤمن بالقدر[2] .

2- الإنسان خُلِق محباً للحياة، راغباً في متاعها، حريصاً على نفع نفسه، كارهاً للآلام والمصائب التي تحل به، وهو أيضاً يحب الخير لنفسه، ويمنعه غيره، ويكره الشر لنفسه ويجزع منه، كما قال الله ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ٢١ ﴾[3] فإن أصابه الخير بطر واغتّر به، وإن أصابه الشر والمصيبة جزع وحزن، ولا يعصم الإنسان من البطر، والطغيان إذا أصابه الخير،والحزن إذا أصابه الشر، إلا الإيمان بالقدر،وأن ما وقع فقد جرت به المقادير، وسبق به العلم ، يقول

(1) سورة: الحديد، الآية (22- 23).
(2) انظر: الإيمان أركانه وحقيقته ونواقضه (مرجع سابق) ص 134.
(3) سورة: المعارج، الآية (19- 21) .

الإمـام الشـوكاني×[1]:= ومـن فوائـد رسـوخ الإيمـان بهـذه الـركن (الإيمان بالقدر) أنه يعلم أنه ما وصل إليه من الخير علـى أي صفة كـان،فهو منـه عز وجل، فيحصل لـه بذلك من السرور مـالا يقدر قـدره، لمـا لـه سبحانه مـن العظمـة التـي تضـيق أذهـان العبـاد عـن تصورها وتقصر عقولهم عن إدراك أدنى منازلها.+[2]

3- الإيمان بالقدر يقضي على كثير من الأمراض التـي تعصف بالمجتمعـات، وتـزرع الأحقـاد بـين المـؤمنين، وتـؤدي إلـى الإقـدام علـى بعض الجرائم وذلك مثل مرض الحسد، فـالمؤمن بالقدر لا يحسـد النـاس علـى مـا آتـاهم الله مـن فضـله، لأنـه هـو الـذي رزقهم وقدر لهم ذلك، وهو يعلم أنـه حين يحسد غيـره إنمـا يعتـرض علـى المقـدور ، وهكـذا فـالمؤمن الصـادق يسـعى لعمـل الخيـر، ويحـب للنـاس مـا يحـب لنفسـه ،فـإن وصـل إلـى مـا يصـبو إليـه، حمـد الله وشكره على نعمه، وإن لم يصل إليه، صبر، ولم يجزع، ولـم يحقد على غيره ممن نـال مـن الفضـل، مـالم ينلـه لأن الله هـو الـذي يقسم الأرزاق فيعطي ويمنع ابتلاءً وامتحاناً منه ﷻ لخلقه[3].

4- الإيمان بالقدر من أكبر العوامل التي تكون سبباً فـي استقامة المسلم وخاصة في معاملته للآخرين، فحين يُقصّر فـي حقـه أحد أو يسيء إليه، أو يرد إحسانه بالإساءة،أو ينال من عرضه بغير حق، تجده يعفو ويصفح[4]

5- الإيمان بالقدر يدفع صاحبه إلى النشاط والعمل الجاد المثمر، بـل هـو مـن أقـوى الحـوافز للمـؤمن كـي يعمـل، ويُقدِم علـى عظـائم

---

(1) مد بن علي الشوكا ، ولد سنة 1173هـ من كبار علماء اليمن، له مؤلفات كثـ ة التفسـ وا ـديث والفقـه والأصول والتاريخ، مات سنة 1250هـ، (انظر تر ته : الأعلام للزركلي: خ الدين الزركلي، الطبعة الرابعة، بـ وت:دار العلم للملاي ، 214/2، البدر الطالع(مرجع سابق)،298/6).

(2) انظر: القضاء والقدر ضوء الكتاب والسنة (مرجع سابق)ص443.

(3) انظر: ا رجع السابق ص453.

(4) انظر: التربية الإسلامية (مرجع سابق)ص 75 .

الأمـور بثبـات وعزيمـة[1]،وهـذه القـوة فـي العزيمـة التـي يولـدها الإيمان بالقدر يمكن استثمارها في مواجهة الجريمة والوقايـة منهـا، باتخـاذ الأسـباب المعينـة مهمـا كانـت ظـروف الجريمـة صـعبة، والإيمان بالقدر لا ينافي الأخذ بالأسباب.

6- المؤمن بالقدر دائم الحذر والترقب؛لأنـه يعلم أن القلـوب بـين إصبعين من أصـابع الـرحمن يقلبهما كيف يشـاء[2]، وهـذا لا يدفعـه إلـى الكسـل والخمول،بـل يدفعـه إلـى المجاهـدة الدائبـة الاسـتقامة، والإكثار من فعل الخيرات،ومجانبـة المعاصـي، وهـذا كفيـل بوقايتـه من الجريمة[3].

❁ ❁ ❁

---

(1) بتصرف من (القضاء والقدر ضوء الكتاب والسنة (مرجع سابق)ص 447 و أثر العقيدة اختفاء ا ر ـة (مرجـع سابق) ص167و القضاء والقدر(مرجع سابق)ص 111 والتربية الإسلامية (مرجع سابق)ص 75).

(2) هذا ا ديث عناه أما نصه (إن قلوب ب آدم كلها ب إصبع من أصابع الر ن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء قال رسول ا صلى ا عليه وسلم ,اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك) صحيح مسلم (مرجع سابق) باب تصريف ا تعا القلوب كيف يشاء. ا ديث رقم 2654.

(3) انظر:القضاء والقدر (مرجع سابق) ص 111 .

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

المبحث الأول : الإطار المنهجي للدراسة.
المبحث الثاني:عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

المبحث الأول

الإطار المنهجي
الدراسة

أولاً: منهج الدراسة
ثانياً: مجتمع الدراسة
ثالثاً: عينة الدراسة: العينات تنقسم إلى عينتين
رابعاً: تساؤلات الدراسة
خامساً: المقاييس والأداة المستخدمة في الدراسة
سادساً: تطبيق المقاييس والأداة

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

المنهج الذي اتبعته هو المنهج الوصفي الارتباطي ؛ نظراً لأن هذه الدراسة تدور حول العلاقة بين متغيرين الأول منهما هو المتغير المستقل وهو الإيمان والثاني وهو المتغير التابع وهو الوقاية من الجريمة , ويراد من هذا البحث ما إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرين وهذا هو المنهج الوصفي الارتباطي(1).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

المجتمع الكلي للدراسة هو مجتمع المملكة العربية السعودية، والمجتمع العام للدراسة هو السجون، وخصوصاً مدينة الرياض، واقتصر الباحث على سجن الملز، ويقدر عدد النزلاء في السجن قرابة 800 نزيل.

ثالثاً: عينة الدراسة: العينات تنقسم إلى عينتين:

(1) العينة الأصلية: و تنقسم إلى مجموعتين

المجموعة الأولى: تتكون من مئة شخص, من الأفراد السعوديين, نزلاء سجن الملز، الذين ارتكبوا جرائم مختلفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من عنابر السجن المختلفة.

المجموعة الثانية:تتكون من نفس عدد المجموعة الأولى ومشابهة لها في الجنسية والعمر والحالة الاجتماعية.

(2) عينة دراسة الحالة :

تتكون من عشرة أشخاص، خمسة منهم حصلوا على أعلى نسبة في مقياس مستوى التدين، والخمسة الآخرون حصلوا على أدنى نسبة في مقياس مستوى التدين. وسبب اختيار الحدين الأعلى والأدنى حتى تمكن مقارنة استجابتهم ومعرفة الفروق التي قد تظهر نتيجة هذا الاختلاف.

---

[1] - ادخل إ البحث العلوم السلوكية (مرجع سابق) ص261 .

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تم تحديد مجموعة من الأسئلة مسبقاً[1] وهي خاصة بالجانب التطبيقي:

(9) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي الدراسة(داخل السجن وخارج السجن)في مستوى التدين؟

(10) ما مدى الالتزام الديني لدى مرتكبي الجرائم (مجموعة داخل السجن) في مقياس مستوى التدين؟

(11) ماهي جوانب القصور والخلل التي ربما ساهمت في اضطراب وضعف جانب الإيمان في الوقاية من الجريمة لدى (مجموعة داخل السجن) ؟

[1] - انظر: تساؤلات البحث، ص9 .

خامساً: المقاييس والأداة المستخدمة في الدراسة:

أ- مقياس مستوى التدين[1] :

تم استخدام المقياس الذي استخدمه الدكتور صالح بن إبراهيم بن عبداللطيف الصنيع[2]، في كتابه التدين علاج الجريمة[3]، وهو مقياس لقياس مستوى التدين، وقد حُكِّمَ من قبل أساتذة في تخصصات مختلفة شرعية واجتماعية، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المقياس مرفق في الملحق)[4].

ب- استمارة لدراسة الحالة:

جرى تصميم هذه الاستمارة؛ بغرض دراسة حالة عشرة سجناء، خمسة منهم حصلوا على أعلى نسبة في مقياس مستوى التدين، والخمسة الآخرون حصلوا على أدنى نسبة في مقياس مستوى التدين ، ويتكون من خمسة وعشرين عبارة صيغت بقصد التعرف على جوانب القصور والضعف التي أدت إلى ضعف الإيمان لدى المجموعة، وبالتالي أدت إلى عدم وقايتهم من الجريمة، والحديث عن المجموعتين كل على حدة عندما تكون هناك فروق واضحة، و بشكل عام عندما لا تكون هناك فروق بين

---

(1) قد يثور سؤال هنا هل التدين كن قياسه حـ يتم وضع مقياس له ؟ من ا سلم به أن ا عز وجل هو الذي يعلم صدق تدين الإنسان من عدمه ، ولكن هذه ا سلمة لا نعنا من التعرف على هذا التدين من خلال الأسلوب ا توفر لدينا وهو الآثار ا ترتبة على هذا التدين ، وال ب أن تنعكس على أقوال وأفعال هذا الإنسان ، وا قصود أنه لا يتم ا كم بتحديد درجة التدين لدى الشخص قدار ما كن أن نقدر مستواه بشكل عام فقد نقول إن هذا الشخص مستوى التدين لديه ضعيف لارتكابه كثـ أ من ا نكرات وا وبقات و ا قابل كن أن نقول إن مستوى التدين لدى الشخص الآخر عال افظته على العبادات ا فروضة والنافلة ، وحيث تقرر أن الإ ان قول وعمل فالعمل كن رؤيته والدلالة عليه فالصلاة والصيام والزكاة عبادات كن رؤيتها والعلم ا وهي تدل على إ ان لدى الشخص ، يقول ا عز وجل (إن الذين آمنوا وعملوا الصا ات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة م أجرهم عند ر م ولا خوف عليهم ولا هم زنون)البقرة 277، و ة أمر ثان وهو أن الإ ان يزيد بالطاعة وينقص با عصية وله مراتب ، لذلك كن وصفه بأنه ضعيف أو قوي وأن الناس فيه على مستويات تلفة ، سب التزامهم بفعل الطاعة واجتنا م للمعصية، مع العلم بأن أصل الإ ان لا كن نفيه عن أحد؛ و ذا فإنه لابد أن لا توي عبارات ا قياس على شيء ينفي الإ ان .

(2) أستاذ دكتور جامعة الإمام مد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس.

(3) التدين علاج ا ر ة:د.صا بن إبراهيم بن عبداللطيف الصنيع، مكتبة الرشد، الرياض ، الطبعة الثانية ، 1419هـ .

(4) هذا ا قياس توي على ستـ عبارة موزعة على مواضيع ص أركان الإ ان والإسلام وشعبه من واجبات ومنهيات(مرفق ا لحق قائمة وضعها صاحب ا قياس تبـ توزيع العبارات على العبارات ا قياس، وطرق تصحيح ا قياس)

المجموعتين. وصيغت العبارات على شكل أسئلة مغلقة بنعم أو لا و عبارة أحياناً (صورة من الاستمارة مرفقة في الملحق).

ت- أداة الدراسة:

الأداة التي استخدمتها ورأيتها مناسبة هي أداة الاستبانة.

سادساً: تطبيق المقاييس والأداة:

تم الانتقال إلى الإدارة العامة للسجون وتم التنسيق مع الجهة المختصة لتسهيل مهمة الباحث وكيفية توزيع المقياس وجملة من الأمور وتم تحديد سجن الملز. كما تم الاتصال ببعض الشركات التي يكثر بها الموظفين السعوديين لتوزيع المقياس . ومر تطبيق المقاييس والاستمارات بالمراحل التالية:

أولاً:مجموعة المساجين :

بالنسبة لهذه المجموعة فإنه جرى تحديد سجن الملز لمناسبة الظروف فيه لظروف الباحث،من حيث سعة المكان فيه عن غيره من السجون،وكان هذا الأمر على المراحل الآتية:

1-المرحلة الأولى:

وفيها تم الانتقال لسجن الملز في حي الملز بالرياض ، ومقابلة مسئول السجن هناك ، وتم تحديد الأشخاص للحصول على عينة مقدارها مئة نزيل وروعي فيهم أن يكونوا جميعاً من الجنسية السعودية ولم يتم تحديد أي متغير غير الجنسية ، بل إن العينة كانت عشوائية من جميع عنابر السجن.

2-المرحلة الثانية:

وفيها تم جمع النزلاء في مكان واحد في داخل السجن وقد كان المكان الأنسب هو المكتبة، لكبر مساحتها ومناسبة الجو الخارجي فيها لإعطاء النزيل أكبر قدر من الراحة النفسية لدى تعبئته الاستبانة. وتم التحدث إلى النزلاء بكيفية تعبئة المقياس،وأهمية البحث، وطمأنتهم أن ذلك يعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام وكان المقصود من ذلك إضفاء جو أكثر أريحية وحتى يتم تطبيق المقياس بشكل أكثر جدية ، وفعلاً تم ذلك ، وتم توزيعه وإجابة النزلاء على الأسئلة فيه، وجمعه والخروج من السجن ذلك اليوم.

3-المرحلة الثالثة:

وفيها تم إدخال الإجابات في جهاز الحاسب الآلي، وإظهار النتائج.

ثانياً:مجموعة غير المساجين:

أما بالنسبة لتطبيق المقياس على هذه العينة فإنه جرى اختيار السعوديين من ذوي الظروف المماثلة لعينة السجن. في أماكن عامة ومن بينهم موظفون في بعض الشركات. والمراحل التي تمت في تطبيق المقياس هي كالتالي:

1-المرحلة الأولى:

تمت مقابلة الأشخاص والتحدث إليهم وطمأنتهم بأهداف البحث، ومن ثم القيام بالإشراف على تطبيقه، واستلامه بعد الانتهاء من التطبيق.

2 -المرحلة الثانية :

وفيها تم إدخال النتائج في جهاز الحاسب الآلي، كما هو الحال في العينة التي داخل السجن.

المبحث الثاني

عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

أولاً: تكافؤ المجموعتين
ثانيـاً: الإجابـة علـى التسـاؤلات الخاصـة بالجانـب التطبيقي

المبحث الثاني:عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

أولاً: تكافؤ المجموعتين:

(أ) العمر الزمني:

جدول(4-1)

فروق المتوسطات بين مجموعة داخل السجن ومجموعة خارج السجن في العمر

حالة العينة	عدد العينة	ا توسط	الا راف ا مياري	قيمة ت	درجات ا رية	قيمة p[1]
داخل السجن	100	28,35	63,31	0,89	198	0,32
خارج السجن	100	29,28	7,07			

يتضح من خلال الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أعمار مجموعة داخل السجن، وبين متوسط أعمار مجموعة خارج السجن، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في العمر.

(ب) الحالة الاجتماعية:

جدول(4-2)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للحالة الاجتماعية

حالة العينة / ا الة الاجتماعية		داخل السجن	خارج السجن	ا موع
أعزب	ت	70	65	135
	%	%35	%32.5	%67.5
متزوج	ت	30	35	65
	%	%15	%17.5	%32.5
ا موع	ت	100	100	200
	%	%50	%50	%100

يتضح من خلال الجدول أن هناك تقارباً في النسب، وأنه لا توجد فروق، في الحالة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة،في الحالة الاجتماعية.

(ج) المستوى التعليمي:

---

(1) تكون قيمة p دال إحصائياً عندما تكون أقل من (0,05) .

جدول(4-3)

توزيع أفراد عينة الدراسة طبقاً للحالة التعليمية

حالة العينة / ا ستوى التعليمي		داخل السجن	خارج السجن	ا موع
ابتدائي	ت	16	12	28
	%	%8	%6	%14
متوسط	ت	29	30	59
	%	%14.5	%15	%29.5
ثانوي	ت	49	52	101
	%	%24.5	%26	%50.5
جامعي	ت	6	6	12
	%	%3	%3	%6
ا موع	ت	100	100	200
	%	%50	%50	%100

يتضح من خلال الجدول أن هناك تقارباً في النسب، وأنه لا توجد فروق، في المستوى التعليمي لدى عينة الدراسة، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة،في المستوى التعليمي.

ثانياً: الإجابة على التساؤلات الخاصة بالجانب التطبيقي:

1) التساؤل الأول: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة(داخل السجن وخارج السجن)في مقياس مستوى التدين؟

يمكن الإجابة على السؤال السابق ، باستخدام اختبار =ت+، وقد خرجت النتائج بالجدول الآتي:

جدول(4-4)

فروق المتوسطات بين درجات مجموعتي الدراسة(عينة المساجين و غير المساجين) في مقياس مستوى التدين

البيان / عينة الدراسة	العينة	ا توسط	الا ــراف ا عياري	قيمة ت	درجــات ا رية	قيمةp
موعة غ ا ساج	100	139.96	12.94	7.43	198	0.00
موعة ا ساج	100	108.07	36.84			

يتضح من خلال الجدول(4-4) السابق، أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة(عينة المساجين و غير المساجين)، وبذلك يمكن الإجابة على التساؤل السابق بأنه : نعم هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة(داخل السجن وخارج السجن)في مقياس مستوى التدين؛حيث بلغت قيمة=ت+ (7.43) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة(0.001). كما يتضح أن متوسط مجموعة غير المساجين **(139.96)** أعلى من متوسط مجموعة المساجين**(108.07)**.

2) التساؤل الثاني: ما مدى الالتزام الديني لدى مرتكبي الجرائم (عينة داخل السجن) في مقياس مستوى التدين؟

للإجابة على هذا السؤال، تم إعداد جدول (4-5)، وفي هذا الجدول تم تحديد مستويات التدين، كما حددها صاحب المقياس، فأخرجت النتائج وكانت على النحو الآتي:

جدول(4-5)

مستويات التدين(مدى الالتزام الديني) لدى مجموعتي الدراسة (عينة المساجين و غير المساجين)

حالة العينة / مستوى التدين		داخل السجن	خارج السجن	ا موع
منخفض	ت	16	-	16
	%	%8	-	%8
دون ا توسط	ت	36	3	39
	%	%18	%1.5	%19.5
متوسط	ت	15	35	50
	%	%7.5	%17.5	%25
فوق ا توسط	ت	27	45	72
	%	%13.5	%22.5	%36
عا	ت	6	17	23
	%	%3	%8.5	%11.5
ا موع	ت	100	100	200
	%	%50	%50	%100

يتضح من خلال الجدول(4-5) السابق، أن مستوى التدين(مدى الالتزام الديني) لدى عينة السجن، قد بلغ في التقدير المنخفض(8%)، وبلغ في التقدير دون المتوسط (18%)، وفي التقدير المتوسط (7.5%) ، وفي التقدير فوق المتوسط (13.5%)، وفي التقدير العالي(3%) .والملاحظ لهذه النسب يجد النتائج متدنية منحسرة إلى الأسفل في عينة المساجين، بعكس النتائج لدى عينة غير المساجين فهي إلى الأعلى. وهذه النتيجة عامة في مدى الالتزام الديني بشكل عام، أما مدى الالتزام الديني بشكل مفصل في محاور المقياس والتي تدور حول

(أركان الإيمان وأركان الإسلام، وشعب الإيمان كمنهيات وواجبات). فإنه جرى إخراجها بالجدول (4-6) وهي بالشكل الآتي:

جدول(4-6)

مستويات التدين(مدى الالتزام الديني) لدى مجموعتي الدراسة (عينة المساجين و غير المساجين) في محاور المقياس(أركان الإيمان، أركان الإسلام، شعب الإيمان)

اور مقياس مستوى التدين	حالة العينة	ن	ا توسط	الا راف ا عياري	قيمة ت	درجات ا رية	قيمةp
أركان الإ ان	خارج السجن	100	13.71	6.30	6.30	198	0.00
	داخل السجن	100	10,45				
أركان الإسلام	خارج السجن	100	19.11	5.11	5.11	198	0.00
	داخل السجن	100	15.10				
الصلاة	خارج السجن	100	8.77	4.39	4.93	198	0.00
	داخل السجن	100	6.87				
الزكاة	خارج السجن	100	4.06	3.56	3.56	198	0.00
	داخل السجن	100	3.30				
الصيام	خارج السجن	100	4.06	4.21	4.21	198	0.00
	داخل السجن	100	3.20				
ا ج	خارج السجن	100	2.22	4.51	4.51	198	0.00
	داخل السجن	100	1.73				
من شعب الإ ان واجبات	خارج السجن	100	39.13	7.94	7.94	198	0.00
	داخل السجن	100	29.47				
من شعب الإ ان منهيات	خارج السجن	100	65.78	7.14	7.14	198	0.00
	داخل السجن	100	51.49				

يتضح من خلال الجدول (4-6): تدني نسبة الالتزام الديني بالمحاور المذكورة (أركان الإيمان أركان الإسلام، الصلاة، الزكاة، الصيام، الحج، من شعب الإيمان واجبات، من شعب الإيمان منهيات).وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينتي الدراسة

وجميع محاور مقياس مستوى التدين.والنتائج التي خرجت تؤيد ما مرَّ بنـا من أن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

3) التساؤل الثالث: ماهي جوانب القصور والخلل التي ربما ساهمت في اضطراب وضعف جانب الإيمان في الوقاية من الجريمة؟

تمت الإجابة على هذا السؤال بوضع استمارة دراسة الحالة[1]، حيث تمت دراسة نتائج دراسات الحالة لعشرة أشخاص من أفراد عينة المساجين، نصفهم ممن حصل على أعلى الدرجات في مقياس مستوى التدين، والنصف الآخر ممن حصلوا على أدنى الدرجات على نفس المقياس.

أولاً: أركان الإيمان: وشملت الأسئلة من 1-8، وقد كانت الإجابات على النحو الآتي:

جدول(4-7)

إجابات عينة دراسة الحالة عن الجزء الأول وهو خاص بأركان الإيمان

تبين من الجدول(4-7) مايلي:

(1) في السؤال الأول والخاص بتأمل مخلوقات الله، ظهرت النتيجة إلى

رقم السؤال	أرقام ا الات[2]									
	الأد درجات					الأعلى درجات				
	10	16	27	66	68	31	19	8	28	30
1	3[3]	3	3	3	3	2	2	2	3	3
2	3	3	3	2	2	1	1	2	2	3
3	3	3	3	2	2	1	1	2	2	3
4	3	0	3	3	3	1	2	2	3	2
5	3	3	3	3	3	2	3	3	3	3
6	3	3	3	3	3	2	2	3	3	3
7	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1
8	3	3	3	3	3	2	2	3	2	3

أن معظم أفراد العينة محتاجون لتنمية الإيمان في نفوسهم واتخاذ الأسباب الشرعية المناسبة لذلك، حيث أجاب 70% منهم بأنهم لا يتأملون مخلوقات الله بشكل مستمر كان أغلبهم من مجموعة الأدنى درجات حيث كانت النسبة 50% من النسبة المذكورة سابقاً ومعلوم أن هذا هو أحد الأسباب الهامة لتنمية الإيمان، كما أجاب 40% منهم بأنهم لا يشعرون

---

(1) الاستمارة ا لمحق آخر البحث .

(2) أرقام ا الات الذين هم من ا موعة الأعلى درجات والأد درجات والسهم يش إ الصعود ارتفاع الدرجات للمجموعة .

(3) الإجابات أعطيت أرقام فـ (1) يع :نعم، و(2) يع أحياناً، و (3) يع لا.

بتأنيب الضمير (الوازع الديني) وكانت نسبة الشعور بتأنيب الضمير لدى المجموعة الأعلى درجات أعلى حيث بلغت 20% بينما لم توجد نسبة للمجموعة الأقل درجات إلا حالة واحدة أحياناً، وأجاب نسبة 40% منهم بأنهم لا يتذكرون أن الله سميع بصير أثناء فعل الجريمة و20% فقط هم الذين يشعرون بذلك وهم من المجموعة الأعلى درجات،ولاحظ هنا تأثير النفس اللوامة فالذين أجابوا على السؤال الخاص بها وقالوا إنهم يحسون بتأنيب الضمير عند فعل المعصية، هم أنفسهم الذين يتذكرون أن الله سميع بصير. ونتيجة الإجابة على السؤال الرابع والخاص بسؤال القبر أجاب 50% من المجموعة بأنهم لا يتأثرون بذلك قبل وقوع الجريمة، وينطبق عليه ماسبق أن تحدثنا عنه في الأسئلة السابقة من تنمية الإيمان واتخاذ الأسباب الشرعية المناسبة لذلك، ونزيد هنا أن العلم له شأن عظيم في التأثير على المؤمن وتحريك بواعث الإيمان في قلبه، وبالتالي التأثير في حياته، يقول الله ﷻ : [يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾][1] . وقال ﷻ [إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾][2]. وهكذا تتضح أهمية العلم في زيادة الإيمان وأهميته في عموم حياة الإنسان الدينية والدنيوية؛ لحمايته من مزالق السوء التي قد تؤدي به إلى دخول السجن.

(2) في السؤال الخامس والخاص بقراءة القرآن، أجاب 90% منهم بأنهم لايقرأون القرآن الكريم بتدبر، وجاء ت هذه النتيجة على المجموعتين تقريباً بالتساوي، وقراءة القرآن وتدبر معانيه من أنفع الأمور ومن أعظم دواعي زيادة الإيمان، فالذي يقرؤه بتدبر وتأمل، يجد فيه من العلوم والمعارف ما يقوي به إيمانه، ويزيده وينميه، ولا تكون هذه الزيادة إلا مع فهم القرآن وتطبيقه، والعمل بما ورد فيه. قال ﷻ ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾[3].

(1) سورة ا ادلة، الآية (11).
(2) سورة فاطر، الآية (28).
(3) سورة الأنفال، الآية (2).

(3) في السؤال الخاص بالاطلاع على سير الأنبياء والمرسلين، في النتيجة تبين أن هناك قصوراً واضحاً في قراءة سير الأنبياء والمرسلين، حيث أجاب 80% من العينة بأنهم لايقرأون سيرهم أغلبهم من المجموعة الأدنى درجات، وقراءة سير الرسل (عليهم السلام) الذين أمرنا بالاقتداء بهم، يحمل المؤمن بهم على التأسي بهم في الطاعة والخير والصلاح، والبعد عن كل ما يتنافى مع الإيمان واستقامة السلوك وصفاء المنهج. قال الله ﷻ : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَـٰلَمِينَ ۝٩٠ ﴾[1] .

(4) في السؤال السابع وهو متعلق بالآخرة وسبب الانشغال عنها، أجاب 90% من العينة: بأن الدنيا وملذاتها وشهواتها سبب رئيس في الانشغال عن الآخرة، ومعلوم أن الإيمان باليوم الآخر له الأثر العظيم في حياة الإنسان، ذلك أن الإيمان به وبما فيه من جنة ونار، وحسا ب وعقاب، وثواب، وفوز، وخسران، له أشد الأثر في توجيه الإنسان وضبطه وإلزامه بالتزام العمل الصالح، وإبعاده عن الوقوع في المفاسد والمفاتن. وأما من لم يؤمن بهذا اليوم؛ فإنه منفلت من أي ضابط سوى هواه وشهوته، والغايةُ عنده غاية أنانية تسوغ له أية وسيلة وأي خلق وأي عمل مهما كان ضرره، ولهذا يجب أن تتخذ الأسباب والوسائل التي تذكر الإنسان الآخرة وما فيها من حساب وعقاب وغير ذلك. ومن ذلك حضور الدروس الدينية وخطب الجمعة وقراءة الكتب وغيرها مما يبصره بأمر دينه.

(5) في السؤال الثامن والمتعلق بتصرف الإنسان أثناء حلول المصيبة، أجاب 70% بأنهم لا يتذكرون أثناء حلول المصيبة: بأن ما أخطأهم لم يكن ليصيبهم وأن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم، وهذه نسبة مرتفعة تعكس الأثر العكسي لعدم تقوية الإيمان بالقضاء والقدر وتبين أن ضعف الإيمان بالقضاء والقدر سبب للوقوع في الجريمة. فتحقيق هذا الإيمان وتمثله يحقق السكن النفسي والبدني، ويخفف الهموم والتوترات التي تحدث عند المصائب، كما أن هذ الإيمان - أيضاً-يشعر النفس بالرضا،وينأى بها عن التسخط.

ثانياً: أركان الإسلام: وشملت الأسئلة من 9-14، وقد كانت الإجابات على النحو الآتي:

---

(1) سورة الأنعام، الآية (90).

جدول(4-8)

إجابات عينة دراسة الحالة عن الجزء الثاني وهو خاص بأركان الإسلام

تبين من الجدول(4-8) مايلي:

جميع الأسئلة كانت تدور حول أركان الإسلام ومنها سؤال عن النوافل بعد الصلوات، وقد كانت النتائج بشكل عام مؤشراً إلى أن عدم المحافظة على هذه العبادات يؤدي إلى ضعف الإيمان، مما ينتج عنه ضعف الوازع الديني الواقي من الجريمة، فإذا علمت أن من تؤثر العبادات في حياتهم(أحياناً) هم نسبة 20% فقط ، وأن من يحافظ على الصلاة بشكل منتظم هم نسبة 30% فقط، وأن من يحافظ عليها بشكل منتظم (أحياناً) هم نسبة قليلة فقط 20% (معظمهم من المجموعة الأعلى درجات)، كما تبين أن المحافظة على النوافل بعد الصلوات كانت 10% ، وهي نتيجة متوقعة بعد النظر في نتيجة الإجابة على السؤال السابق،والصلاة صلة بين العبد وربه تخشع فيها النفس وتزوده بالزاد الروحي فيناجي ربه قائماً وراكعاً وساجداً وجالساً فتطهر نفسه من أدران الخطايا ودنس

رقم السؤال	أرقام ا الات									
	الأد درجات					الأعلى درجات				
	10	16	27	66	68	31	19	8	28	0
9	3	3	3	3	2	2	2	2	3	3
10	3	3	3	3	2	1	1	1	2	3
11	3	3	3	3	3	1	3	3	3	3
12	3	3	3	3	2	2	2	2	3	2
13	3	3	3	3	3	2	3	3	3	3
14	3	3	3	3	1	1	1	1	3	3

المعاصي، ثم يخوض غمار الحياة في عمله ومهنته بعد أن تزود بهذا الزاد الروحي وذكر الله ﷻ: ﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ

وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾[1] ، فالالتزام بالقيام بهذه الصلوات في أوقاتها يحد من ارتكاب الجريمة،وذلك لأن هذه الصلاة ناهية له عن ذلك من جهة، ولأنه مشغول بأداء هذه الصلاة أو بالتحضير لها من جهة أخرى، فالذي يؤديها على الوجه المطلوب بخشوع وحضور وطمأنينة كثيراً ما تبعد عنه غواية الأهواء، والتمسك بالدنيا، حيث تتردد على أسماعه آيات من القرآن الكريم فتنقي سريرته، وتوقظ غفلته[2].

وفي السؤال عن صيام رمضان كانت النتيجة 50% لا تتغير حالهم للأحسن أما نسبة 50% فأحياناً تتغير أحوالهم، وأما الصيام فله آثار متميزة حيث يلجم النفس ونزواتها ويعصمها من المعاصي، والجريمة أياً كانت وكان نوعها فإنها تأتي استجابة للأهواء والشهوات والغرائز الجامحة وذلك راجع إلى ثلاث قوى :قوة شهوة البطن، وقوة شهوة الجنس،والقوة العصبية، والصيام له أثره على هذه الثلاث. فقد اعتاد المرء في غير رمضان أن يأكل، ويشرب ما تشتهيه النفس، وفي رمضان يمتنع طاعةً لله، وهذا الصوم يربي فيه الامتناع عما حرم الله، طاعةً لله. وشهر الصوم شهر تربية للأخلاق الفاضلة، يقول ﷺ :=كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ,فإنه لي وأنا أجزي به, والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم+[3]،وقال النبي ﷺ =من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه +[4] .

وعن الزكاة والصدقة وأدائها أجاب 90% بأنهم لا يؤدونها بانتظام ، والزكاة عبادة مالية اجتماعية تؤخذ من الأغنياء وتعطى الفقراء وهي تطهر النفس من الشح والبخل والحرص وحب

---

[1] سورة العنكبوت:الآية (45)

[2] مكافحة ا ر ة ا ملكة العربية السعودية (مرجع سابق)، ص 93 .

[3] أخرجه البخاري صحيحه (مرجع سابق) كتاب الصوم، باب هل يقول إ صائم إذا شتم , عن أ هريرة رقم 1805.

[4] أخرجه البخاري صحيحه (مرجع سابق) كتاب الصوم، باب من يدع قول الزور والعمل به الصوم رقم 1903

المـــال، قـــال الله ﷻ : ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَـٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [1] ،كما أن الزكاة وظيفتها أنها تعالج مشكلة الفقر علاجاً حكيماً، فتقارب بين الطبقات دون أن تزرع في النفوس الأحقاد والضغائن أو تثير الحرب الطبقية بين أبناء الأمة الواحدة، وهذا الحق المالي فــي أمــوال الأغنيــاء للفقــراء يولــد الشــعور بضــرورة التكافــل الاجتماعي في صور الحياة المختلفة ، وهو الشعور الذي يتنافى مع عدوان المسلم على أخيه وظلمه له وارتكاب جريمة في حقه. حيث أثبتت العديد من الدراسات الاجتماعية والجنائية أن الظروف المادية والفقر الشديد أحد الأسباب والدوافع الرئيسة لارتكاب الجريمة[2].

وعن الحج أجاب نسبة 60% بأنهم لم يؤدوه، وأما الحج فهو الرحلة الروحية البدنية عندما يتجرد المرء من ملابسه وثيابه ويستعيض عنها بإزار ورداء موحد مع جميع الناس الذين يراهم على اختلاف أجناسهم ولغاتهم وتباين ديارهم ، وهذه هي وحدة القلوب المؤمنة في اتجاهها إلى إله واحد، واعتصامها بشريعة واحدة، ويتزود المسلم في كثير من الطاعات بتربية عجيبة لا مثيل لها، فهو يعبر عن كثير من مناسكه التي يؤديها عن مقته لعوامل الشر ونزغات الشياطين وأسباب الجريمة ، فيعود من رحلته صافي القلب ، طاهر النفس يبدأ صفحة جديدة من حياته في طاعة الله والانتصار على الشرور والآثام.

و العبادات بمفهومها العام تتناول جميع المأمورات امتثالاً، وجميع المنهيات تركاً، ففعل المأمور به وترك المنهي عنه كلاهما عبادة. وقد نهى الإسلام عن كل ما فيه ضرر وأذى بدءاً

---

(1) سورة ا شر:الآية (9)

(2) مكافحة ا ر ة ا ملكة العربية السعودية (مرجع سابق) ص95

بالصغائر ونهاية بالكبائر، وهذا يشمل الجرائم المتعارف عليها كلها، وقد جاء هذا النهي في صور متعددة من أساليب البيان العربي في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية المطهرة ،فقد نهى الإسلام عن الفواحش ظاهراً، وباطناً[1] ، قال الله ﷻ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ١٩ ﴾[2] والشأن في العبادات المتعارف عليها من صلاة، وصيام، وزكاة، وحج، أنها تربية للنفس، وتقويم لسلوكها حتى يستقيم أمرها في مجالات الحياة كلها فتطهر من الرذيلة وتنأى عن المعصية .

رقم السؤال	أرقام ا الات									
	الأد درجات					الأعلى درجات				
	10	16	27	66	68	31	19	8	28	30
15	2	2	1	1	2	1	2	2	1	2
16	1	1	1	3	1	3	3	1	1	1
17	1	1	1	1	2	2	1	3	1	2

ثالثاً: الأسئلة المتعلقة بدور المجتمع في الإنكار العصاة وإعادة تأهيلهم وأثر قرناء السوء، وهي من 15-17، وقد كانت الإجابات على النحو الآتي:

جدول(4-9)

إجابات عينة دراسة الحالة عن الجزء الثالث وهو خاص بالأسئلة من15-17

تبين من الجدول(4-9) مايلي:

(1) السؤال الخامس عشر، كان يدور حول قيام أفراد المجتمع تجاه واجبهم نحو العصاة منهم، وقد أظهرت الإجابات قصوراً في هذا الجانب، حيث بلغت نسبة من أجاب أنه لايواجه نصيحة إنكار من أحد 40% ،الأمر الذي يجب معه أن يعتني المجتمع بشعيرة الأمر

[1] - أثر الإ ان والعبادات مكافحة ا ر ة ،مناع خليل القطان، لة الدارة تصدر عن دارة ا لملك عبدالعزيز بالرياض ، العدد الرابع السنة ا امسة، رجب 1400هـ.

[2] - سورة النور :الآية19

بالمعروف والنهي عن المنكر اهتماماً بالغاً ففيها الفلاح والنجاة لهم،قال الله ﷻ:[وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤] [1]. وقال النبي ﷺ في الحديث = من رأى منكم منكراً فليغيره بيده وإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان+[2]. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الأمور المساعدة على صح المجتمع ونجاته من الانحراف عن الجادة، فما دامت شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معمولاً بها، فإنه لن يخلو الجو لأصحاب النفوس المريضة من أهل المعاصي، وبالتالي فإن إحساس هؤلاء بوجود الناصحين يقلل من تعاطيهم وتجاهرهم بالمعاصي، وهذا مطلب مهم.

(2) السؤال السادس عشر كان يدور حول أصدقاء السوء وأثرهم، وكانت النتيجة أن هناك 70% ممن أجابوا بأن أصدقاء السوء سبب لدخولهم السجن، وكان 40% من المجموعة الأدنى درجات، وهذا هو أحد أسباب القصور الواضحة والجلية في هذا الجانب.

(3)السؤال السابع عشر يدور حول جهد المجتمع في إعادة المجرمين إلى حظيرته، وكانت الإجابة أن 60% منهم حاولوا العودة إلى جادة الصواب ولم يجدوا أحداً يعينهم على ذلك، وكانت النسبة أغلبها من الأدنى درجات.

---

1 - سورة آل عمران، الآية (104)

2 - سبق ر ه .

رابعاً: الأسئلة المتعلقة بالتربية الأسرية، وهي 18-19، وقد كانت الإجابات على النحو الآتي:

جدول(4-10)

إجابات عينة دراسة الحالة عن الجزء الرابع وهو خاص بالأسئلة من18-19

تبين من الجدول(4-10) مايأتي:

رقم السؤال	أرقام ا الات								
	الأد درجات					الأعلى درجات			
	10	16	27	66	68	31	19	8	28
18	3	1	1	1	2	1	1	1	2
19	3	2	1	1	2	1	1	1	2

(1) السؤال الثامن عشر يدور حول اهتمام الوالدين بالأبناء وحضهم على الصلاة، ورعايتهم وتدريسهم القرآن الكريم، فتبين من خلال الإجابة أن هناك نسبة 70% منهم أجابوا بوجود هذا الحرص من قبل الآباء وهذا يقلل من احتمال أن يكون آباؤهم عوامل مساعدة لتربية الإيمان في نفوسهم وقد تكون هناك عوامل أخرى منها المجتمع وأصدقاء السوء.

(2) السؤال التاسع عشر يدور حول دور البيت وذويه في تنمية الإيمان لدى أفراده فأظهرت النتائج أن 50% منهم كان ذووهم يهتمون بتوجيههم وتأهيلهم من داخل المنزل، أما نسبة 40% منهم فقالوا إنهم يجدون هذا الاهتمام(أحياناً). ويعتبر الوالدان والأسرة بشكل عام المؤثر الأول والأهم على سلوك الفرد لذا فإنه إذا صلحت الأسرة أدى ذلك إلى ضمانات النجاح في سلوكيات الفرد داخل المجتمع، فعلى الوالدين رعاية أولادهم وتربيتهم وتعليمهم المبادئ الإسلامية السمحة. ومن تربيتهم تهيئة الجو المنزلي بأفضل السبل المعينة على تقوية إيمانهم.

خامساً: الأسئلة المتعلقة بالإعلام ووسائل الاتصال الحديثة والسفر للخارج، وهي من 20-22، وقد كانت الإجابات على النحو الآتي:

جدول(4-11)

إجابات عينة دراسة الحالة عن الجزء الخامس وهو خاص بالأسئلة من(20-23)

	الأد درجات					الأعلى درجات				
	10	16	27	66	68	31	19	8	28	
20	2	2	1	1	1	1	2	1	2	
21	3	1	2	1	2	1	2	1	1	
22	2	1	1	2	3	1	1	2	1	
23	2	2	1	2	1	1	1	2	1	

تبين من الجدول(4-11) الآتي:

(1) السؤال العشرون، يدور حول الوضع الفوضوي للإعلام الحالي بمعظم أطيافه وأنواعه، وأظهرت الإجابة أن نسبة 60% يرون أنه أحد أسباب الوقوع في الجريمة، ولا شك أن جملة من القنوات الهابطة أصبحت تثير غرائز الشباب وتهيج شهواتهم، بل أصبح بعضهم يتعرف على الفتيات من خلال برامج تعدها هذه القنوات وهذا تأكيد لما جاء في الإجابة، بل إن هناك قنوات أصبحت إباحية تعرض أفلاماً جنسية هابطة، وبالتالي سيبحث ذلك الشخص الذي شاهد هذه البرامج عن سبيل لممارسة المحرم بعد هيجان شهوته.

(2)السؤال الحادي والعشرون يدور حول الأغاني الهابطة والأفلام الماجنة،وقد أظهرت الإجابة أن نسبة 50% منهم يرون أن الأغاني الهابطة والأفلام الماجنة سبب من أسباب الوقوع في الزنا.

وقد تحدث علماء الإسلام قديماً عن الغناء وبينوا أنه بريد الزنا فكيف بالأغاني التي انتشرت حديثاً وصاحبها من العري والميوعة والانحلال ما الله به عليم.

(3) السؤال الثاني والعشرون، يدور حول وسائل الاتصال الحديثة من إنترنت وهواتف نقالة وغيرها وعلاقتها بالإجرام، وأظهرت الإجابة أن نسبة 60% أجابوا بأن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت سبباً مباشراً من أسباب الوقوع في الجريمة، وهذا لا يعني تمحض ضرر استخدام هذه الوسائل بقدر ما يعني الاهتمام بترشيد الاستخدام وتوجيهه إلى الأشياء النافعة،

فالمجرمون أصبحوا يستخدمون تلك الوسائل الحديثة لممارسة إجرامهم؛ لأن هذه الوسائل معينة لهم على معاصيهم، وأصبح الكثيرين يتأثرون(إيمانياً) من ثورة هذه الوسائل في الآونة الأخيرة حيث جعلت العالم قرية واحدة وصارت تروج الثقافات الغريبة والدعوات المضللة، إضافة إلى كونها تعرض أنواع الجرائم وكيفية القيام بها، ويدعو بعضها إلى العلاقات الأخلاقية المحرمة بل إن هذه الوسائل أصبحت مجالاً رحباً للتشهير والانتقام بدون حسيب ولا رقيب وكفى بذلك جرماً.

(4) السؤال الثالث والعشرون وهو عن السفر للخارج من غير حاجه وعلاقته بارتكاب المعاصي أجاب نسبة 50% بأنه إن كان لغير حاجة فإنه يكون سبباً لارتكاب المعاصي.

سادساً: الأسئلة المتعلقة بالعود للجريمة وكون الإيمان من سبل الوقاية من الجريمة، وهي من 24-25، وقد كانت الإجابات على النحو الآتي:

جدول(4-12)

إجابات عينة دراسة الحالة عن الجزء السادس وهو خاص بالأسئلة من24-25

رقم السؤال	أرقام ا الات									
	الأد درجات ←					→ الأعلى درجات				
	10	**16**	**27**	**66**	**68**	**31**	**19**	**8**	**28**	
24	**1**	**1**	**1**	**3**	**3**	**3**	**1**	**3**	**3**	
25	**1**	**1**	**2**	**1**	**2**	**1**	**1**	**1**	**2**	

تبين من الجدول(4-12) الآتي:

(1)في السؤال الخاص بالعود(هكذا يسمى بالعلم الجنائي)، أجاب نسبة 40% من المجموعة بأنهم سبق وأن دخلوا السجن، وكانت النسبة الكبرى من المجموعة ألأدنى درجات في مستوى التدين، وتشير الدراسات إلى أن السجن أحد أهم الأسباب القوية للتعرف على المجرمين بالنسبة للمبتدئ، وبذلك يعتبر السجن أحد جوانب القصور، ولذلك لا بد من استغلاله ببرامج هادفة ليكون مكان إصلاح لا هدم.

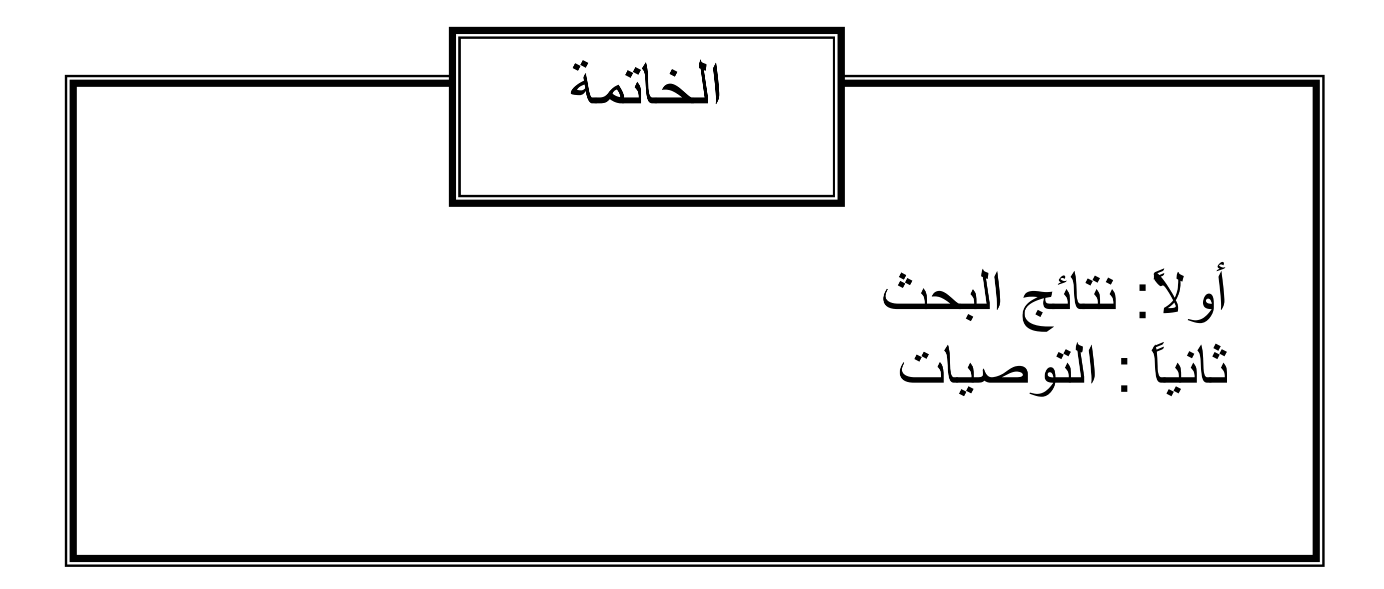
(2) في السؤال الخاص حول رأي المجموعة عن الإيمان وأنه سبيل فطري للوقاية من الجريمة وهو سهل المنال لمن أراده وسلك له سبيله، وغير مكلف مادياً، أجاب معظم أفراد العينة بأنهم موافقون على ذلك، حيث بلغت النسبة 70%.

ويمكن تلخيص جوانب الضعف والخلل التي أضعفت الإيمان، وبالتالي حدَّت من دوره في الوقاية من الجريمة في المحاور التالية:

(1) الجهل.
(2) عدم تعاهد الإيمان بأسباب التنمية والزيادة والتثبيت.
(3) ترك الطاعة عموماً،وعلى رأسها الصلاة،والتهاون بأدائها.

(4) ضعف الاهتمام بأداء النوافل.
(5) اقتراف المعاصي.
(6) ضعف جانب الأسرة في التربية.
(7) سلبية المجتمع تجاه بعض أفراده ولاسيما المنحرفين منهم.
(8) وسائل الإعلام، وما تبثه من مواد إعلامية سيئة.
(9) وسائل الاتصال الحديثة، والاستخدام السيئ لها.
(10) ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

تلك هي النقاط التي وقفت عليها، وهذا لا يعني أننا أحطنا بأسباب القصور والخلل ولكن ما تبين لنا من خلال الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي.



الخاتمة

أولاً: نتائج البحث
ثانياً : التوصيات

أولاً: نتائج البحث

(1) أن الإيمان له دور كبير في الوقاية من الجريمة، فقد ثبت ذلك من خلال في الجانب النظري والجانب التطبيقي من البحث، حيث لوحظ أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، بين متوسط درجات عينتي الدراسة(عينة المساجين و غير المساجين) في مقياس مستوى التدين لصالح عينة(غير المساجين) كما لوحظ تدني مدى الالتزام الديني لدى عينة المساجين (مرتكبي الجرائم) فقد بلغ في التقدير المنخفض(8%)، وبلغ في التقدير دون المتوسط (18%)، وفي التقدير المتوسط (7.5%) ، وفي التقدير فوق المتوسط (13.5%)، وفي التقدير العالي(3%) .والملاحظ لهذه النسب يجد النتائج متدنية منحسرة إلى الأسفل في عينة المساجين، بعكس النتائج لدى عينة غير المساجين فهي إلى الأعلى.

(2) حاجة الإنسان إلى هذا الإيمان؛ لأنه به يستكمل شخصيته ويحقق إنسانيته فهو الذي يدفع الإنسان للعمل، واستقرارُه في القلب ينعكس على أقواله وأفعاله.

(3) أن الإيمان له وسائل تثبيت وتنمية، منها تأمل مخلوقات الله، ومعرفة أسماء الله الحسنى، والدعوة إلى الله تعالى والصبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقراءة القرآن وتدبر معانيه، وطلب العلم النافع وغيرها من الأسباب. لذا تجب معاهدتها والأخذ بها،وعدم ذلك سيكون هناك تدني لمستوى الإيمان وبالتالي الوقوع في الجريمة.

(4) الإيمان له علاقة بالأمن، وقد ورد ذلك في عدة مواضع في القرآن الكريم ، من تلك الآيات (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهو مهتدون). فلا رخاء ولا سعادة ولا طمأنينة إلا بالإيمان بالله تعالى.

(5) أن هناك تلازماً بين الإيمان والعمل، وأن الإيمان ليس عملاً قلبياً فقط بل هو مؤلف من شقين عمل قلبي باطني وعمل

بالجوارح ظاهري ولهذا الكلام أدلة صريحة من الكتاب والسنة تم بيانها في موضعها.

(6) أن الإيمان له آثار محسوسة في حياة الناس وأهم تلك الآثار هو توافر الأمن، والحياة الطيبة.

(7) أن للشريعة الإسلامية منهجاً متكاملاً، في وقاية الأفراد والمجتمعات من الجريمة، وأهم الأساليب التي اتخذتها الشريعة سبيلا إلى هذه الوقاية: التحصين العقدي، والسلوكي، والرقابي والإشرافي، والردعي والعقابي، والاجتماعي، والأخلاقي، وتنمية الوازع الديني.

(8) أن الإيمان بالله تعالى وتوحيده في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، له الأثر الأول في إيقاظ الرقابة الداخلية عند الإنسان، ومن ثم بعده عن المآثم.

(9) أن الإيمان بالملائكة الذين جعل الله منهم الرقيب، والعتيد، والحفظة الكتبة الذين يحصون أعمال الفرد من قول وعمل يجعل الفرد أكثر شعوراً بالرقابة، وشعوره هذا يبعده عن الانحراف والجريمة.

(10) أن الإيمان بالكتب السماوية المنزلة من عند الله ﷻ، وأنها كلام الله ووحيه الذي ينبغي اتباعه من أعظم دواعي الانقياد لله،امتثالاً واجتناباً، ذلك أن الإيمان بهذه الكتب - وما تضمنته من أمر بالخير وبث للأمن وبعد عن الشر وإشاعة الخوف - يستلزم العمل.

(11) أن التصور الدائم للصلة بين الإيمان بالله رباً وبالرسل مبلغين عنه دافعُ إلى المبادرة إلى امتثال ما أمروا به من جهة مما في الأخذ به إسعاد للبشرية، ودافعُ للكفِّ عما نهوا عنه من جهة أخرى مما في الكف عنه إسعاد للبشرية، وحيلولة بينها وبين الانغماس في وحل الدنايا والخطايا.

(12) أن الإيمان باليوم الآخر وما فيه من جنة ونار، وحسا ب وعقاب، وثواب، وفوز، وخسران، له أشد الأثر في توجيه

الإنسان لالتزام العمل الصالح، وإبعاده عن الوقوع في المفاسد والمفاتن.

(13)أن الإيمان بالقدر خيره وشره من أهم الأمور التي تحقق السكن النفسي والبدني، وتخفف الهموم والتوترات التي تحدث عند المصائب، كما أن هذا الإيمان - أيضاً-يشعر النفس بالرضا،وينأى بها عن التسخط.

ثانياً : التوصيات

(1) الاهتمام بمثل هذه البحوث ، وتركيز النظر عليها وعلى نتائجها للأخذ بما توصلت إليه وتفعيله لعمل برامج وقائية.

(2) تذكير الناس بأهمية محاسبة النفس وتقوية الرقابة الذاتية التي تنبع من داخل صاحبها وتنزعه عن الوقوع فيما لا ينبغي، حتى ولو كان بعيداً عن أنظار الجهات المهتمة من أولياء الأمور ورجال الحسبة والأمن.

(3) على الجانب الفردي: يجب على الشخص معاهدة نفسه بالأسباب التي تنمي الإيمان وبالتالي تمنعه من الوقوع في الجريمة، وكذلك تجنب عوامل القصور والضعف.

(4) لفت انتباه المجتمع إلى أهمية الدور المنوط به في الوقاية من الجريمة إذا كان مجتمعاً إيجابياً متماسكاً ومتناصحاً، والتنبيه إلى أن سلبية المجتمع وتركه الحبل على الغارب لمن شذ منه، وغض الطرف عنه من أعظم أسباب الانهيار والفساد.

(5) على مستوى الدولة: يجب عليها دعم برامج التربية الدينية داخل السجون وخارجها تحصيناً ووقاية من الجريمة وللمعلومية واعترافاً بما أنجز فإنه قد اتخذت خطوات وبذلت جهود من هذا القبيل وآتت ثمارها على أرض الواقع في هذه البلاد المملكة العربية السعودية،فمن تلك الجهود:تحفيظ القرآن الكريم داخل السجن، وإحضار الموجهين ومختلف برامج التوعية، إلا أن الأمل مازال معقوداً على الكثير من الخطوات لتفعيل هذا الجانب وزيادة العناية به.

(6) لابد من إيجاد منظومة متكاملة من جميع الأجهزة في الدولة لتفعيل جانب الإيمان كبرنامج وقائي من الجريمة، فالإعلام يؤدي دوره، وجهات القبض تؤدي دورها ، وجهات الإصلاح أيضا، والمنزل كمكان لإعداد النشء والمدرسة وهكذا، وما نحن فيه من أزمة هذه الأيام يوجب علينا الإسراع في هذا فالجرائم في ازدياد والعالم أصبح قرية مفتوحة وأصبح شبابنا

كل شيء لديهم قريب ولهذا تفعيل جانب الإيمان هو السبيل الأفضل في وقايتهم من الجريمة.

الملاحق

(1) مقياس مستوى التدين
(2) استمارة دراسة الحالة
(3) خطاب الجامعة بالوضع الدراسي
(4) خطاب إدارة السجون لسجن الملز

ملحق (1) مقياس مستوى التدين

(أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس «م. ت»

إعداد

د/ صالح بن إبراهيم الصنيع

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية بالرياض

الرقم: العمر:

المستوى التعليمي: الحالة الاجتماعية:

تعليمات المقياس

يتكون هذا المقياس من عدة عبارات، حول موضوعات مختلفة، وقد أعطى لكل عبارة ثلاثة اختيارات. المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة واختياراتها ومن ثم تختار واحداً فقط من الاختيارات الثلاثة وتضع إشارة (✓) داخل المربع المقابل لذلك الاختيار.

- تُرِك أسفل كل عبارة واختياراتها فراغ لكتابة أي ملاحظات ترغب في ذكرها حول العبارة أو أحد اختياراتها.

- إحرص على أن تكون جميع إجاباتك صريحة، واعلم أنه لا يوجد خطأ أو صواب في الاختيار، وإنما المطلوب هو أن تُعبِّر عما تفكر فيه وتعمله في الواقع حيال الموضوعات الواردة في عبارات المقياس.

- يرجى الإجابة على جميع عبارات المقياس دون أن تترك شيئاً منها.

- المعلومات ستبقى سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

١	إيماني بالله: ☐ مماثل لايمان أكثر الناس تديناً ☐ مماثل لإيمان أوسط الناس تديناً ☐ مماثل لإيمان أقل الناس تديناً. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٢	الملائكة وعبادتهم لله : ☐ يدفعونني للاستزادة من العبادة كثيراً ☐ يدفعونني للاستزادة من العبادة ☐ لا يغيرون في عبادتي. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٣	الكتب السماوية المنزلة: ☐ متفقة فيما بينها في الأصول ☐ متفقة فيما بينها في الأصول والفروع ☐ يخالف بعضها بعضاً. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٤	أعرف من الرّسل : ☐ معظمهم ☐ بعضهم ☐ محمداً ﷺ. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٥	يوم القيامة: ☐ أهتم به كثيراً ☐ أهتم به بعض الشيء ☐ أنساه لكثرة مشاغل الحياة **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٦	القدر: ☐ قسمة الله العادلة لخلقه ☐ يُسلم به الانسان ☐ مفروض على الانسان رضى أم لم يرضَ **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٧	محبتي لمحمد ﷺ ☐ أكثر من محبتي لنفسي ☐ مثل محبتي لنفسي ☐ أكثر من محبتي لأقرب أقاربي. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٨	صلاة الفريضة: ☐ أؤديها دائماً في أوقاتها ☐ أؤديها غالباً في أوقاتها ☐ أؤديها أحياناً في أوقاتها. **ملاحظات تود ذكرها :** ....

٩	أؤدي الصلاة في جماعة: ☐ دائماً ☐ غالباً ☐ أحياناً. ملاحظات تود ذكرها : ....
١٠	المكان الذي أصلي فيه: ☐ المسجد في كل الأوقات ☐ المسجد في معظم الأوقات ☐ المسجد أحياناً ملاحظات تود ذكرها : ....
١١	صلاة النافلة: ☐ أكتفي بصلاة الفريضة ☐ أحرص عليها أحياناً ☐ أحرص عليها دائما. ملاحظات تود ذكرها : ....
١٢	زكاة الفريضة : ☐ أخرجها إذا طلب مني إخراجها ☐ أخرجها في الوقت المناسب لظروفي المالية ☐ أخرجها في وقتها. ملاحظات تود ذكرها : ....
١٣	الصدقة : ☐ نادراً ما أتصدق ☐ أتصدق أحياناً ☐ أتصدق دائماً. ملاحظات تود ذكرها : ....
١٤	في رمضان: ☐ يبقى أسلوب حياتي كما هو عليه في غيره ☐ أزيد فيه عبادات التطوع قليلاً ☐ أزيد فيه عبادات التطوع كثيراً. ملاحظات تود ذكرها : ....
١٥	صيام التطوع: ☐ أكتفي بصيام رمضان ☐ أقوم به أحياناً ☐ أحرص عليه كثيراً. ملاحظات تود ذكرها : ....
١٦	الحج : ☐ لا أفكر فيه الآن ☐ أفكر في أدائه في أول فرصة ☐ أديته. ملاحظات تود ذكرها : ....

١٧	العمرة: ☐ لا أفكر فيها الآن ☐ أؤديها أحياناً ☐ أحرص عليها كثيراً. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
١٨	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ☐ نادراً ما أقوم به ☐ أقوم به أحياناً ☐ أقوم به دائماً. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
١٩	طاعة الوالدين: ☐ نادراً ما أقوم بها لكثرة مشاغلي ☐ أقوم بها أحياناً ☐ أقوم بها دائماً. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٢٠	صلة الأرحام : ☐ أتكاسل عنها كثيراً ☐ أقوم بها أحياناً رغم متاعبها ☐ أقوم بها في جميع الأحوال. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٢١	الزواج: ☐ يحميني وزوجتي والمجتمع ☐ يحميني من الوقوع في الإثم ☐ يُضَيِّق مجال متعتي **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٢٢	**الاختلاط بالمرأة الأجنبية:** ☐ أقوم به عند الضرورة فقط ☐ أقوم به في المناسبات الاجتماعية ☐ أقوم به تمشياً مع الحياة العصرية. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٢٣	**أخذ الربح على المال من البنوك:** ☐ أتجنبه ☐ أجد فيه بعض الفائدة ☐ أجده مناسباً للحياة العصرية. **ملاحظات تود ذكرها :** ....

٣٢٤

٢٤	الخمر: ☐ لا أشربها ☐ أشربها أحيانا. ☐ أشربها غالباً لأشعر بالنشوة. **ملاحظات تود ذكرها** : ....
٢٥	أداء الشهادة: ☐ أؤديها في جميع الأحوال ☐ أؤديها إذا سمحت لي الظروف. ☐ لا أؤديها لأتجنب الوقوع في المشكلات. **ملاحظات تود ذكرها** : ....
٢٦	**دفع المال للحصول على ما لا يستحقه الانسان:** ☐ أحذره ☐ ألجأ إليه عند الحاجة ☐ يسهل لي كثيراً من المصالح. **ملاحظات تود ذكرها** : ....
٢٧	**أخذ ممتلكات. الآخرين بغير علمهم:** ☐ لا أتسامح فيه ☐ أتسامح فيه إذا كان الآخذ مضطراً ☐ لا بأس به إذا كان المأخوذ قليلاً **ملاحظات تود ذكرها** : ....
٢٨	الحلف على أمر غير صحيح: ☐ سهل علي تجنبه ☐ أمارسه أحياناً ☐ أمارسه كثيراً. **ملاحظات تود ذكرها** : ....
٢٩	قول الكلام على غير حقيقته: ☐ نادراً ما أمارسه ☐ أمارسه أحياناً ☐ أمارسه كثيراً. **ملاحظات تود ذكرها** : ....
٣٠	التجني على الآخرين: ☐ يصعب علي عمله ☐ أعمله في بعض الظروف ☐ أعمله لأستطيع العيش مع الناس اليوم. **ملاحظات تود ذكرها** : ....
٣١	**المكاسب التي أحصل عليها من طريق فيه شبهة:** ☐ آخذها لزيادة دخلي ☐ آخذها إذا كنت محتاجاً إليها. ☐ أتحاشى أخذها. **ملاحظات تود ذكرها** : ....

٣٢	تقليد غير المسلمين: ☐ لا بأس به لظروف العصر الحالي ☐ لا بأس به في ديارهم ☐ لا يأتي منه إلا الضرر. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٣٣	تقليد الرجل للمرأة: ☐ لا بأس فيه ☐ لا بأس فيه في بعض الظروف ☐ فيه أضرار. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٣٤	إهدار حقوق الآخرين: ☐ ألجأ إليه أحياناً ☐ ألجأ إليه في قليل من الأحيان ☐ ألجأ إلى تركه **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٣٥	التظاهر بإتقان العمل أمام الناس: ☐ أقوم به لتسهيل مصالحي ☐ أقوم به في بعض الأوقات ☐ أبتعد عنه. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٣٦	نقل الكلام بين الناس للايقاع بينهم: ☐ أعمله مع الناس الذين يعادونني ☐ أتجنب عمله مع الأصدقاء ☐ أتجنبه. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٣٧	أستخدم الشتائم في كلامي: ☐ غالباً ☐ أحياناً ☐ نادراً. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٣٨	**إذا واعدت أنساناً:** ☐ أتركه وأعتذر بالمشاغل والنسيان ☐ أذهب إليه إذا كان عزيزاً عليّ ☐ أذهب إليه في الموعد بلا تأخر. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٣٩	**السِّحْر:** ☐ يعجبني كلما شاهدته ☐ يلفت نظري إذا كان الساحر بارعاً ☐ أتجنبه. **ملاحظات تود ذكرها :** ....

٣٢٦

٤٠	**معاملتي للجار:** ☐ غير حسنة ☐ حسنة ☐ جيدة. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٤١	**معاملتي للناس:** ☐ جيدة في الغالب ☐ جيدة مع من أعرف ☐ جيدة مع من لي معه مصالح. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٤٢	**تقصير اللباس الى الكعبين:** ☐ ألتزم بذلك في كل ملابسي ☐ أتغاضى عن ذلك في بعض المناسبات ☐ أتجنب ذلك حتى أبدو أنيقاً. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٤٣	**لبس الذهب والحرير:** ☐ أتحاشى لبسهما ☐ ألبسهما في المناسبات ☐ ألبسهما حتى أكون متميزاً عن الآخرين. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٤٤	**إذا كان عندي محل واستخدمت الميزان:** ☐ أعادل الكفتين ☐ أرجح الكفة التي لي إذا كان المشتري أجنبيا. ☐ أرجح الكفة التي لي لزيادة أرباحي. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٤٥	**تصوير الكائنات الحية:** ☐ أمتنع عنه ☐ أمتنع عنه بالنسبة لصور الانسان ☐ أمارسه بوصفه هواية. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٤٦	**إذا قدمت خدمة لإنسان:** ☐ أتناسها ☐ أتناسها إلا إذا كنت محتاجا إليه ☐ أذكره بها حتى لا ينساها. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٤٧	**الاستماع لكلام الآخرين دون علمهم:** ☐ أتركه ☐ أتسلى به أحياناً ☐ أمارسه لمعرفة ما يدور بين الناس. **ملاحظات تود ذكرها :** ....

٤٨ أخصهم بالدعاء للمجاهدين الذين يجاهدون لإعلاء كلمة الله

☐ أدعو دائماً ☐ أدعو أحياناً

☐ أدعو قليلاً

ملاحظات تود ذكرها : ....

٤٩ **شعر اللحية:**

☐ أتركه ولا أخذ منه شيئاً ☐ أحلق بعضه ☐ أحلقه كله.

ملاحظات تود ذكرها : ....

٥٠ **إذا كنت ولي يتيم:**

☐ أعمل على تنمية ماله ☐ أعمل على تنمية ماله وآخذ منه ما أستحق.

☐ أعمل على أستفادتي من ماله بقدر الامكان.

ملاحظات تود ذكرها : ....

٥١ **الأطعمة الواردة من البلاد غير الإسلامية:**

☐ اشتريها إذا اعجبتني ☐ اشتريها بعد أستشارة البائع

☐ أشتريها بعد استشارة من أثق بمعرفته بها.

ملاحظات تود ذكرها : ....

٥٢ **الصبر:**

☐ نادراً ما أصبر ☐ أصبر أحيانا ☐ أصبر دائما.

ملاحظات تود ذكرها : ....

٥٣ **النظر إلى المرأة الأجنبية:**

☐ أنظر إليها لأرى مدى جمالها ☐ أنظر إليها إذا كانت شابة ☐ أصرف النظر عنها.

ملاحظات تود ذكرها : ....

٥٤ **إذا رأيت نعمة على إنسان:**

☐ أتمنى تحولها منه إلي ☐ أتمنى حصولي على مثلها ☐ أتمنى له المزيد.

ملاحظات تود ذكرها : ....

٥٥ **أقرأ ما تيسر من القرآن:**

☐ في أوقات متباعدة ☐ في كل أسبوع ☐ في كل يوم.

ملاحظات تود ذكرها : ....

٣٢٨

٥٦	**أردد ذكر الله.** ☐ في قليل من الأوقات لكثرة مشاغلي ☐ في بعض الأوقات ☐ في كل الأوقات. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٥٧	**إذا رأيت شخصا يسخر من آخر ملتزم بالدين:** ☐ لا أتدخل في الأمر ☐ أتدخل بما لا يغضب الطرفين ☐ أتدخل قدر أستطاعتي لمنع الساخر. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٥٨	**الموسيقى والأغاني:** ☐ أسمعها كثيراً ☐ أسمعها أحيانا ☐ أبتعد عن سماعها. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٥٩	**عندما يتحدث شخص عن أمور الدين:** ☐ أنصرف عنه. ☐ أستمع إليه قليلا ثم أنصرف ☐ أستمع إليه حتى ينتهي. **ملاحظات تود ذكرها :** ....
٦٠	**إذا التحقت بالدراسة، يكون ذلك من أجل:** ☐ تحسين مستوى دخلي ☐ تحسين مكانتي الاجتماعية ☐ تحسين نفسي والناس الآخرين. **ملاحظات تود ذكرها :** ....

ملحق (2) استمارة دراسة ا الة

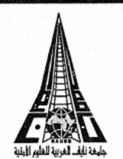
(استمارة دراسة الحالة)

الأخ الكريم :

تتكون هذه الاستمارة من خمسة وعشرين عبارة ، إجاباتها مغلقة ب (نعم) أو (لا) ووضعت عبارة (أحياناً) لبعض الأسئلة التي تحتاج إلى ذلك ، ما عليك إلا أن تؤشر على الإجابة التي تعتقدها ، ، واحرص أن تكون إجابتك على ما تفكر فيه وأن لا تترك شيئاً من الأسئلة.

م	السؤال	نعم	أحياناً	لا
١	هل تتأمل مخلوقات الله وملكوته بشكل مستمر			
٢	هل تشعر بتأنيب الضمير عند فعل المعصية (النفس اللوامة)			
٣	أثناء فعل الجريمة ألا تتذكر أن الله سميع بصير			
٤	(منكر ونكير) ملكان يسألانك بعد وضعك في القبر يؤثر ذلك عليك إذا تذكرته قبل وقوع الجريمة			
٥	هل تقرأ القرآن بتدبر			
٦	هل تقرأ سيرة الأنبياء والمرسلين ومعجزاتهم			
٧	حب الدنيا وملذاتها سبب رئيس في الانشغال عنه وعدم الاستعداد له			
٨	هل تتذكر أثناء حلول المصيبة بك أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك.			
٩	أداء العبادات يغير من حالك			
١٠	هل تؤدي الصلوات المفروضة بشكل منتظم			
١١	هل تؤدي النوافل بعد الصلوات			
١٢	هل تتغير حالك في رمضان للأحسن			
١٣	هل تتصدق أو تؤدي الزكاة بشكل منتظم			
١٤	هل أديت فريضة الحج			
١٥	إذا شاهدك أحد وأنت على معصية هل تجد منه إنكاراً أو نصيحة.			
١٦	أصدقاء السوء من أسباب دخولك السجن.			
١٧	هل فكرت بالعودة إلى جادة الصواب ولم تجد من يعينك على ذلك.			
١٨	هل والداك يحرصان عليك بدعوتك للصلاة وحفظ القرآن في وقت الصغر			
١٩	هل أهل المنزل لديك يهتمون بالبرامج الدينية ويقتنون الكتب الشرعية			
٢٠	هل الوضع الفوضوي الحالي للإعلام سبب من أسباب الوقوع في الجريمة			
٢١	الأغاني الهابطة والأفلام الماجنة من أسباب اقتراف جريمة الزنا			
٢٢	وسائل الاتصال الحديثة من هواتف نقالة وأنترنت سبب حديث من أسباب ارتكاب الجريمة			
٢٣	السفر للخارج من غير حاجة سبب كبير لارتكاب المعاصي			
٢٤	هل سبق وأن دخلت السجن قبل هذه المرة			
٢٥	هل تؤيد أن الإيمان سبيل مهم غير مكلف للوقاية من الجريمة			

ملحق (3) إفادة ا امعة عن الوضع الدراسي



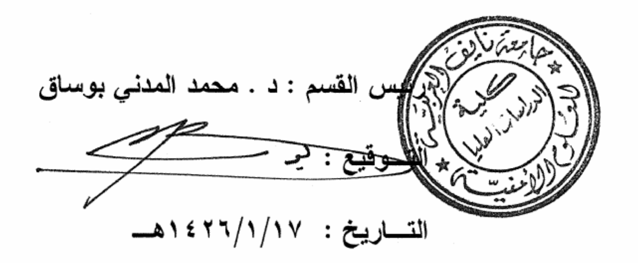
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences

إفـــــادة

يفيد قسم العدالة الجنائية بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بأن الطالب: طارق سليمان البهلال يعد بحثاً علمياً بعنوان : " **الإيمـــان ودوره في الوقاية من الجريمة ، دراسة تأصيلية تطبيقية على ســـجون مدينـــة الرياض** " لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير بالجامعـــة قســـم العدالة الجنائية تخصص السياسة الجنائية .

وبالله التوفيق ،،



رئيس القسم : د . محمد المدني بوساق

التوقيع :

التـــاريخ : ١٤٢٦/١/١٧هـ

ملحق (4) خطاب إدارة السجون لسجن ا لمز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للسجون

الشـــؤون العـــامة

المديرية العامة للسجون

الـــرقـــم :
التـــاريـــخ :
المشفوعات :

مدير إدارة سجون منطقة الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الإشـــارة: طلب طارق بن سليمان الهلال ، الطالب في مرحلة الماجستير في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

الموضـــوع: إجـــراء دراســـة ميدانية بعنوان ((الإيمان ودوره في الوقاية من الجريمة)) وطلبه أخذ عينة لـــ١٠٠ نزيل داخل سجن الملز .

الإفـــــادة: لا مـــانع لدينا من زيارة الباحث وإجراء لقاءات مع العينة المختارة ، وتسهيل مهمته .

ولكم تحياتنا ،،،،،

مدير عـــام السجـــون

لواء .د/

علي بن حسين الحارثي

الفهارس

-فهرس الآيات القرآنية
-فهرس الأحاديث النبوية
-فهرس المراجع والمصادر
-فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الآية	الصفحة
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾	النساء	(1)	1
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾	الأحزاب	(70 - 71)	1
﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧ ﴾	يوسف	(17)	20
﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرَۢا ١١ ﴾	الفتح	(11)	21
إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ ﴾	الأنفال	.(3-2)	(22) (25) (35)
﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ٤ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ٦ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ٧ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٩﴾	ا ؤمنون	(1-9)	23
:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠﴾	فصلت	(30)	23

الآية	السورة	الآية	الصفحة
﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾	آل عمران	(173)	25
﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾	آل عمران	(172)	25
﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ ﴾	إبراهيم	(24)	28
﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾	فاطر	(32)	29
﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ﴾	إبراهيم	(27)	34
﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ ﴾	ق	(6)	34
﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾	العصر	(2-3)	35
﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾	فاطر	(28)	(35) (132)
﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾	الرعد	(28)	36
﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾	الأنعام	(82)	(37) (45)
﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا	قريش		(19) (38)

الصفحة	الآية	السورة	الآية
			ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤﴾
39	(112)	النحل	﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ۝١١٢﴾
(38) (46)	(96)	الأعراف	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝٩٦﴾
38	(66)	ا ائدة	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ۝٦٦﴾
38	(16)	ا ن	﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ۝١٦﴾
42	(22)	ا ادلة	﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٢٢﴾
42	(81)	ا ائدة	﴿وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ۝٨١﴾
45	.(54)	ا ج	﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٤﴾
45	(97)	النحل	﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ

الآية	السورة	الآية	الصفحة
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ »			
« يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ »	ا نافقون	(8)	46
« وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ »	الروم	(47)	46
« وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ »	النور	(55)	46
« ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ »	النساء	(141)	47
« إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ »	ا ج	(38)	47
« وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ »	طه	(124)	(47) (78)
« فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ »	الأنعام	(44)	49
« ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾	الروم	(41)	49

الآية	السورة	الآية	الصفحة
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾	ا ائدة	(8)	53
﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ ﴾	ا عارج	(11)	54
﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾	القمر	(47)	54
﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾	الأعراف	(84)	54
﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ ﴾	هود	(89)	54
﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾	مر	71-72	(107) (109)
أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾	هود	35	54
﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾	هود	22	60
﴿فوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً ﴾	الإنسان	11	61
(وألزمهم كلمة التقوى)	الفتح	26	61
(ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا)	الأعراف	96	61
(أفغير الله تتقون)	النحل	52	61
(فإنها من تقوى القلوب)	ا ج	32	61
﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ ﴾	التوبة	71	64
﴿: صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾	البقرة	138	67
﴿: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ	الروم	30	67

الآية	السورة	الآية	الصفحة
ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾			
﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾	القيامة	2	69
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾	ا جرات	11	69
﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾﴾	الاسراء	37	69
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾﴾	ا جرات	6	70
﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾﴾	الغاشية	9	70
﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾	التغابن	11	73
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾	الفا ة	1	75
﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾﴾	الأعراف	54	75
إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾	الذاريات	58	86
:﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾﴾	الفا ة	5	76
وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾﴾	ا ؤمنون	117	76
﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ	الشورى	11	77

الآية	السورة	الآية	الصفحة
يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾			
﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾	الأعراف	**182**	77
﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾	النحل	**97**	78
:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ ﴾	آل عمران	**5**	80
﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ﴾	طه	**7**	80
﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾	الإسراء	**1**	80
﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾	ا ادلة	**7**	81
﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾	ال عمران	**135**	82
:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾	البقرة	**165**	83
﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾	الأنعام	**3**	83
﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤﴾ ﴾	ا ديد	**4**	83

الآية	السورة	الآية	الصفحة
﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾	التوبة	40	84
﴿ قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾	البقرة	38	84
﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾	التوبة	51	84
:﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾	البقرة	285	(88) (94)
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾	النساء	136	88
﴿ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴿٥﴾ ﴾	النازعات	5	89
﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴿٤﴾ ﴾	الذاريات	4	89
﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾	غافر	7-9	89

الآية	السورة	الآية	الصفحة
﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ ﴾	الرعد	11	90
﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾ ﴾	البقرة	268	90
﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ﴿١٧﴾ مَّا يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ ﴾	ق	18-16	
:﴿ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾	الانفطار	12-10	91
﴿ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾	الانبياء	27	91
﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿١﴾ ﴾	ابراهيم	1	94
﴿ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾.	ا ائدة	43	94
﴿ وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾	ا ائدة	46	95
:﴿ ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿٥٥﴾ ﴾	الاسراء	55	95
:﴿ أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ	النجم	42-36	95

الآية	السورة	الآية	الصفحة
أُخۡرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ »			
« كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ »	البقرة	213	95
« إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ »	ا جر	9	96
« كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٩﴾ »	ص	29	
: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴿٣﴾ »	الصف	3-2	97
« إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴿٩﴾ »	الاسراء	9	97
« ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾ »	الزمر	23	98
« وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ »	ا ائدة	48	98
« وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي	الأعراف	157	98

الآية	السورة	الآية	الصفحة
كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٥٧) ﴾			
:﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (٧٨) ﴾	غافر	**78**	100
:﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (٢٤) ﴾	فاطر	**24**	100
﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٤٧) ﴾	يونس	**47**	100
﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (٧) ﴾	الأحزاب	**7**	100
﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٤٠) ﴾	الاحزاب	**40**	100
:﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢٨) ﴾	سبأ	**28**	101
﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (٩١) ﴾	الأنعام	**91**	102
:﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ (٩٠) ﴾	الأنعام	**90**	(102) (133)
﴿ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا (١٥) ﴾	الاسراء	**15**	103
:﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ	البقرة	**177**	105

الآية	السورة	الآية	الصفحة
وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾			
:﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾	غافر	46	(100) (105)
﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾	الأنعام	158	106
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾	الأنبياء	196	106
﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾	النمل	82	106
:﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾	الزمر	68	107
﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴿٤٨﴾ ﴾	الكهف	48-47	107
﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ﴿١٤﴾.	الاسراء	14-13	109
﴿فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾	ا ؤمنون	-102 103	109

الآية	السورة	الآية	الصفحة
:﴿ ٣٩ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ٤٠ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ٤١ ﴾	النازعات	41-40	110
:﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ٤٩ ﴾	القمر	49	112
﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ٣٨ ﴾	الأحزاب	38	112
﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ٢٢ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ٢٣ ﴾	ا ديد	23-22	114
﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ٢١ ﴾	ا عارج	21-19	114
[يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١١	ا ادلة	11	132
﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ٤٥ ﴾	العنكبوت	45	135
﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ٩ ﴾	ا شر	9	136
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ١٩ ﴾	النور	19	138
﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ١٠٤ ﴾	آل عمران	104	139

فهرس الأحاديث الشريفة

ا ديث	الصفحة
(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشربها حين يشربها وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد....)	43
(إذا زنى الزاني خرج منه الإيمان فكان كالظلة، فإذا انقطع رجع إليه الإيمان...)	43
(كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله...)	60
(من عصى الله لم تقه من الله واقية ...)	60
(كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه...)	63
(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ...)	68
(أن تخشى الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك....)	72
(عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له...)	72
(إذا لم تستحي فاصنع ماشئت...)	82
(خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم...)	87
(إن للشيطان لمة بابن آدم،وللملك لمة(1)،فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر، وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق....)	90
(مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة، من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة، قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين....)	100
(إن العبد إذا وضع في قبره،وتولى عنه أصحابه،حتى إنه ليسمع قرع نعالهم،قال:يأتيه ملكان،فيقعدانه،فيقولان له:ما كنت تقول في هذا الرجل؟قال:فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله، قال:فيقال له:انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة+. قال نبي الله ﷺ =فيراهما جميعا..)	106
(لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه،وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه...)	113
(اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك....)	116
كل عمل ابن آدم له إلا الصيام, فإنه لي وأنا أجزي به, والصيام جنة	136
من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة	136

([1]) اللمة هي ا مة وا طرة تقع القلب (انظر لسان العرب مادة(ّ))

فهرس المراجع

(1) أثر العقيدة الإسلامية في اختفاء لجريمة: د. عثمان جمعة ضميرية، الطبعة الأولى 1421هـ، جدة:دار الأندلس الخضراء،.
(2) أثر التربية الإسلامية في صون الناشئة من النزوع إلى الجريمة:د. عبدالله محمد أحمد حريري، صفر 1418هـ،مجلة الأمن العدد الرابع عشر .
(3) أثر الإيمان في مكافحة الجريمة: من أبحاث الندوة العلمية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الإسلامي، القاهرة، مطابع الهيئة المصرية للكتاب.
(4) أثر الإيمان والعبادات في مكافحة الجريمة ،مناع خليل القطان،مجلة الدارة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز بالرياض ، العدد الرابع السنة الخامسة
(5) الأعلام للزركلي: خير الدين الزركلي، الطبعة الرابعة، بيروت:درا العلم للملايين.
(6) أساس البلاغة : جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، الطبعة الأولى 1996م، بيروت: مكتبة لبنان .
(7) الأحكام السلطانية: أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، حققه وخرج أحاديثه، عصام فارس الحرستاني.
(8) ابن كثير وكتابه تفسير القرآن العظيم: د. محمد عبدالله بن صالح الفالح، الطبعة الأولى 1425هـ، الرياض: مكتبة دار البيان.
(9) الإحكام في أصول الأحكام:أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، الطبعة الأولى، القاهرة: مطبعة السعادة.
(10) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان : محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية, راجعه وعلق محمد الأنور البلتاجي, 1403هـ، القاهرة: دار التراث.
(11) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد : د. صالح بن فوزان الفوزان، بدون تاريخ ولا طبعة، الرياض: المؤلف.
(12) الإيمان حقيقته وخوارمه ونواقضه عند أهل السنة، عبد الله بن عبد الحميد الأثري، الطبعة الأولى 1424هـ، الرياض: مدار الوطن للنشر.
(13) الإيمان لابن تيمية: شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد الزبيدي ، الطبعة الثالثة، 1423هـ، بيروت: دار الكتاب العربي.

(14) الإيمان أركانه حقيقته نوا قضه، محمد نعيم ياسين، 1424هـ، عمان الأردن: دار الفرقان.
(15) الإيمان أساس الأمن : د .محمد الزحيلي، جمادى الثانية 1412هـ، مجلة الأمن ، تصدر عن الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية ، العدد الخامس.
(16) الإيمان: محمد بن إسحاق بن يحي بن منده, تحقيق وتعليق علي بن محمد ناصر فقيهي, 1406هـ، بيروت: مؤسسة الرسالة .
(17) الإيمان والحياة : يوسف القرضاوي ، الطبعة التاسعة عشر 1422هـ، بيروت:مؤسسة الرسالة.
(18) البداية والنهاية: إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي أبو الفداء، بيروت:مكتبة المعارف.
(19) البدر الطالع بمحاسن من عاش بعد القرن السابع: محمد بن علي الشوكاني، القاهرة:مكتبة ابن تيمية.
(20) البحث في العلوم السلوكية: للدكتور صالح بن حمد العساف ،1421هـ، الرياض: مكتبة العبيكان .
(21) التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي: عبد القادر عودة، مؤسسة الرسالة.
(22) التدين علاج الجريمة:صالح بن إبراهيم عبداللطيف الصنيع،1419هـ، الرياض:مكتبة الرشد.
(23) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف:صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي،تحقيق السيد الشرقاوي، الطبعة الأولى 1407هـ ، القاهرة :مكتبة الخانجي.
(24) التربية الإسلامية ودورها في مكافحة الجريمة، مقداد يلجن ، 1408هـ، الرياض: المؤلف .
(25) تربية الأولاد في الإسلام : عبدالله ناصح علوان، 1418هـ،، الرياض:دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
(26) التربية الإسلامية: د أحمد الحمد ، الطبعة الأولى 1423هـ ، الرياض: دار اشبيليا.
(27) التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، الطبعة الأولى 1405هـ، بيروت: دار الكتاب العربي.
(28) تفسير المراغي:أحمد مصطفى المراغي , الطبعة الثانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي .

(29) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد : الحافظ أبي عمر بن يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي ، تحقيق سعيد محمد عراب ، وزارة الشئون الإسلامية ، المملكة المغربية.
(30) تهذيب اللغة: لآبي منصور محمد أحمد الأزهري : تحقيق إبراهيم الإيباري ، 1967م، بيروت: دار الكاتب العربي.
(31) التوقيف على مهمات التعاريف :محمد عبدالرؤوف المناوي, تحقيق محمد رضوان الداية المناوي, 1410هـ، بيروت: دار الفكر المعاصر.
(32) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد: سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، الطبعة الأولى ،الرياض: مكتبة الرياض الحديثة.
(33) ثمرات الإيمان : عبدالرحمن اليحيى ، الطبعة الأولى 1421هـ، الرياض:دار الوطن.
(34) جامع الترمذي :للإمام الحافظ أبي عيسى محمد ابن عيسى الترمذي , 1421هـ، طبعة خاصة بجهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية.
(35) جامع العلوم والحكم :زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي،1417هـ،بيروت:مؤسسة الرسالة.
(36) الجامع لأحكام القرآن :لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري ,اعتنى به وصححه الشيخ هشام سمير البخاري,الطبعة الأولى 1423هـ، الرياض: دار عالم الكتب
(37) الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي: د محمد أبو زهرة، القاهرة: دار الفكر العربي،
(38) الجواب الكافي: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية , تحقيق ماهر عبدالغني، 1425هـ,القاهرة:دار الكتاب الحديث, .
(39) الحياة بلا إيمان حقائق ومواقف: عبد العزيز عبدالله الحسيني ، الطبعة الأولى 1423هـ، الرياض: دار الوطن للنشر والتوزيع.
(40) خطبة الحاجة: محمد بن ناصر الدين الألباني، ط4 1400هـ، بيروت: المكتب الإسلامي.
(41) الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين السيوطي, بدو ن تاريخ، بيروت: دار المعرفة.
(42) الديباج المذهب: برهان الدين إبراهيم ابن فرحون المالكي، تحقيق د.محمد الأحمدي ، بيروت: مكتبة دار التراث.

(43) ذم الهوى: جمال الدين أبو الفرج المعروف بابن الجوزي، تحقيق أحمد عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.
(44) الرسل والرسالات: أد. عمر بن سليمان الأشقر، الطبعة الثالثة عشر1425هـ، بيروت: دار النفائس.
(45) السقوط من الداخل: محمد سعود البشر، ترجمات ودراسات في المجتمع الأمريكي, , 1415هـ، الرياض: دار العاصمة.
(46) سنن أبي داوود:الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني, الطبعة الثانية 1421هـ، طبعة خاصة بجهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية.
(47) سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، 1403هـ، الطبعة الأولى، بيروت :مؤسسة الرسالة،
(48) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية : صالح بن فوزان الفوزان، 1411هـ، الرياض:الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية ، .
(49) شرح العقيدة الطحاوية :للإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي و شعيب الأرنأووط ، الطبعة الأولى 1408هـ ، بيروت: مؤسسة الرسالة.
(50) الشريعة الإسلامية ودورها في مقاومة الانحراف ومنع الجريمة: د محمد بن أحمد الصالح، الرياض، 1402هـ، الرياض: المؤلف.
(51) الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار ، الطبعة الأولى، بيروت: دار العلم للملايين.
(52) صحيح مسلم :الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، الطبعة الثانية، طبعة خاصة بجهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية ،
(53) صحيح مسلم بشرح النووي: إشراف حسن عباس قطب، الطبعة الأولى 1424هـ، الرياض: دار عالم الكتب.
(54) صحيح البخاري :الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الطبعة الثانية، طبعة خاصة بجهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية.
(55) الصلاة وحكم تاركها وسياق صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من حين يكبر إلى أن يفرغ منها :ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر

الزرعي الدمشقي الحنبلي، الطبعة الأولى1424هـ، بيروت: دار ابن حزم.
(56) ضوابط لمعرفة أصول الاستدلال والمناظرة، عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني، الطبعة الأولى 1408هـ، دمشق: دار القلم.
(57) عالم الملائكة الأبرار : أد.عمر بن سليمان الأشقر، دار النفائس، عشر1423هـ،بيروت:الطبعة الثانية.
(58) العقيدة: للإمام أجمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق عبدالعزيز السيروان، الطبعة الأولى 1408هـ، دار قتيبة:دمشق.
(59) فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله البخاري برواية أبي ذر الهروي ،للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،تحقيق عبد القادر شيبة الحمد ، الطبعة الأولى 1421هـ، الرياض: مكتبة العبيكان.
(60) فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد: عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق الدكتور الوليد بن عبد الرحمن بن محمد آل فريان، الطبعة الثامنة 1423هـ، الرياض: دار المؤيد للنشر والتوزيع.
(61) الفرق بين الفرق : الإمام عبدالقادر بن طاهر بن محمد البغدادي،1421هـ الطبعة الثالثة، بيروت:دار المعرفة.
(62) الفساد الخلقي في المجتمع أسبابه –آثاره – علاجه في ضوء الإسلام، د.ناصر عبدالله ناصر التركي، الطبعة الأولى 1422هـ، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
(63) القاضي أبو يعلى وكتابه مسائل الإيمان دراسة وتحقيقاً: حققه وعلق عليه سعود ين عبدالعزيز الخلف، الطبعة الأولى 1410هـ، الرياض: دار العاصمة.
(64) القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، بيروت: مؤسسة الرسالة.
(65) القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة: د. عبدالرحمن بن صالح المحمود، الطبعة الثانية1418هـ، الرياض: دار الوطن.
(66) القضاء والقدر: د عمر سليمان الأشقر، الطبعة السابعة 1423هـ، بيروت: دار النفائس.
(67) لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الطبعة الأولى، بيروت: دار صادر.

(68) المحيط : أديب اللجمي, شحادة الخوري, البشير بن سلامة, عبد اللطيف نبيلة الرزاز
(69) مجلة الشقائق:عدد40، شوال 1421هـ
(70) مجلة الأسرة: عدد 5، رمضان 1421هـ .
(71) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام لابن تيمية : جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله وساعده ابنه محمد ، 1416هـ، طبعة خاصة بوزارة الشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
(72) مختار الصحاح :محمد بن أبي بكر الرازي , مكتبة لبنان, بيروت ,1988م .
(73) مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني،1420هـ، توزيع وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية،بيروت: مؤسسة الرسالة.
(74) المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير: إعداد جماعة من العلماء، بإشراف الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، الطبعة الأولى 1420هـ،جهاز الإرشاد والتوزيع بالحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية ،.
(75) المصباح المنير:أحمد بن محمد بن علي الفيومي، بدون تاريخ،بيروت: مكتبة لبنان.
(76) المطلع على أبواب المقنع : محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي , تحقيق محمد بشير الإدلبي, الطبعة الأولى 1401هـ، بيروت: المكتب الإسلامي.
(77) المعجم الوسيط : قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبدالقادر – محمد علي النجار ، بدون تاريخ ولا طبعة، مجمع اللغة العربية (الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث)، استانبول: المكتبة الإسلامية لطباعة والنشر.
(78) مفردات ألفاظ القرآن الكريم : العلامة الراغب الأصفهاني ، تحقيق صفوان عدنان داوودي، الطبعة الثانية:بيروت، دمشق:دار القلم، الدار الشامية .
(79) مكافحة الجريمة في المملكة العربية والسعودية: د.خالد بن سعود البشر،1422هـ، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حالياً).

(80) المنجد في اللغة والأعلام: دار المشرق، الطبعة التاسع والثلاثون2002م،بيروت.
(81) منهج الإسلام في الحد من الجريمة (القواعد العامة): د.بكر بن زكي عوض، شعبان 1424هـ، مقال في مجلة البحوث الأمنية عن مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، العدد (25).
(82) منهج القرآن في حماية المجتمع من الجريمة: روضة محمد ياسين، 1413هـ، المركز العربي للدراسات الأمنية(جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، الرياض.
(83) النهاية في غريب الأثر : أبو السعادات المبارك محمد الجزري ، تحقيق محمود الطناحي، 1399هـ، بيروت: المكتبة العلمية.
(84) نواقض الإيمان القولية والفعلية: د. عبدالعزيز بن محمد العبد اللطيف، الطبعة الثانية 1415هـ، الرياض: دار الوطن للنشر .
(85) الوقاية من الجريمة في الشريعة الإسلامية: علي سلطان الكواري, 1409هـ -1988م ،الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب (جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حالياً), رسالة ماجستير.
(86) www.aliman.org

فهرس الموضوعات